

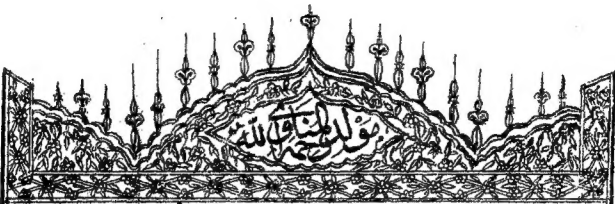
إهداء ٢٠٠٦

الأستاذ/ فاروق يوسف احمد
القاهرة

R
C
89
M



هَذَا
المولد الجليل
حسن الشكل
الجميل للعالم العلامة
والحزب البحر الفهامه
من هو لكل فضل حاوى
مولانا وسيدنا الاستاذ
الشيخ المناوى عمّت
بركاته وتوالت نفعاته
امين وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه
الجمعين



بسم الله الرحمن الرحيم
 قِفْ وَاسْتَمِعْ ذِكْرَ مَنْ أَنْوَرُهُ مَعَتْ
 وَأَضْعَى لِدُجٍ نَجِيٍّ جَلَّ خَالِقُهُ
 لَوْلَاهُ مَا كَانَ مُلْكُ اللَّهِ مُنْظَمًا
 قَدْ كَانَ نُورًا وَلَا نُورٌ وَلَا فِكْمٌ
 وَلَا جَبَانٌ وَلَا نَارٌ وَلَا جَحِيمٌ وَلَا
 وَلَا جَوْمٌ وَلَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ
 وَلَا جِبَالٌ وَلَا بَرٌّ وَلَا شَجَرٌ
 وَلَا دَوَابٌّ وَلَا أَشْئٌ وَلَا مَلَكٌ
 فَالْكُلُّ مِنْ نُورِهِ الرَّحْمَنُ أَوْجَدَهُ
 مُذْ جَاءَ تَا الْمُصْطَفَى إِنْ أَلَامَانَ لَنَا
 يَا مَوْلَا الْمُصْطَفَى هَيْجَتِ مَهْجَتَنَا
 يَا مَوْلَا الْمُصْطَفَى شَرَفَتْ مَسْمَعَنَا
 يَا مَوْلَا الْمُصْطَفَى فَرَجَتْ كَرَبَتَنَا
 يَا رَبَّ عَقْوَا إِبْرَاهِيمَ الْمُصْطَفَى كَرَمًا
 فَإِنَّ دَهْرِي نَقَضَنِي فِي الْخُسْرِ وَالْأَسْفَى
 وَلَمْ يَكُنْ لِي فِي الْخَيْرَاتِ مِنْ عَمَلٍ

فِي الْكَائِنَاتِ كَشَفَتْ فِي السَّمَاءِ أَطْلَعَتْ
 لَوْلَاهُ مَا كَانَتْ الْأَنْوَارُ قَدْ سَطَعَتْ
 دُنْيَا وَآخِرَى بِهِ كُلٌّ قَدْ أَفْشَحَتْ
 وَلَا سَمَاءٌ بِهِ إِلَّا وَقَدْ رُفِعَتْ
 عَرْشٌ وَفَرْشٌ وَلَا حُجْبٌ قَدْ انْصَبَتْ
 وَلَا سَحَابٌ وَلَا أَرْضٌ قَدْ انْبَسَطَتْ
 وَلَا رِيَّاحٌ جَرَتْ فِي سَهْلٍ وَأَسْرَتْ
 وَلَا وَحْشٌ سَعَتْ فِي وَغْرٍهَا وَدَبَّتْ
 لَوْلَاهُ مَا كَانَتْ الْأَفَاقُ قَدْ نَظُمَتْ
 وَالْكَائِنَاتُ مِنَ الْأَنْوَارِ قَدْ مُلِثَتْ
 أَسْقَيْتَنَا مِنْ عَيْوُنٍ مِنْكَ قَدْ نَبَعَتْ
 بِقَالَةٍ ذَكَرَهَا بِخُلُودٍ إِذَا سُلِثَتْ
 كَسَوْتَنَا خِلْعَةً مِنْ نُورِكَ أَنْتَ جَعَلْتَ
 وَأَسْتَرْعِي بِي إِذَا الْأَمْوَاتُ قَدْ بُعِثَتْ
 وَلَا حَاشِيٍّ وَأَيَّامُ الضُّبَا ذَهَبَتْ
 إِلَّا الْخَطَايَا عَلَى ظَهْرِي قَدْ اخْتِمَتْ

يَا رَبِّ هَبْ لَنَا وِيَسْئَلُكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُ يَا رَبِّ قَدْ تَرَكْتُ

نَسَمَ يَقُولُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَارُ الْوُجُودِ بَطْلَعَتْ خَيْرَ الْبَرِيَّةِ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
قَرَّ الْهَدَايَةِ وَكَوْنُكَ الْعِنَايَةِ الرَّبَّانِيَّةِ مُصْبِحَ الرَّحْمَةِ الْمُرْسَلَةِ وَشَمْسِ دِينِ
الْإِسْلَامِ مَنْ تَوَلَّاهُ مَوْلَاهُ بِالْحِفْظِ وَالْحَيَاةِ وَالرَّعَايَةِ السَّرْمَدِيَّةِ وَأَعْلَى مَقَامِهِ
فَوْقَ كُلِّ مَقَامٍ وَفَضْلَهُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ ذُو الْمُرَاتِبِ أَعْلَى فَكَانَ
لَنَا وَلِإِنَّمَا مَبْدَأُ الْوَلَدِ الْآخِرِينَ خَتَامُ وَشَرَفِ أُمَّتِهِ عَلَى الْأُمَمِ السَّابِقَةِ الْقَبْلِيَّةِ
فَنَالَتْ بِهِ دَرَجَةَ الْقُرْبِ وَالسَّعَادَةِ وَالْإِحْتِرَامِ وَأَنْزَلَتْ شَرَفَهَا فِي مُحْكَمِ الْأَيَّامِ
الْقُرْآنِيَّةِ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ
وَتُؤْتُونَ بِاللَّهِ مَا عَذَبَ هَذَا الْكَلَامُ أَحْمَدُهُ أَنْ جَعَلْنَا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ
الْمُخْصُوصَةَ بِهَذِهِ الْمَرْيَةِ الْفَائِزَةِ بِالْوُضُوءِ إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَأَشْكُرُهُ عَلَى
هَذِهِ الْعِطِيَّةِ وَأَسْتَعِينُ بِهِ وَأَسْتَهْدِيهِ عَلَى الدَّوَامِ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ مِنَ الْأَوَّلِ
وَالْآخِرِ وَالْخَطِيئَةِ وَأَسْتَغْفِرُهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْآثَامِ وَأَطْلُبُ الْفَوْزَ بِقُرْبِهِ
وَالرَّجَاءَ وَالْأَمْنَةَ وَأَسْأَلُهُ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَحُسْنَ الْخِتَامِ وَأَشْهَدُ أَنَّ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْقَدِيمُ فِي ذَاتِهِ الْأَحَدِيُّ الْمُنْفَرِدُ بِالْإِبْدَادِ وَالْإِعْدَامِ شَهَادَةً
أَتَخَلَّصُ بِهَا مِنَ التَّرَاغُتِ الشَّيْطَانِيَّةِ وَأَنْتَظِمُ بِهَا عَدَا فِي سَبِيلِ قَوْمٍ مُخْلِصِينَ
لَهُمْ فِي الْعِبَادَةِ أَفْدَامَ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا الَّذِي فَخَّمَ اللَّهُ بِمَعْنَاهُ أَبْوَابَ النَّجَاتِ
الْوُجُودِيَّةِ وَخَتَمَ بِصُورَتِهِ نِظَامَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ الْكَرَامِ وَهَذَا اشْتَمَلَ
اسْمُهُ الشَّرِيفُ عَلَى رُبْعَةِ أَحْرَفٍ هِجَائِيَّةٍ لِكُلِّ حَرْفٍ مِنْهَا مَرْيَةٌ وَمَقَامٌ
فَالْيَمُّ الْأَوَّلُ مَا مِنْ نَبِيٍّ وَلَا رَسُولٍ إِلَّا خُلِقَ مِنْ نُورٍ طَلَعَتْ إِلَيْهِ فَهُوَ أَصْلُ

وَالْكُلُّ مِنْهُ فَرَعٌ بِإِلَاسِكَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَمَّنَ بِهِ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ الْخَفِيِّهِ
وَمَحَاشَا مِنْ صِدْقِ رِسَالَتِهِ وَتَمَسُّكَ بِسُنَّتِهِ بِضَامٍ وَالْيَمُّ الْآخِرَى مِفْتَاحُ
الرَّحْمَةِ يَوْمَ الْمَرْجُوعِ عَلَى عَالَمِ الْأَسْرَارِ الْخَفِيِّهِ وَالذَّالُّ دَعْوَةُ شَقَاعَتِهِ لِأَمَّتِهِ
فَدَجَّاهَا لَهُ فِي عِلْمِهِ الْعَلِيمِ الْعَلَامُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ بِكَرَمٍ وَعِشْيَةٍ
صَلَاةٍ وَسَلَامٍ مَا دَامَ أَيْمَانُ مُتَلَذِّمِينَ لَا يَغْتَرِبُونَ فِيهَا النَّصْرَامُ

اللَّهُمَّ عِطْرَ قَبْرِهِ بِالْتَعْظِيمِ وَالْحَمْدِ ۝ ۝ ۝ وَأَعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَلَا تَأْثَامَ

أَمَّا بَعْدُ فَيَقُولُ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ الرَّاجِي مِنَ اللَّهِ الْأَلْطَافِ الْخَفِيِّهِ الطَّالِبُ مِنْهُ
لَعْنَةُ الْخَوَاسِرِ وَالْأَثَامِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَتَاوِيُّ الْمُنْتَزِعُ إِلَى الْحَضْرَةِ
الْأَحْمَدِيَّةِ الشَّاذِلِيَّةِ أَقَامَ اللَّهُ دَوْلَتَهَا وَأَدَامَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ رُؤْيَا حَقِيقِيهِ وَمَنْ رَأَاهُ فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَاهُ حَقًّا كَمَا
رَوَتْ عَنْهُ الْأَفَاضِلُ الْأَعْلَامُ رَأَيْتُهُ مُزَمَّلاً فِي ثِيَابِ سُنْدُسِيهِ مَرْبُوعِ
الْقَامَةِ أَبْيَضِ اللَّوْنِ جَمِيلِ الصُّورَةِ وَفَصِيحِ الْكَلَامِ كَامِلاً فِي ذَاتِهِ بِمَكَامٍ فِي
أَوْصَافِهِ الْخَلْقِيَّةِ مَا خَلَقَ اللَّهُ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ فِي الْأَنَامِ عَظِيمِ الرَّأْسِ
أَسْوَدَ الشَّعْرِ ثَنِيَّةٍ فِي مَحَاسِنِهِ الْعُقُولِ الذَّكِيَّةِ وَتَخَيَّرَ فِي كَامِلِ جَمَالِهِ الْأَفْهَامِ
قَرَى الْجَبِينِ حَوَاجِبُهُ ثَوْبِيَّةَ كَيْلِ الطَّرْفَيْنِ أَهْدَبَ الْعَرَيْنِ ظَرِيفِ الْقَوَامِ
أَبْيَضَ الْخَدَيْنِ مُشْرِباً بِالْحُمْرَةِ وَجَنَاحَهُ ضَوْوِيَّةَ وَوَجْهَهُ كَأَنَّهُ الْبَدْرُ لَيْلَةَ
الْقَامِ يَجْرِي الْحُسْنُ فِي حَدِيثِهِ كَمَا يَجْرِي الشَّمْسُ فِي مَسَالِكِهَا الْفَلَكَيَّةِ كَوْكَبِيَّ
الْأَنْفِ يَرُودُ مِنْ ضِيَائِهِ الظَّلَامُ يَا قُوَّتِي الشَّقَطَيْنِ مُفْلِحَ الْأَشْنَانِ إِذَا تَكَلَّمَ
خَرَجَ النُّورُ مِنْ بَيْنِ ثَنِيَّاتِ اللَّوْنِيَّةِ وَاسِعَ الْفَمِ سَلْسَبِيلَ الرِّيقِ جَمِيلَ الْإِبْتِسَامِ
كَشَّ الْغِيَّةَ شَدِيدَ الْهَيْبَةِ مُعْتَدِلَ الْعُنُقِ فِي صَفَاءِ الْفُضَّةِ النَّقِيَّةِ وَلَهُ

عَسَانٍ فِي ظَهْرِهِ بَرَى بِهَا مَنْ خَلْفَهُ كَبِيرٌ مِنْ فِي الْأَمَامِ بَارَزَ الْعَصْدَيْنِ طَوِيلِ
 الزَّيْدَيْنِ كَرِيمِ الْكُفَيْنِ أَجُودَ مِنَ السَّحْبِ الْمُطَيَّرَةِ الْغَيْمَةِ سَلِيمِ الصَّدْرِ مُتَمَلِّئًا مِنَ
 الْآيَةِ وَالْأَحْكَامِ بَطْنُهُ عَلَى نَقْوَى اللَّهِ وَمَعَارِفِهِ مَطْوِيَةٌ وَإِذَا أَنَا شِئْنَاهُ
 قَلْبُهُ لَا يَنَامُ مُنِيرَ السَّافِينِ طَرِيفَ الْكُفَيْنِ أَعْقَابُهُ سِرَاجِيهِ وَلَهُ فِي الصَّخْرِ
 غَاصَّةُ الْأَقْدَامِ

اللَّهُمَّ عَظِّمْ قَبْرَهُ بِالْعَظِيمِ وَالْحَيَّةِ ○ وَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَالْآثَامَ
 فَأَنْتَ بَشِيرٌ فَحَامِسٌ وَرَأْمٌ رُؤْيَا ذَاكَ الْحَمْدِيهِ مَشْرُوحَ الصَّدْرِ زَائِدَ الْهَيَا
 فَشَرَعْتَ فِي بَعْضِ كَيْمَاتٍ تَعْلُقُ بِوَلَادَتِهِ السَّنِيهِ تَرْتَاخُ لَهَا الْقُلُوبُ
 وَتُسْفِجُ بِهَا الْمَخْطُوبُ وَتَلَذِّبُهَا أَذَانُ مَنْ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ
 وَقَدْ أَطْلَقْتَ جَوَادَ فِكْرِي فِي رِيَاضِ بَسَائِتِنِ الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَةِ فَجِئْتُ مِنْ زِيَارِ
 أَشْجَارِهَا مَا يُوجِبُ الْإِهْتِمَامَ وَجَعَلْتَهُ سَهْلًا فِي الْقَاطِعِ قَرِيبًا فِي مَعَانِيهِ الْبَدِيعِ
 جَاءَ تَوْفِيقُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى حَسْبِ الْمُرَامِ وَذَلِكَ مَعَ عَجْزِي وَتَقْصِيرِي وَقِلَّةِ
 وَضُوءِي إِلَى هَذِهِ الْمَرَاتِبِ الْعُظْمَى لِأَنِّي لَسْتُ أَهْلًا لَهَا وَلَا مِنْ فَرْسَانِ مِيدَانِهَا وَلَا
 مِنْ رِجَالِ ذَلِكَ الْمَقَامِ وَمَا خُضْتُ هَذَا الْجَرَلَ الْأَطَالُ إِلَّا بِمَنْ لَكَ تَعَالَى تَجَاوَيْتُ يَوْمَ
 الْمَشَاهِدِ الْحَشَرِيَةِ وَدُخُولِي فِي شَفَاعَةِ سَيِّدِ الْأَنَامِ فَلَا حِلَّ لِي فَجَزَمْتُ عَلَى النَّاسِ
 وَبَانَ ضَوْؤُ مَضْبَاحِ الْوَعْدَةِ الرَّبَّانِيَةِ وَطَلَعَتْ شَمْسُ سَمَاءِ الْمَقَالِ عَلَى أَرْضِ الْأَنْبِيَاءِ
 فَسَطَعَتْ عَلَى أَبْرَاجِ مَبَانِي الْقُلُوبِ أَنْوَارُهُ الْبَهِيَّةِ فَاسْتَبَارَ كُلُّ مَرْجٍ مِنْهَا بَعْدَ
 أَنْ كَانَ ظُلَامًا فَأَقُولُ وَأَنَا السَّائِلُ الْمُسْتَغْنِ بِحَوْلِ رَبِّي وَفَوْتِهِ الْقَوِيَةِ
 فَإِنْ مَنْ سَأَلَهُ أَعْطَاهُ وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ هَوَّاهُ وَمَنْ قَصَدَهُ لَا يَضِلُّ
 اللَّهُمَّ عَظِّمْ قَبْرَهُ بِالْعَظِيمِ وَالْحَيَّةِ ○ وَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَالْآثَامَ

صَلُّوا يَا أَهْلَ الْكَمَالِ	عَلَى النَّبِيِّ يَا هَيْهَاتَ الْجَمَالِ	مَنْ حَوَى كُلَّ الْعَمَالِ	قَدْرُهُ مَا زَالَ عَالِ
قَدْرُهُ عَالِي فَخْتِهِ	دَائِمًا سَامِي مَكْرَمِ	جَاهُهُ جَاءَ مَعْظَمِ	وَجْهُهُ فَاقَ الْهَلَالِ
وَجْهُهُ بَدْرٌ مَدُورٌ	جَلَّ مِنْ أَنْشَاءِ وَصُورِ	رَأْسُهُ مِنْكَ وَغَيْرِ	شَعْرُهُ دَاجِي اللَّيَالِ
وَالْجَيْنُ الْبَرْقُ يَلْمَعُ	خَذَهُ بِالنُّورِ يَسْطَعُ	خَذَهُ لِلصُّبْحِ مَطْلَعُ	عَيْنُهُ تَشِي الْفَزَالَ
عَيْنُهُ سَوْدٌ أَحْيَاهُ	طَلَعَهُ الْهَادِي حَيْلُهُ	بِهَجَّةِ السَّاحِي حَيْلُهُ	قَدْرُهُ فَاقَ الْعَوَالِ
تَغْرُهُ مِنْكَ مُعْطَرٌ	رَيْقُهُ سَكْرٌ مُكَرَّرٌ	نُطْقُهُ حَقٌّ مُقَرَّرٌ	قَوْلُهُ أَحْلَى الْمَقَالِ
وَالْبَاسِمُ سَكْرَتُهُ	وَالشَّيَا لَوْلَا كَيْدُهُ	وَالزَّوْجُ أَخِي غَيْرُهُ	هَيْبَتُهُ كَرِي وَبَاكُ
وَالْبَهَاءُ لِلذَّاتِ كُلِّ	فِي سَنَاءٍ قَدْ تَكَمَّلِ	وَارِدُهُ هَاءٌ قَدْ تَزَلَّ	بِالْحَاسِنِ وَالْجَمَالِ
صَدْرُهُ كَثْرُ الْمَعَارِفِ	وَالْمَعَانِي وَاللَّطَائِفِ	جَاهُهُ لَمْ يَصَارِفِ	دَابَّةٌ بَدَأَ النُّوَالِ
كَلِمَتُهُ مَحَرُّ الْمَكَارِمِ	وَالْعَطَايَا وَالْفَنَائِمِ	جُودُهُ لِلخَلْقِ عَامِمِ	فَضْلُهُ يَا بَنِي الْمِثَالِ
بَطْنُهُ عِلْمٌ وَحِكْمُهُ	فَهْمُهُ سِرٌّ وَنِعْمُهُ	قَلْبُهُ نُورٌ وَرَحْمُهُ	جَلَّ بَارِدٌ وَجَلَالِ
مَشْيُهُ فِي الصُّخْرِ عِلْمٌ	وَالْجَمْرُ صَلَاحٌ وَسَلَمٌ	بِرَاهِمِينَ تَسْلَمُ	وَعَلَيْهِ الظِّلُّ مَالِ
كَمْ حُجِّبَ قَدْ تَنَتَّمِ	وَمَشُوقٌ قَدْ تَرْتَمِ	وَعَدُولٌ قَدْ تَانَمِ	وَكَشَى ثَوْبَ الْتِكَالِ
حُبُّهُ فِي الْقَلْبِ سَاكِنٌ	حُسْنُهُ لِلْعَقْلِ فَاكِ	مَدْحُهُ لِلْقَوْلِ زَاكِ	كُنْهُ عَالٍ وَعَالِ
وَالْمَعَانِي هَيْبَتُنِي	وَالْمَعَانِي آدَهَتُنِي	وَالْبَائِي حَبْرَتُنِي	مِنْهُ حَالِي غَيْرُ حَالِ
يَا أَمَامَ الْأَنْبِيَاءِ	يَا مَلَاذَا الْأَنْفِيَاءِ	يَا سِرَاحَ الْأَوْلِيَاءِ	دَامَ لِي فِيكَ أَنْصَالِ
يَا غِيَاثِي مِنْ عِدَائِي	يَا مَلَاذِي فِي حَيَاتِي	يَا أَنْسِي فِي مَمَاتِي	رَاعَ حَالِي بِالْجَمَالِ
يَا مُحَمَّدَ يَا حَسْبِي	يَا مُحَمَّدَ كُنْ طَبِيبِي	وَأَجِرْنِي مِنْ لَمِيبِي	إِنْ أَوْزَارِي ثِقَالِ
كُنْ عَدَايُومَ الْقَضَا	يَوْمَ يُؤْخَذُ بِالتُّوْخَا	سَاعِيَالِي فِي خَلَا	مِنْ حِسَابٍ مَعَ سُؤْلِ
فَالْمَنَاوِي فِي بَلِيَّتِهِ	وَسَجَايَاكَ عَلِيَّتِهِ	كُنْ لَهُ خَيْرَ الْبَرِيَّتِ	مُدْرِكَا يَازِينَ وَآلِ

وَصَلَاةٌ مَعَ سَلَامٍ عَلَى النَّبِيِّ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَعْلَى صَحْبٍ كَرَامٍ مَعَ الْخَيْرِ الْأَعْلَى
أَعْلَمُ وَفَقِي اللَّهِ وَإِنَّكَ لِلْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الْمَرْضِيَّةِ وَأَبْرَأُ قُلُوبَنَا مِنَ الْإِلَامِ وَالسَّامِ
وَمَتَعْنِي وَإِيَّاكَ يَا رُبَّ رَوْضَةِ الشَّيْخَةِ النَّبَوِيَّةِ وَجَعَلَنَاهُ مِنْ جُمْلَةِ الْخَدَامِ
أَنْ يَنْتَاصِلَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا ذَكَرَ فِي مَجْلِسٍ لَا تَفُتُّ مِنْهُ رَاحَةُ رُكْبَةٍ
فَتَبْلُغَ عَنَانَ السَّمَاءِ وَتَجَلِّي بِالرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ ذَوَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ فَقَوْلُ
الْمَلِكَةِ الْمَنَاءِ وَسَيِّدِنَا مَا هَذِهِ الرَّاحَةُ الْمُسْكِيَّةُ فَيَقُولُ اللَّهُ بِسْمَانَهُ وَتَعَالَى
خَطَابُ الْمَلِكَةِ الْإِكْرَامِ يَا مَلِكِي هَذَا مَجْلِسٌ صَلِّي فِيهِ عَلَى حَبِيبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ
اللَّهِ خَيْرِ الْخَلَائِقِ الْبَشَرِيَّةِ الَّذِي خَلَقْتَهُ بِقُدْرَتِي وَأَبْدَعْتَهُ بِحُكْمِي وَكُنْفَتَهُ
تَشْرِيفًا إِلَى عَظَمَتِي وَاصْطَفَيْتُهُ مِنْ جَمِيعِ الْإِنَامِ فَانْزِلِ الْمَلِكَةَ عَلَى أَهْلِ ذَلِكَ
الْمَجْلِسِ وَتَحْفَظْهُمْ بِأَخْفِئِهَا التَّوَرَاتِيَّةِ وَتَسْتَافِسُونَ بِهِمْ وَيُصَلُّونَ عَلَيْهِمْ
وَالصَّلَاةُ مِنَ اللَّهِ رَحْمَةٌ وَمِنَ الْمَلِكَةِ اسْتِغْفَارٌ عَلَى الدَّوَامِ وَيَوْمُتُونَ
عَلَى دَعْوَاتِهِمْ وَيَشْهَدُونَ لَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ بِالسَّعَادَةِ الْأَبَدِيَّةِ ثُمَّ يَرْفَعُونَ
وَهُمْ يَذْكُرُونَهُمْ بِأَحْسَنِ مَقَالٍ وَأَجَلِّ مَقَامٍ فَيَكْتُبُ اللَّهُ كُتُبَهُمْ فِي عِلِّيِّينَ فِي
الدَّارِ الْجَنَانِيَّةِ وَيَمْنَحُهُمْ قُرْبَهُ وَرِضَاهُ وَيُمَتِّعُهُمْ فِيهَا بِالْحُورِ الْعِينِ الْحَسَنِ
وَيُعَمِّرُ الْإِكْرَامَ فَرِيَّتُوا بِمَجَالِسَاتِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَالتَّسْلِيمَاتِ الرَّكْبِيَّةِ فَإِنَّهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْضُرُ فِي كُلِّ مَجْلِسٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ فِيهِ فَأكْبِرُوا مِنْ الصَّلَاةِ
عَلَيْهِ وَالسَّلَامِ وَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الصَّلَاةُ عَلَيْهِ وَالسَّلَامُ
فِي الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ حَيْثُ قَالَ وَهُوَ صَدَقَ الْقَائِلِينَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ الْمُفْصَّلِ
عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا أَمْرًا بِذَلِكَ فِي كُلِّ
الْقُدْسِيَّةِ

مَحْفَلٌ وَمَقَامٌ وَقَدْ فَضَّلَهَا بَعْضُ الْفَضَلَاءِ عَلَى الصَّلَاةِ النَّفْلِيَّةِ
فَيَا سَعَادَةَ مَنْ اشْغَلَ نَفْسَهُ بِهَا وَلَا زَمَ وَرَدَهَا عَلَى الدَّوَامِ

اللَّهُمَّ عِطْرَ قَبْرِهِ بِالْعَظِيمِ وَالْحَيَّةِ ○ وَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَالْآثَامَ

وَمِنْ فَضَائِلِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ أَهْدَا لَا نِلَ الْخَيْرَاتِ وَالْبَرَكَاتِ وَالْفَتْوحَاتِ
السَّيِّئَةِ وَمَنْبَعِ الْحَسَنَاتِ وَمَهْبِطِ الرَّحْمَاتِ وَالْإِفْضَالِ وَالْإِنْعَامِ
وَبَابِ الرِّجَاحِ وَالْفَلَاحِ وَالصَّلَاحِ وَالْعُطْيَةِ وَكَثْرِ الْجَنَاحِ وَنَحْرِ السَّمَاكِ لِمَنْ
لَهَا قَدْ آدَامَ وَوُضِلَ بَيْنَ الْعَبْدِ وَرَبِّهِ وَسَبَّبَ لِحُصُولِ الْأَرْزَاقِ وَالْفَنَائِمِ
الدُّنْيَوِيَّةِ وَجِبَابِ مِنَ الْكُرُوبِ وَالْحُطُوبِ وَالْآثَامِ وَسَعَادَةِ فِي الدَّارَيْنِ
وَتَخَوُّفِ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ وَتَحْفَظِ مِنَ الْأَهْوَالِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَالْآخِرَوِيَّةِ وَأَمَانٍ
مِنَ الْفِتَنَاتِ وَمُطْلَقَةِ اللِّسَانِ عِنْدَ سُؤَالِ الْمَلَائِكَةِ وَسَرَاجٍ فِي الْقُبُورِ مِنَ الْحَشَةِ
وَالظَّلَامِ وَيُظَلِّلُ الْمُصَلِّيَ تَحْتَ ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَيُوَفِّي كِتَابَهُ بِيَدِهِ
الْيَمِينِيَّةِ وَيُجَاسِبُ حَسَابًا يَسِيرًا وَيُنْقِلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا وَيَكْرُمُ عَايَةَ
الْإِكْرَامِ وَيَشْرَبُ مِنْ حَوْضِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرْبَةً سَائِغَةً هَنِئَةً
وَيَرَى عِنْدَ الْمَوْتِ عَلَى الصِّرَاطِ نُورًا أَعْظَمَ مِنَ الْبَدْرِ الْقَامِ وَيُعْطَى فِي الْجَنَّةِ
مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أَذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى الْقُلُوبِ الْبَشَرِيَّةِ وَيُسْقَى مِنَ
الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ فِي دَارِ السَّلَامِ فَعَلَيْكَ يَا أَيُّهَا الْحَبِيبُ وَلَا زَمَ وَرَدَهَا فِي وَقَاتِ
عَمْرِكَ الدَّهْرِيَّةِ لَعَلَّكَ تَفُوزُ بِدَارِ الدَّوَامِ مَعَ الْفَائِزِينَ الَّذِينَ دَعَاؤُهُمْ فِيهَا
سُجْدَانِكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ

اللَّهُمَّ عِطْرَ قَبْرِهِ بِالْعَظِيمِ وَالْحَيَّةِ ○ وَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَالْآثَامَ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ مِنْ بَارِكِ الدُّنْيَا بِنُورِ جَمَالِهِ

وَعَلَى صَحَابَتِهِ أَكْرَامٍ مُجْمَعِينَ
 ثُمَّ السَّلَامُ عَلَى الذَّوَامِ هِدْيَةً
 مِقْدَارُ عِلْمِكَ يَا عَلِيٍّ وَخَبْرُهُ
 وَيَقْدِرُ سَمْعُكَ يَا سَمِيعُ مَقَالَتِي
 وَيَقْدِرُ رَحْمَتُكَ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا
 وَيَقْدِرُ نِعْمَتُكَ الَّتِي أَنْعَمْتَهَا
 وَيَقْدِرُ نُورُ جَمَالِ وَجْهِكَ رَبَّنَا
 وَيَقْدِرُ رَحْمَتُكَ فِيهِ وَالْكَرَمُ الَّذِي
 وَيَقْدِرُ عِزُّكَ يَا عَزِيزٌ وَسَانُهُ
 وَيَقْدِرُ مَعْلُومَاتُ عِلْمِكَ دَائِمًا
 وَيَقْدِرُ مَذْحِكُ فِيهِ وَالشُّوقُ الَّذِي
 وَيَقْدِرُ رُسُوبَتُهُ وَرَفَعُ مَقَامِهِ
 وَيَقْدِرُ رَحْمَتُهُ وَطَلْعَةُ بَدْرِهِ
 وَيَقْدِرُ مَا فِي اللَّوْحِ مَعَ قَلَمِ جَرَى
 وَيَقْدِرُ سُكَّانُ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى
 وَيَقْدِرُ خَلْقُ الْأَرْضِ مِنَ النَّارِ وَمِنْ
 وَيَقْدِرُ تَسْبِيحُ الْعِبَادِ وَذِكْرُهُمْ
 وَيَقْدِرُ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرٍ وَمِنْ
 وَيَقْدِرُ رَمْلُ وَالْحَصَى مَعَ كُلِّ ظُرٍّ
 وَيَقْدِرُ مَا جَرَتْ الرِّيحُ وَحَرَكَتْ

وَالتَّابِعِينَ الْعَامِلِينَ بِقَوْلِهِ
 لِلْمُضْطَّغْنِ وَلِزَوْجِهِ وَلِنَسْلِهِ
 وَيَقْدِرُ حِلْمُهُ لَا انْتِهَاءَ لِفَضْلِهِ
 وَيَقْدِرُ ابْصَارُ وَرَفْعَةُ بَالِهِ
 لِمَنْ أَرْتَجِي فَارْحَمْتُهُ مِنْ ذُلِّهِ
 وَالْجُودُ وَالْإِحْسَانُ مَعَ أَفْضَالِهِ
 وَيَقْدِرُ سِرُّ السِّرِّ فِي إِجْلَالِهِ
 أَعْطَيْتَهُ لِلْعَالَمِينَ لِأَجْلِهِ
 وَيَقْدِرُ قُرْبُكَ فِي لَذِيذِ وَصَالِهِ
 وَيَقْدِرُ ذِكْرُكَ فِي كَمَالِ كَمَالِهِ
 مَا نَالَهُ ذُو الْقَدْرِ مِنْ أَمْثَالِهِ
 وَيَقْدِرُ سُنَّتُهُ وَصِدْقُ مَقَالِهِ
 وَيَقْدِرُ نَشَانُهُ وَصَفْوَةُ شَكْلِهِ
 وَيَقْدِرُ بَدْءُ الدَّهْرِ مَعَ ابْتِهَالِهِ
 وَالْحُجُبُ وَالْكَرْسِيُّ وَعَرْشُ جَلَالِهِ
 جَنَّ كَذَ الْخِيَوَانِ فِي أَشْكَالِهِ
 وَيَقْدِرُ أَسْرَارُ الْكِتَابِ وَفَضْلُهُ
 وَرَقٌّ وَأَمْثَارُ النَّبَاتِ وَأَصْلُهُ
 فِي الْجِبَاهِ وَوَعْرُهُ أَوْسَلُهُ
 وَيَقْدِرُ مَا يُؤْوِي الْبَتَامُ مَعَ ظِلِّهِ

وَيَقْدِرُ مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ مِنْ
وَيَقْدِرُ قَطَرَاتِ الْبَحَارِ وَوُزْنَهَا
وَيَقْدِرُ مَا فِي الْغَيْثِ مِنْ مَطَرٍ وَمِنْ
وَيَقْدِرُ صَوْتِ الرُّعْدِ ثُمَّ دَوِيَّتِهِ
وَيَقْدِرُ أَنْفَاسَ الْخَلَائِقِ كُلِّ هِمَّةٍ
وَيَقْدِرُ سُكَّانَ الْجَنَانِ وَمَا حَوَتْ
وَيَقْدِرُ مَنْ سَكَنَ الْجَحِيمَ وَمَكَتِهِ
وَيَقْدِرُ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ وَمَنْ سَهَى
وَيَقْدِرُ أَيَّامَ الدُّهُورِ وَمَسَرَّهَا
مَا لَاحَ نَجْمُهُ فِي السَّمَاءِ وَمَا بَدَأَ
وَأَجْعَلَ ثَوَابَ صَلَاتِنَا الْحَمْدَ
مِقْدَارَ مَا قَدْ مَرَّ مِنْ عَدِيدٍ وَمِنْ
مَا دَامَ وَجْهُكَ بِأَقْيَا إِذَا الْعُلَا
يَارَبِّ وَقَفْنَا لِنَقُودَ الشَّرَّ
وَلَنَا أَنْ نَلْشَمَ الصَّرِيحَ بِحَمْدِنَا
وَأَضْفَحَ عَنِ الزَّلَّاتِ وَأَرْخَمَ ضَعْفًا
وَأَجْعَلَ لَنَا مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ مَخْرَجًا
وَأَخْرَجْنَا مِنْ بَارِكِهِ لِمَنْعِنَا
وَأَسْمَحْ لِعَبْدِكَ بِالرِّضَا وَالْعَفْوِ عَمَّا
فَهُوَ الْمُنَاوِي الدَّلِيلُ الْمُرْتَجَى

بَرٍّ وَبَحْرٍ وَالْعُلُوِّ وَسَفْلِهِ
وَالْمَوْجِ وَالرَّبْدِ الرِّقِيعِ وَثِقَلِهِ
بَرْدٍ وَتَلْجِ ثُمَّ قَدْرَ بَرْزُولِهِ
وَيَقْدِرُ بَرْقَ السَّحَابِ مَعَ إِشْعَالِهِ
ذُنُوبًا وَآخَرَى وَالْحِسَابِ وَعَدْلِهِ
مِمَّا أَعَدَّ مِنَ النَّعِيمِ لِأَهْلِهِ
فِيهَا وَقَدَّرَ عَذَابَهُ وَنَكَالَهُ
مِنْ مَبْدَأِ الذَّنْبِ إِلَى يَوْمِ مَالِهِ
وَيَقْدِرُ سَاعَاتِ النَّهَارِ وَلَيْلِهِ
قَمَرِ الْعُلَا وَأَضَاءَ نَاهِرِ لَالِهِ
أَبَدًا دَامًا لَا يَفْتَأُ بِحَمْدِهِ
فِيضَ فَضْلِكَ قَدَّرَ ذَلِكَ كُلَّهُ
وَرَفِيعَ مَجْدِكَ مَعَ كَمَالِ كَمَالِهِ
وَأَمِنَ بِمَنْعِهِ رُشْدَهُ وَدَلِيلَهُ
وَارْوَاقَ الْفُؤَادِ بِشَرِبِ رَاحِ زُلَالِهِ
وَأَنْعَمَ بِتَخِيَّةِ الرَّدَى وَوَسْبَالِهِ
وَالْظَّفِ بِتَأْعِنِ الْقَضَا وَحُصُولِهِ
وَأَظْلَمْنَا يَوْمَ الرَّدَى بِظِلَالِهِ
مَا قَدْ جَاءَهُ مِنَ الْخَطَا وَفِعَالِهِ
مِنْ بَحْرِ جُودِكَ غَسَلَ رِجْسَ ضَلَالِهِ

<p>وَلَوْلَا إِلَٰهٌ يَغْفِرُ جَمِيعَ ذُنُوبِهِمْ مَا قَالُوا مُشْتَاقٌّ لِّذِكْرِ مُحَمَّدٍ</p>	<p>وَلَا إِلَٰهَ وَلَا زَوْجَهِ وَلَنْسَلِيهِ يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ</p>
--	--

وَلَمَّا تَعَلَّقَتْ رَاةُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِكُونِ الْكَائِنَاتِ عَالَمِيَّةً وَسُفْلِيَّةً
وَبَدَّهَا بِالشَّرَفِ الْعَالَمِينَ أَصُولًا وَارْفَعَهُمْ فِي الْمَقَامِ خَلَقَ نُورَ مُحَمَّدٍ مِنْ صَفْوَةِ
بَيَاضِ أَنْوَارِ ذَاتِهِ الْقُدْسِيَّةِ فَذَارَ الْقُدْرَةَ وَتَقَلَّبَ فِي خَزَائِنِ الْغَيْبِ حَيْثُ
شَاءَ الْمَلِكُ الْعَلَامُ ثُمَّ خَلَقَ مِنْهُ الْعَرْشَ وَالْكَرْسِيَّ وَاللَّوْحَ وَالْقَلَمَ وَالْمَلَكَةَ
الرُّوحَانِيَّةَ وَأَمَرَ الْقَلَمَ أَنْ يَكْتُبَ فِي اللَّوْحِ مَقَادِيرَ الْعِبَادِ قَبْلَ خَلْقِ الْكَائِنَاتِ
بِمِائَةِ أَلْفِ عَامٍ فَكَتَبَ الْقَلَمُ مَا كَانَ وَهِيَ هُوَ كَانَتْ فِي الْمُدَّةِ الْأَرْبَعَةِ وَكَتَبَ
الشَّيْءَ شَقِيقًا وَالسُّعِيدَ سَعِيدًا كَمَا شَاءَ اللَّهُ بِأَدْعِائِهِمْ وَأَعْظَمَ أَحْكَامَهُ
فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زُفَيْرٌ وَشَهيقٌ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ
وَالْأَرْضُ صَرَخَتْ بِذَلِكَ الْآيَةُ الْقُرْآنِيَّةُ وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا وَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ
فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ فُسِيحَانٌ مَنْ أَنْزَلَ هَذَا الْكَلَامَ ثُمَّ خَلَقَ مِنْهُ
الْجَنَّةَ وَالنَّارَ وَالْحَبْ وَالْكَوَاكِبَ وَالسَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَالْعَوَالِمَ الْحَيَوَانِيَّةَ
وَحَلَقَ الْجِبَالَ وَالْمِيَاءَ وَالْهَوَاءَ وَالْأَزْمَانَ وَأَقْبَرَتْ وَجْهَهُ نُورُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
الَّذِي عَظَّمَ قَابَهُ بِالتَّعْظِيمِ وَالْجَنَّةِ ○ وَأَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَالْآثَامَ

ثُمَّ خَلَقَ أَرْوَاحَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ مِنْ دَرَّةٍ بِهَجَةِ أَنْوَارِ
ذَاتِهِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ فَهَوَّزَ الْكُلَّ حَوْلَهُ كَمَا كَبَّ عِظَامُهُ ثُمَّ جَمَعَ اللَّهُ الْأَنْبِيَاءَ فِي
حَضْرَةٍ قُدْسِيَّةٍ وَسَطَعَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْوَارُ الْحَمْدِيَّةُ فَقَالُوا رَبَّنَا مَنْ غَشِيْنَا نُورَهُ
فَقَالَ هَذَا نُورُ مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ كَمُعْقَدِ نِظَامِ الْأَسْمَاءِ مَنْ تَبِعَهُ جَعَلْتُمْ أَنْبِيَاءَ فَقَالَ
أَمَنَّا بِهِ وَصَدَّقْنَا بِرِسَالَتِهِ الْحَقِيقَةِ فَلَمَّا أَقْرَأَ بِذَلِكَ قَالَ فَاشْهَدُوا أَنَا مَعَكُمْ

مِنَ الشَّاهِدِينَ فَشَهِدَ بِشَهِادَتِهِمُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ
 اللَّهُمَّ عَظِّمْ قَبْرَهُ بِالْعَظِيمِ وَالْحَيَّةِ ○ وَأَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَالْآثَامَ
 ثُمَّ طَافَ نُوْرُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَوْلَ الْعَرْشِ وَهُوَ مُجَدِّدُ رَبِّهِ بِالْحَمْدِ
 السَّنِيَّةِ فَسَمَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ مُحَمَّدًا وَرَبَّنَا بِأَشْرَفِ السَّمَاوَاتِ وَتَوَجَّهَ بِسُلُوكِ
 الْمُهَابَةِ وَالْقَبُولِ وَالِاخْتِرَامِ وَخَصَّصَهُ بِعِزَّةِ النَّصْرِ وَآيَدِهِ بِالْمُلْكِ الْكَرَامَةِ
 وَزَلَّ السَّكِينَةَ وَالْإِطْلَاعَ عَلَى الْغَيْبِ وَالسَّبْعِ الْمَثَانِي وَالْفَضَائِلَ الْوَهِيَّةِ
 وَاجَابَةَ الدُّعَاءِ وَقَلْبَ الْأَعْيَانِ لَهُ وَالْإِبْرَاءَ مِنَ الْآلَامِ وَأَعْطَاهُ الْمَقَامَ
 الْحَمْدُ وَالْحَوْضَ الْمَوْرُودَ وَاللَّوَاءَ الْمَعْقُودَ وَالْعِزَّ الْمَدُودَ وَالذَّرَجَةَ الْعُلْيَا
 وَأَعْلَاهُ بِشُؤْنِهِ وَبَشَّرَهُ بِرُسَالَتِهِ وَأَطْلَعَهُ عَلَى جَمِيعِ الْأَحْكَامِ وَأَفَاضَ عَلَيْهِ
 مِنْ حَمَارِكَا لَاتِهِ الْإِحْسَانِيَّةِ وَالْهَمَّةِ الْجَلِيلَةِ وَالْعِلْمِ وَالرَّافَةِ وَالرَّحْمَةِ
 وَالرِّضْوَانِ وَالْجَمَالَ الَّذِي لَا يُسَامُ

اللَّهُمَّ عَظِّمْ قَبْرَهُ بِالْعَظِيمِ وَالْحَيَّةِ ○ وَأَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَالْآثَامَ

صَلَاةَ اللَّهِ ذِي الْكَرَمِ	عَلَى الْمُخْتَارِ فِي الْقَدِيمِ	مُحَمَّدَ صَاحِبِ الْحَرَمِ	نَبِيَّنَا الْمُصْطَفَى الْعَلِمِ
إِمَامِ الْأَنْبِيَاءِ الْكُلِّ	شَرِيفِ الْفَرْعِ وَالْأَهْلِ	حَمِيدِ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ	جَمِيلِ الْخَلْقِ وَالشَّيْءِ
وَرَبِّ الْحُسَيْنِ كَسَلَهُ	وَبِالْأَنْوَارِ حَمَلَهُ	وَشَرَفَهُ وَفَضَّلَهُ	عَلَى الْأَكْوَانِ كُلِّهِمْ
وَقَبْلَ الْخَلْقِ أَوْجَدَهُ	وَبِالْإِحْسَانِ أَفْرَدَهُ	وَبِالتَّعْزِيزِ آيَدَهُ	وَفَضَّلَهُ عَلَى الْأُمَمِ
وَأَعْلَمَهُ نُبُوَّتَهُ	وَأَنْبَأَهُ رُسَالَتَهُ	حَتَّى الْمُخْتَارَ غَايَتَهُ	مِنَ التَّكْرِيمِ وَالْعِظَمِ
وَقَبْلَ الْخَلْقِ دَرَجَتَهُ	وَصُورَتَهُ وَجَبَّتَهُ	تَفَوْقَ الْبَدْرِ طَلَعَتَهُ	كَبَدْرَ رِضْوَانِهِ فِي الْعَالَمِ
هُوَ الْمُخْتَارُ فِي الْأَزَلِ	وَبَدَأَ نَتَاجِ الْأَوَّلِ	فِيهِ سَيَّارُ الرُّسُلِ	نُجُومُهُ وَهُوَ كَاكِبُ الْعَالَمِ
وَمِنْهُ الْعَرْشُ الْكَرِيمِ	وَخُلِقَ الْجَنُّ وَالْإِنْسُ	وَخُلِقَ الْبَدْرُ وَالشَّمْسُ	وَخُلِقَ اللَّوْحُ وَالْقَلَمُ

وَمِنْهُ الْجَبْقُ قَدْ ضُبَّتْ	وَأَمْلَأَ السَّمَاءَ خَلْقَتْ	وَجَنَّتْ عَلَى الثُّبُتِ	بِمَا فِيهَا مِنَ النِّعَمِ
وَمِنْهُ السَّبْعَةُ رُفِقَتْ	طَبَقًا فِي الْعُلَى رُفِيتْ	وَمِنْهُ الْأَرْضُ قَدْ سَطَتْ	بِهَيْجَةِ نُورِهِ الْعِجَمِ
حَبِيبِي أَنْتَ هَاشِمٌ	وَلَكَ يَا مُصْطَفَى إِدَامٌ	وَرَبِّي الْقَوَادِ عَالِمٌ	وَقَلْبِي فِيكَ ذَوْهَبٌ
جَمَالُ لَوْجِهِ هَيْمَنِي	وَنُورُ الْخَدَّيْنِ يَمْنِي	سَوَادُ الْعَيْنِ أَحْرَمَنِي	لَذِيذُ التَّوَرِّ فِي الْعِلْمِ
بِحْدَى سَيِّدِي رَحِمٌ	مُتِمٌّ فِي هَوَاكَ مَغْرَمٌ	فَأَنْتَ السَّيِّدُ الْأَكْرَمُ	عَلَى الْقَدْرِ وَالْهَمِّ
وَحَبْلُكَ زَادَ فِي حَبْلِي	فَصَلِّ يَا مُصْطَفَى وَدُ	وَلَا تَقْطَعْ وَفَاعِلُهُ	مُرَادِي رُؤْيَا لِمَحْمَدٍ
مُرَادِي رُؤْيَا الْمُسْمَى	وَفِيهَا قُرْبَةٌ أَسْعَى	وَاللَّبِيتُ الْعَبِيقُ دَعَا	أَصْعَقَ فِي رُضْبِهِ قَدَحِي
أَقُولُ لِفَرْحَتِي أَصْلِي	غَدَا زَحَلٌ إِلَى الْجَبَلِ	وَنَبْلَغُ غَايَةِ الْأَمَلِ	بِعَوْقُوفٍ مَهْطٍ بِالْكَرَمِ
وَبَعْدَ الْفَرْضِ مَطْلُوبٌ	وَمَقْصُودِي وَمَرْغُوبِي	وَصَوْلِي بِحُجُوجِي	إِمَامُ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ
فَيَا ذَا الْفَضْلِ وَرَبَّنَا	لِحَضْرَتِهِ وَادْجَلْنَا	وَمِنْ كَرَامَاتِنَا الْيُحْدَا	وَحَلْضَانًا مِنَ الشَّهْرِ
وَجِدْ لِعَبِيدِكَ الْغَاثِي	مَنَاوِي الْمَذْنَبِ الْجَانِي	بِعَفْوَتِهِ عَفْرَانِ	مَعَ الْإِخْوَانِ كُلِّهِمْ

وَمَا خَلَقَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَدَمُ مِنْ طِينٍ وَكَامَلَتْ أَوْصَافُهُ الْبَشَرِيَّةُ أَمْرُ الرَّوحِ
 أَنْ تَدْخُلَ فِي جَسَدِهِ فَكَتَبَتْ فِي رَأْسِهِ مِائَةَ عَامٍ وَفِي صَدْرِهِ مِائَةَ عَامٍ وَفِي سَائِقِهِ وَقَدْ
 مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ اسْكَنْ نُورَ مُحَمَّدٍ فِي ظَهْرِهِ فَكَانَ يَتَلَوَّى فِي جَبِينِهِ كَلَامُ آيَةِ الْقُرْآنِ فِي اللَّيْلَةِ
 الْبَدْرِيَّةِ فَغَلَبَ نُورُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَنْوَارِ أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ عَلِمَهُ
 اللَّهُ تَعَالَى أَسْمَاءَ جَمِيعِ الْخُلُقَاتِ وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ بِالسُّجُودِ لَهُ فَسَجَدُوا وَاسْجُدَ تَعَطُّيًّا وَنَحْوًا
 إِلَّا إِبْلِيسَ أَيْ وَاسْتَكْبَرَ فَأَدَاهُ كِبَرُهُ إِلَى الْكُفْرِ فَضَارَ مِنَ الْقَوَمِ الْثَامِ وَكَانَ يُعْبَدُ
 اللَّهُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ وَيُعَلِّمُهُمُ فِي الْعِبَادَةِ الْكِفَايَةَ فَسَبَّوْا عَلَيْهِ الْقَسَاءَ فَقِيلَ مِنْ دِيَوَانَ
 أَهْلِ السَّعَادَةِ إِلَى دِيَوَانَ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ حَتَّى كَانَ لِنَفْسِهِ مِنَ الظَّلَامِ فَاهْطَةً اللَّهُ
 مَذْمُومًا مَذْخُورًا وَطَرْدَهُ مِنَ الدَّارِ الْجَنَانِيَّةِ أَيْ أَخْرَجَهُ مِنْهَا مَذْمُومًا مَذْخُورًا وَلَمْ يَنْفُ

الحب يوم الزحام

<p>فَيَا عَبْدًا لِلرَّبِّ الْعَرْشِ عَاصِي سَعِيرُ الْعَصَاةِ بِهَا شُبُورٌ فَإِنْ تَصْبِرْ عَلَى النَّيرانِ فَأَعْصِي وَفِيمَا قَدْ جَنَيْتَ مِنَ الْخَطَايَا وَحَالَفَ أَمْرَ نَفْسِكَ مَعَ هَوَاهَا إِلَى ابْنِ لَيْسَ لَمْ يَسْجُدْ لِأَدَمَ</p>	<p>أَتَذَرِي مَا اجْتَرَأَ ذَوِي الْمَعَاصِي فَوَيْلٌ يَوْمَ يُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَلَا كُنْ عَنِ الْعَصِيانِ قَاصِي هَمْ كُنَّا السَّيْثُورَ فَاجْهَدْ فِي الْخَلَائِصِ وَحِيفَ رَبِّ السَّمَاءِ يَوْمَ الْقِصَاصِ فَأَوْقَعَهُ الشُّكْرُ فِي الْمَعَاصِي</p>
---	--

ثُمَّ خَلَقَ اللَّهُ حَوَاءَ مِنْ ضِلْعٍ مِنْ أَضْلاعِ آدَمَ الشَّمَالِيَّةِ أَيْ خَلَقَهَا اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُ وَهُوَ فِي سِنَةِ الْمَتَامِ فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ مِنْ نَوْمِهِ وَرَأَاهَا جَالِسَةً عَلَى كُرْسِيِّ مِنَ الْمَعَادِينِ الدَّهِيَّةِ رَأَى الْقُرْبَ مِنْهَا فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ مَهْ يَا آدَمَ قَالَ كَيْفَ وَقَدْ خَلَقَهَا اللَّهُ تَعَالَى وَذَلِكَ مِنَ اللَّهِ بِإِلْهَامٍ فَلَمَّا انْقَضَتْ مِنْ آدَمَ مَقَالَتُهُ اللَّفْظِيَّةِ قَالَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ كُنْ حَتَّى تُؤَدِّيَ صِدَاقَهَا بِالْكَمَالِ وَالْمَتَامِ فَقَالَ وَمَا هُوَ قَالَ أَنْ تَصْرُقَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَفِي رِوَايَةٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ فَفَعَلَ فَحَرَى وَجُوبُ الصَّدَاقِ فِي ذُرِّيَّتِهِ عَلَى سَمَرِ الدَّهْورِ وَالْأَعْوَامِ ثُمَّ جَمَعَ اللَّهُ رُؤُسَاءَ الْمَلَائِكَةِ وَقَالَ أَشْهَدُكُمْ يَا مَلَائِكَةُ إِنِّي زَوَّجْتُ عَبْدِي آدَمَ مِنْ أَمَتِي حَوَاءَ فِي الْهَامِ مِنْ زَوْجِيهِ ثُمَّ لَقِيَ لِآدَمَ بَدَأَتَهُ مِنْ دَوَاتِ الْجَنَّةِ فَرَكِبَهَا وَاصْطَقَتْ مَلَائِكَةُ اللَّهِ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ وَالْخَلْفِ وَالْأَمَامِ

اللَّهُمَّ عِطْرَ قَبْرِهِ بِالْتَّعْظِيمِ وَالْحَيَّةِ ○ وَأَعِزَّنَا ذُنُوبَنَا وَالْآثَامِ
وَلَمَّا تَوَجَّحَ آدَمُ حَوَاءَ أَبَاحَ اللَّهُ لَهُمَا نَعِيمَ الْجَنَّةِ وَنَهَاهُمَا عَنِ الْأَكْلِ مِنَ الشَّجَرَةِ الْحَلَالَةِ
فَتَحِيلَ ابْنُ لَيْسَ حَتَّى دَخَلَ الْجَنَّةَ وَجَاءَ إِلَيْهَا وَقَالَ كَلَامٌ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَأَنَبَاهَا

لذِيذَةُ الطَّعَامِ وَالسَّبَبُ فِي دُخُولِهِ أَنَّهُ جَلَسَ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ فِي صُورَةِ شَيْخٍ
مُجْتَمِدٍ فِي عِبَادَةِ عَالِمِ الْأَسْرَارِ الْغَيْبِيَّةِ وَمَرَّادُهُ أَنْ يَنْظُرَ أَحَدٌ يَخْرُجُ لَيْسَ لَهُ مَخْرَجٌ
أَدَمَ فَيُوضِحُ لَهُ الْكَلَامَ فَلَمَّا خَرَجَ الطَّاوُسُ قَالَ لَهُ مَنْ أَنْتَ قَالَ مِنْ حَدِيثَةِ آدَمَ
الْفَلَانِيَّةِ فَقَالَ لَهُ مَا الْخَبْرُ عَنْهُ فَقَالَ هُوَ فِي رِغْدٍ عَشِشٍ وَأَحْسَنَ حَالٍ وَنَحْنُ
لَهُ مِنْ جُمْلَةِ الْخُدَّامِ فَقَالَ لَهُ هَلْ اسْتَطِيعَ أَنْ تَدْخُلَ بِنِي عَلَيَّ لِأَجْلِ نَصِيحَةٍ عِنْدِي
لَهُ سِرِّيَّةٍ فَقَالَ لَهُ مَنْ أَنْتَ قَالَ مِنَ الْكُرُوبِيِّينَ الْقَائِمِينَ بِالْعِبَادَةِ لِرَبِّتَا حَقِّ
الْقِيَامِ فَقَالَ لَهُ وَمَا النِّصِيحَةُ فَقَالَ لَهُ نَحْنُ مُعَاشِرُ الْكُرُوبِيِّينَ لَا نَطْلُعُ أَحَدًا
عَلَى أَسْرَارِنَا الْخَفِيَّةِ فَقَالَ النِّصِيحَةُ لَا تَكُونُ سِرًّا وَلَكِنْ اذْهَبْ إِلَى رِضْوَانِ فَإِنَّهُ
لَا يَمْنَعُ أَحَدًا مِنْ دُخُولِ دَارِ السَّلَامِ وَقِيلَ لَهُ قَالَ لَيْسَ لِي قُدْرَةٌ عَلَى ادْخَالِكَ
وَأَمَّا ذَلِكَ عَلَى الْحَيَّةِ فَلَمَّا دَلَّهَا عَلَيْهَا قَالَتْ دَخِلْ بِنِي إِلَى الشَّجَرَةِ الْخَلْدِيَّةِ فَقَالَتْ
وَكَيْفَ ذَلِكَ قَالَ كُنْ رِيحًا فِي جُوفِي فَتَحْمِلُ رِيحًا وَدَخَلَتْ إِلَى الشَّجَرَةِ فَعَمَّتْ فِي جُوفِهَا
بِأَحْسَنِ صَوْتٍ وَأَطْرَبِ نَغَامٍ فَأَقْبَلَ آدَمُ مَعَ زَوْجَتِهِ يَسْمَعَانِ الْأَصْوَاتَ الْمُتَجَمِّعَةَ
فَلَمَّا رَأَاهُمَا بَكَى بَكَاءً شَدِيدًا وَأَظْهَرَهُمَا الْخُزْنَ وَالْإِعْتِمَامَ فَقَالَ اللَّهُ مَا يَمْنَعُكَ
وَلَيْسَتْ هَذِهِ الدَّارُ دَارَهُمْ وَخُزْنٌ وَكَرْبٌ وَبَلِيَّةٌ فَقَالَ عَلَيْهِمَا كَأَمْثَرِ تَمُومَانٍ وَتَفَقَّدَا
النِّعَمَ الْمُقِيمَ إِلَّا ذَلِكَ كَمَا عَلَى شَجَرَةِ الْخَلْدِ وَمَلِكٌ لَا يَبْلَى عَلَى الدَّوَامِ فَكَلَامٌ مِنْ هَذِهِ
الشَّجَرَةِ فَقَالَ لَهَا شَيْئَانِ الْأَكْلُ مِنْهَا وَكَيْفَ تَخَالِفُ مَنْ أَحَاطَ عَلَيْهِ بِالْأَشْيَاءِ كَثِيرَةً
وَجُرْئِيَّةً فَقَالَ كَلَامُهَا فَإِنَّ أَكْمَرَ النَّاصِحِينَ وَحَلَفَ لَهَا بِإِفْعَالِ أَيْمَانٍ وَأَعْظَمِ
أَقْسَامٍ فَلَمَّا غَرَّهَا وَكَلَامُهَا وَجَرَّتْ الْمَقَادِيرُ بِالْأُمُورِ الْمُقَضِيَّةِ طَارَ النَّاجِ
لِلْمُكَلِّ بِالزَّمَرْدُودِ الْبَوَاقِيَّتِ مِنْ عَلَى آدَمَ وَتَنَازَلَتْ الْحُلُوفُ وَزَالَ السَّرِيرُ مِنْ تَحْتِ
الْأَقْدَامِ وَعَاقِبَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ مُعَاتِبَةً ظَاهِرَةً لِأَنَّهُ كَانَ مَأْمُورًا بِهِ

فِي الْبَاطِنِ وَبِهِ سَبَقَتِ الْمَقَادِيرُ وَتَعَلَّقَتِ الْأَحْكَامُ عَتَاب

يَا أَدَمُ الْفَضْلُ أَشْأَنُكَ أَشْأَنُكَ
يَا أَدَمُ الْفَضْلُ قُلْنَا لِلْأَنْبِيَاءِ
يَا أَدَمُ الْفَضْلُ اسْكُنْكَ دَارَ عِلَالٍ
يَا أَدَمُ الْفَضْلُ اعْطَيْنَاكَ مَسْرُورَةً
يَا أَدَمُ الْفَضْلُ الْبَسَاءُ مِنْ حُلِيِّ
يَا أَدَمُ الْفَضْلُ مَتَعْنَاكَ فِي نَعِيمٍ
يَا أَدَمُ الْفَضْلُ هَدَيْنَاكَ مَكْرَمَةً
يَا أَدَمُ الْفَضْلُ سَاخَنَّاكَ مِنْ خَطِيئَةٍ
يَا وَاسِعَ الْأَطْفَانِ مَنْ شَأْنُهُ كَرَمٌ
مِنَ الْمَنَاقِبِ إِذَا قَامَتْ قِيَامَتُهُ
يَجْأُو مِنْ أَسْرَقَتْ فِي الْكُونِ طَلْعَتُهُ

شَرَّ مَشَى أَدَمُ فِي أَرْضِ الْجَنَّةِ لِيَسْتَتِرَ بِأَوْرَاقِهَا الشَّجَرِيَّةِ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَفَرَأَى
مَعِيَ يَا أَدَمُ قَالَ بَلْ حَيَاءٌ مِنْكَ يَا ذَا الطُّوْلِ وَالْإِنْعَامِ وَمَا ظَنَنْتُ يَا رَبَّ أَنْ
أَحَدًا يَخْلِفُ كَذِبًا بِأَسْمَائِكَ الْجَلَالِيَّةِ فَقَالَ هِيَ طَائِفَةٌ مِنْهَا جَمِيعًا إِلَى دَارِ النَّازِلِ
وَالْحُطَامِ فَلَمَّا خَرَجَ أَدَمُ مِنَ الْجَنَّةِ وَدَعَا فِيهَا بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِأَسْمَائِهِ
الرَّحْمَانِيَّةِ فَقَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَهْلَا يَا أَدَمُ حَتَّى يَأْتِيَ الْعَفْوُ مِنَ الْمَلِكِ
الْعَلَامِ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى الْجِبْرِيلُ مَقَالَةٌ رَحِيمَتِهِ دَعَاهُ يَخْرُجُ يَا جِبْرِيلُ وَسَيَعْمَلُ
إِلَهًا بِالْوُفَى مِنْ ذُرِّيَّتِهِ فَسُبْحَانَ مَنْ يَجُودُ بِالْإِنْعَامِ

اللَّهُمَّ عِطْرَ قَبْرِهِ بِالْعَظِيمِ وَالنَّحِيمِ ○ وَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَلَا تَأْثِمِ

وَمَا قَضَى الرَّحْمَنُ مَا هُوَ كَاتِبٌ جَرَى حِكْمُهُ الْقُدُورُ وَالْوَعْدُ سَابِقٌ
قَضَى بِمُحِيطٍ مِنْ جَنِّ أَنْ لَادِمٍ وَذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ وَالْأَمْرُ صَادِقٌ

وَمَا هَبَطَ مِنَ الْجَنَّةِ نَزَلَ أَدَمُ بِالْأَمَانِ الْهِنْدِيَّةِ وَنَزَلَتْ حَوَاءُ بِغَيْرِهَا فَمَكَ
أَدَمُ يَمِيكِي ثَلَاثًا ثُمَّ أَعَامَ فَأَنْبَتَ اللَّهُ مِنْ دُمُوعِهَا الْأَشْجَارَ الطَّيِّبَةَ وَبَكَتْ
حَوَاءُ فَأَنْبَتَ اللَّهُ مِنْ دُمُوعِهَا أَصُولَ الْأَزْهَارِ الْعُظَامِ وَنَمَا اجْتَمَعَ أَدَمُ
بِحَوَاءَ عَلَى عَرَافَاتٍ فَاضْتَعَلَتْهُمَا بَرَكَاتُهُ الرَّيَّانِيَّةِ وَوَقَعَ الصَّقَاءُ لَهَا وَالْوَفَاءُ
بَيْنَهُمَا وَطَالَ السَّلَامُ ثُمَّ أَرْسَلَ اللَّهُ لَهَا نَهْرًا فَاعْتَسَلَ أَدَمُ وَغَسَّى حَوَاءُ
فَوَلَدَتْ لَهُ أَرْبَعِينَ مِنَ الذَّرِّيَّةِ فِي عَشْرِينَ بَطْنًا فِي كُلِّ بَطْنٍ ذَكَرٌ وَأُنْثَى وَوَضَعَتْ
شَيْثًا وَحَدَّةَ تَعْظِيمِ النُّورِ النَّبِيِّ وَكَرَامَ وَمَا وَلَدَ شَيْثٌ أُنْقَلُ النُّورِ الْمُجَدِّ إِلَى
ظَهْرِهِ وَكَانَ يَتَلَوَّى فِي حَيْسِنِهِ كَالطُّوَلِ الْفَجْرِيَّةِ فَكَانَ يَفْتَحُ عَلَى أَخُوهِ لِلْإِخْلَافِ
وَالْإِعْظَامِ وَمَا انْقَضَى أَجَلُ أَدَمَ وَادْرَكَهُ الْمَلِيَّةُ أَوْضَى شَيْثٌ عَلَى أَوْلَادِهِ
وَأَوْصَاهُ أَنْ لَا يُودِعَ هَذَا النُّورَ إِلَّا فِي الْمَطَهَرَاتِ مِنَ النِّسَاءِ فَاثْمَلُ أَمْرًا بِهِ وَيَا أَعْمَلُ
يَا الْوَصِيَّةَ قَامَ ثُمَّ أَوْضَى أَوْلَادَهُ بِوَصِيَّةِ أَبِيهِ أَدَمَ الْمَرْصِيَّةِ أَنْ لَا يُودِعَ هَذَا
النُّورَ إِلَّا فِي الْمَطَهَرَاتِ مِنَ النِّسَاءِ السَّلِيمَةِ مِنَ الشُّكُوكِ وَالظُّنُونِ وَالْأَوْهَامِ
وَلَمْ يَزَلْ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ تَنْقِلُ مِنْ أَشْرَفِ الْأَصْلَابِ الطَّيِّبَةِ الْخَيْرِيَّةِ إِلَى أَعْظَمِ
الْبَطُونِ وَأَطْهَرِ الْأَرْحَامِ إِلَى أَنْ جَاءَ هَذَا النُّورُ إِلَى ظَهْرِ نُوحٍ الَّذِي أَنْجَاهُ اللَّهُ
وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلِ الْمَشْحُونِ مِنَ الْأَمْوَاجِ الْجَبَالِيَّةِ فَارْتَفَعَ بِهِ كَيْتُهُ مَرَاتِبَ الْمَنَاءِ
وَنَالَ الْمُنَا وَالْمَرَامَ وَمَا وَصَلَ نُورُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ظَهْرِ إِبْرَاهِيمَ صَبَّ
الْمِلَّةَ الْخَلِيفِيَّةِ أَنْجَاهُ اللَّهُ بِزَكَاةٍ مِنْ نَارِ عِلْمِهِ حَيْثُ قَالَ لَهَا كُونِي بِزَادٍ وَسَلَا
عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنْقَلُ مِنْ ظَهْرِ إِبْرَاهِيمَ إِلَى ظَهْرِ إِسْمَاعِيلَ جَاءَهُ الْفِدَاءُ مِنَ الذَّرِّ

الْحَنَانِيَّةَ نَزَلَ بِهِ جَبْرِيْلٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أَمَرَ أَبُوهُ بِدَنْجِهِ فِي السَّامِ وَلَمْ يَزَلْ نُورٌ مَحْمُودٌ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْتَقِلُ مِنَ الْأَصْلَابِ الطَّاهِرَةِ الرَّزْكَةِ إِلَى الْأَرْحَامِ الْفَاحِشَةِ
الْفَخَامِ إِلَى الْأَنْجَاءِ فِي ظَهْرِ حَجْدِهِ عَبْدُ الْمُطَلَّبِ الْمُعْدُودِ مِنَ الْأُمَّةِ التَّوْحِيدِيَّةِ فَحَيَّ
اللَّهُ بِبَرَكَتِهِ مِنْ أَصْحَابِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ

<p>وَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَلَا تَأْثِمِ وَاشْرُقِ الْكَوْنُ مِنْ أَنْوَارِ غُرَّتِهِ دُنْيَا وَآخِرَى جَمِيعًا مِنْ مَسَاحِيهِ كَذَا جَمِيعَ الْبَرَائِيَا مِنْ بِيْدَايِهِ قَدْ كَانَ مَا كَانَ أَنْ لَا مِنْ كَرَامَتِهِ وَنَالِ التَّرْسُلَ عِزًّا مِنْ هِدَايَتِهِ وَلِلْقَبُولِ حَيٍّ فِي ظِلِّ حُرْمَتِهِ يُسْجَدُ عِزًّا وَتَشْرِيفٍ لِهَيْبَتِهِ بَدَا السُّجُودُ لَهُ لَا لِالْمَعْتَبِ عِنْدَ الْمُهَيْمِنِ أَقْدَارُ لِرُبُّنَتِهِ أَنْجَاءُ مَوْلَى الْوَرَى مِنْ سَبْحِ غَمَّتِهِ وَقَدْ نَجَّاهُ مَعَهُ مَنْ فِي سَفِينَتِهِ الْقَاهُ مُزَوَّدُهُ أَسْنَى حِمَايَتِهِ جَاءَ الْأَمِينُ بِهِ فُحْرًا لَصَفْوَتِهِ عَاقَاهُ رَبُّ السَّمَاءِ مِنْهَا بِسَهْجَتِهِ إِبْصَارُ عَادَلِهِ مِنْ بَعْدِ ظُلْمَتِهِ</p>	<p>اللَّهُمَّ عَظِّمْ قَبْرَهُ بِالْعَظِيمِ وَالْحَيَّةِ بَدَتْ شَمْسُ الْهُدَى مِنْ حُسْنِ قَامَتِهِ وَالْكَائِنَاتُ لِأَجْلِ الْمَضَى طَفَى خَلَقَتْ هُوَ وَكَوَلِ الْخَلْقِ سِرُّ الْعَالَمِينَ بِهِ لَوْلَاهُ مَا أَوْجَدَ اللَّهُ الْوُجُودَ وَلَا حَازَتْ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ مَجْدًا وَمَكْرَمَةً عَالِيَهُ أَدْمُ أَسْنَى الْعَالَمِ لَرُبُّنَا لَهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَنِ قَدْ سَجَدَتْ مُدْلَاحَ فِي ظَهْرِهِ نُورُ الشَّيْءِ وَمَا إِذْ رِيشُ نَادِي لَوْلَاهُ مَا ارْتَفَعَتْ وَيُوسُفُ الْفَضْلِ تَاكِ يَا حَبِيبَ عَا بِهِ تَوَسَّلْ نُوحٌ فَاسْتَجِيبْ لَهُ بِحَيٍّ مِنَ النَّارِ إِبْرَاهِيمَ سَاعَةً إِذْ وُلِدَ يَسِيعُ فِدَا مِنْ عِنْدِ خَالِقِنَا يَعْقُوبُ نَادِي بِهِ مِنْ كَرِيهِ نَزَلَتْ وَرَدَّ يُوْسُفُ مَوْلَاهُ عَلَيْهِ كَذَلِكَ</p>
---	---

آيُوتُ مِنْ ضَرَمِهِ لَكَ اسْتِجَارِيهِ
 دَاوُدُ مِنْ سَيَرِهِ لَأَن لَّحْدِيدَهُ
 بِهِ سَلِيمَانُ نَالَ الْمُلْكَ مُنفَرِدًا
 مُوسَى عَلَى الطُّورِ نَاجَاهُ الْكَرِيمُ وَمَا
 وَقَدْ كَفَى اللَّهُ عَيْسَى كَرَمًا مَكَرَتْ
 لَوْلَاهُ لَوْلَاهُ مَا قَدَّرُ سَمَاعُوعَا
 وَالْأَنْبِيَاءُ بِهِ جَلَّتْ مَرَاتِبُهُمْ
 بِجَاهِهِ يَا إِلَهِي وَجْهَهُ أَرْنَا
 وَاسْمُحْ لَنَا يَا رَبُّ رِضًى وَانْعَمْ بِمَرْحَمَةٍ
 وَاغْفِرْ لَنَا مَا مَضَى وَاسْتَرْفُضْنَا خُفَا
 وَارْحَمْ بِفَضْلِكَ عَبْدًا مَا لَهُ عَمْدُ
 فَهُوَ الْمُسَاوِي أَوْ زَاوَاهُ كَثُرَتْ
 وَوَالِدَيْهِ وَأَوْلَادُهُ وَإِخْوَتُهُ
 وَأَخْتُهُ بِخَيْرِ كُلِّ الْمُسْلِمِينَ وَلَا

أَبْرَاهُ رَبِّ الْوَرَى مِنْ دَاءِ بَلَوْتِهِ
 وَأَوْقَى الْحَكْمَ تَشْرِيفًا لِحُكْمَتِهِ
 إِنْسَاءُ وَجِنَاءُ وَرِيحًا طَوَّعَ خَدْمَتِهِ
 كَانَ الْخَطَابُ لَهُ إِلَّا مُحَضَّرَتِهِ
 بِهِ الْيَهُودُ لَهُ رَفَعُ بَرْفَعَتِهِ
 وَمَا زُنْتُ فِي الرُّسُلِ إِلَّا مِنْ مَرَاتِبَتِهِ
 وَمَا حَوَّ وَاجْتَدَاهُ لَأَبْقَدُ وَبِهِ
 وَأَمَنْ عَلَيْنَا بِتَغْزِيرِ بَطْلَانَتِهِ
 فَوَادِنَا زَوْيُهُ مِنْ صَافِي مَوَدَّتِهِ
 وَتُبَّ عَلَيْنَا وَوَفَّقْنَا لِسُنَّتِهِ
 سَوَالِكُ يَا عَالِمًا أَسْرَارِ حَالَتِهِ
 بِرُجُورِ صَالِكٍ لِيَتَغَفَّرَ عَنْ خَطِيئَتِهِ
 وَالْأَلَّ وَالصَّحْبُ جَمْعًا مَعَ قَرَابَتِهِ
 تَحْرِمُهُ يَوْمَ حَشْرِ مِنْ شَفَاعَتِهِ

وَذَلِكَ أَنَّ أَبْرَهَةَ بَنَى كَيْسَةَ وَرَبَّهَا بِأَنْوَاعِ الزَّمَرِ وَالْيَاقُوتِ النَّفِيسَةِ
 وَوَعَمَّانَهَا كَيْتَ مَكَّةَ وَأَرَادَ أَنْ يُحْجِجَهَا الْعَرَبَ فِي كُلِّ عَامٍ فَأَغَظَهُ نَفَرٌ مِنَ
 الْقَبَائِلِ الْجَاهِلِيَّةِ فَاسْتَدَّ غَضَبُهُ لِذَلِكَ فَلَمَّا أَضْمَعَ أَضْمَعَ وَهُوَ فِي كَرْبَةٍ وَاعْتِمَامٍ
 جَمَعَ جُنْدًا يَزِيدُ عَنْ سِتِّينَ أَلْفًا مِنَ الْفِتَّةِ الْجَاهِلِيَّةِ وَبَعَثَ مَعَهُمْ فَيْلًا
 وَارْتَسَمَ إِلَى مَكَّةَ أَطَالَيْنِ الْبَيْتِ الْعَتِيقَ لِلْإِسْلَامِ فَلَمَّا وَصَلَا إِلَى مَكَّةَ عَجَزَ
 الْفَيْلُ فَتَحَفَّضُوا عَنْ دُخُولِ الْبَلَدِ الْحَرَامِ فَأَذْأَجَهُمْ إِلَى أَيِّ جِهَةٍ تَوَجَّهُوا إِذَا

وَجَهْوُهُ إِلَى مَكَّةَ بَرَكَ فَلَمْ يَسْتَطِعِ الْقِيَامَ فَلَمَّا رَأَوْا مَا حَلَّ بِهِمْ مِنْ سُوءِ نِيَّتِهِمْ
 الْقِيَمَةِ اخْتَدُوا مَعَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مِنَ الْأَنْعَامِ فَجَاءَهُ الْخَبْرُ فَذَارُوا نُوْرَ مُحَمَّدٍ عليه السلام
 فِي جَبِينِهِ كَالذَّلْزَلَةِ الْهَلَالِيَةِ حَتَّى أَصْبَحَتْ بِهِ أَمَاكِنُ مَكَّةَ كَالْمَصَابِيحِ يَزُولُ مِنْهَا
 الظُّلَامُ فَتَوَجَّهَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ إِلَى أَمِيرِ الْقَوْمِ وَمَعَهُ بَعْضُ مِنَ السَّادَةِ الْقُرَشِيَّةِ
 وَسَأَلَ الْأَمِيرَ فِي رَدِّ مَا لَهُ فَوَدَّ عَلَيْهِ مَا أَخَذَهُ الْأَقْوَامُ ثُمَّ قَالَ لَهُ لِمَ لَمْ تَسْأَلْ
 عَنِ النَّبِيِّ فَقَالَ الْمَالُ مَالِي وَلِلنَّبِيِّ رَبِّي يَجْمَعُهُ بِحَيَاتِهِ الْقَوِيَّةِ فَلَمَّا قَصَدُوا
 هَذِمَهُ أَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ طَيْزًا أَبَايِلَ تَرْمِيهِمْ بِجِجَارَةٍ مِنْ سِجِيلٍ حَتَّى شَرَبُوا
 كُؤُسَ الْحَمَامِ وَبَقِيَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ فَتَوَجَّهَ إِلَى مَلِكِهِمْ وَقَصَّ عَلَيْهِ قِصَّتَهُمُ الْحَكِيمَ
 فَكَانَ طَائِرُهُ عَلَى رَأْسِهِ فَاسْقَطَ الْحَجَرُ عَلَيْهِ فَمَاتَ وَخَضَّ اللَّهُ مَلَكَهٖ
 بِالْبَرَصِ وَالْجَذَامِ وَمَا زَالَ فِي عَقُوبَةٍ إِلَى أَنْ عَجَلَ اللَّهُ بِرُوحِهِ إِلَى الطَّبَقَاتِ السَّعْيَةِ
 وَالْقَاهَةِ فِي بَارِذَاتِ عَذَابٍ شَدِيدٍ وَانْتِفَامٍ وَنَصَرَ اللَّهُ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ بِرَكَّةِ
 نُوْرِ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْبَرِّيَّةِ فَعَلَا قَدْرُهُ عليه السلام وَاشْتَهَرَ فَضْلُهُ بَيْنَ الْأَنْعَامِ

اللَّهُمَّ عَصْرُ قَبْرِهِ بِالْعَظِيمِ وَالْحَيَّةِ ○ وَاعْبُدْ فِرْلَانًا ذُنُوبًا وَلَا تَأْمُرْ
 وَلَمَّا كَانَ نُوْرُ مُحَمَّدٍ عليه السلام فِي ظَهْرِ جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ كَانَتْ تَفْوُحُ مِنْهُ الرَّائِحَةُ
 الْمُسْكِيَّةُ وَكَانَتْ قُرَيْشٌ يُسْتَسْقُونَ بِبَرَكَتِهِمْ وَيَسْتَصِرُّونَ بِهِ إِذَا أَصَابَهُمُ
 الْهَرَامُ فَرَأَى فِي مَتَابِعِهِ سُلْسِلَةً مِنْ فِضَّةٍ خَرَجَتْ مِنْ ظَهْرِهِ حَتَّى بَلَغَتْ
 الْعِمَانَةَ السَّمَاوِيَّةَ ثُمَّ عَادَتْ شَجَرَةً خَضِرَاءَ فَعَلَّقَ بِأَغْصَانِهَا جَمِيعَ الْأَنْعَامِ
 فَلَمَّا أَصْبَحَ قَصَّ مَا رَأَى عَلَى أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ فَعَيَّرُوهُ هَالِكًا بِالْمُقَالَاتِ الْحَسَنِيَّةِ
 وَقَالُوا لَهُ يَخْرُجُ مِنْ ظَهْرِكَ وَلَدٌ نَاطِقٌ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَكُونُ
 لِلنَّاسِ الْقُدْوَةُ وَالْإِمَامُ

اللَّهُمَّ عَظِّمْ قِزْرَهُ بِالْعَظِيمِ وَالْحَيَّةِ ۝ وَانْغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَالْأَسْأَمَ
 ثُمَّ أَمَرَ بِحَفْرِ زَمْزَمَ فِي الْمَنَامِ فَلَمَّا أَصْبَحَ قَصَدَهَا بِسَمَةِ عَزْمِيَّةٍ فَسَبَّغَتْهُ
 قُرَيْشٌ عَنْهَا وَوَأَصْلُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ خَبْلَ الْخِصَامِ فَتَوَجَّهُوا جَمِيعًا إِلَى مَنْ يُفْضِلُ
 بَيْنَهُمْ فِي هَذِهِ الْقَضِيَّةِ فَاصْبَاهُ فِي طَرِيقِهِمْ ظَمَأٌ شَدِيدٌ حَتَّى أَشْرَفُوا عَلَى
 الْهَلَاكِ فِي الْجِبَالِ وَالْأَكَامِ فَفَرَّقَ الْقَبَائِلُ فِي طَلِبِ الْمَاءِ فَرَكِبَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ
 نَاقَتَهُ وَانْبَعَثَ فَنَبَعَتْ مِنْ تَحْتِ خَفِيَّهَا عَيْنٌ مَاءٌ زَلَالِيَّةٌ فَدَعَا الْقَبَائِلُ فَشَرَبُوا
 جَمِيعًا وَشَهِدَ اللَّهُ بِالضَّلَاحِ الْقَوِيِّ التَّامِ ثُمَّ تَسَامَحُوا عَلَى الْمَضَالِمَةِ بِاخْتِلَافِ
 النَّيَّةِ وَرَجَعُوا إِلَى مَكَّةَ وَأَمَرَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بِحَفْرِ زَمْزَمَ فَقَالَ لُورُزْقُ بْنُ اللَّهِ عَشْرَ
 أَوْلَادٍ لَا بَادِرَ مِنْهُمْ بِذِمَجٍ غَلَامٍ ثُمَّ حَفَرَ زَمْزَمَ حَتَّى بَيَّنَ مِنْهَا عَيْنَهَا الْمَائِيَّةَ
 وَأَنْشَرَ صَدْرَهُ لِذَلِكَ وَأَمْسَتْ أَعْدَاؤُهُ فِي ذِلٍّ وَارْعَامٍ فَلَمَّا كَلَّمَ أَوْلَادَهُ
 عَشْرَةَ أَمَرَ بِوَفَاءِ نَذْرِهِمْ فِي النَّوْمِ فَلَمَّا أَصْبَحَ ذِمَجٌ شَاءَ وَأَطْعَمَهَا لِلْفُقَرَاءِ الْمُرْمِيَّةِ
 فَقِيلَ لَهُ لَيْسَ هَذَا الْمُرَادُ فَلَمَّا أَصْبَحَ ذِمَجٌ بَعِيرًا وَأَطْعَمَهَا لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ
 وَالْأَيْتَامِ فَقِيلَ لَهُ لَيْسَ هَذَا الْمُرَادُ فَقَالَ وَمَا الْمُرَادُ قِيلَ أَنْ تَذِمَّ وَاحِدًا مِنْ
 الْمُهْجِ الْقَلْبِيَّةِ فَلَمَّا أَصْبَحَ قَضَى عَلَى أَوْلَادِهِ مَا وَقَعَ لَهُ فِي الْمَنَامِ فَقَالُوا لَهُ نَحْنُ
 لَكَ مُطِيعُونَ وَلَا مِرْكَ سَامِعُونَ أَفْعَلْ مَا شِئْتَ يَا ذَا الشَّيْبَةِ الْحَمْدُ لَكَ فَقَالَ
 اقْرَعُوا فَلَمَّا اقْرَعُوا كَتَبُوا أَسْمَاءَهُمْ عَلَى السِّهَامِ فِي بَقِيَّةٍ وَطَرَحَ السِّهَامَ فَرَجَحَ
 لِسْتَهُمْ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ فَقَبِضَ عَلَيْهِ وَأَخَذَ بِيَدِهِ مُدِيَّةً قَوِيَّةً خَالَتْ قُرَيْشٌ بَيْنَ عَبْدِ
 الْمُطَّلِبِ وَبَيْنَ وَلَدِهِ وَقَالُوا نَحْنُ نَسْأَلُ مِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ وَالْإِفْهَامِ قَوَّجَهُمْ إِلَى
 كَاهِنَةٍ وَسَأَلُوهَا فِي هَذِهِ الْقَضِيَّةِ فَقَالَتْ قَدْ مَوَّاصِحَكُمْ وَقَدْ مَوَّاصِرُكُمْ
 مِنَ الْإِبْلِ فَإِنْ رَضِيَ رَبُّكُمْ فَادَّبُوهَا وَإِنْ لَمْ يَرْضَ فَرِيدُوا عَشْرَةَ بَعْدَ عَشْرَةٍ حَتَّى

يُفْذِي هَذَا الْغَلَامَ فَلَمَّا رَجَعُوا قَدْ مُوَعِدَهُ اللَّهُ وَقَدْ مُوَاعِشَةٌ مِنْ إِبْلِيلَ
وَطَرَحُوا السَّهَامَ فَخَرَجَ السَّهْمُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ فَرَأَوْا عَشْرَةَ بَعْدَ عَشْرَةٍ حَتَّى
تَكَامَلَتْ إِبْلِيلَ مِائَةً عَدَدِيهِ فَخَرَجَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بَعْدَ أَنْ اقْتَرَعَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
وَجَعَلَ لِلثَّانِي وَلِيْمَةً وَطَعَامًا أَيْ طَعَامًا

<p>وَأَغْضُرْنَا ذُنُوبَنَا وَالْأَشَامَ يَا رَبِّ يَا رَحْمَنُ يَا سُلْطَانُ وَيَكُونُ مِنْكَ الْعَفْوُ وَالْغُفْرَانُ حَتَّى كَانَ إِسَاءَتِي إِحْسَانًا أَنْتَ الْإِلَهِ الْمُنْعِمُ الْمَنَّانُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ شَرَفْتَ بِهِ عَبْدَكَ فِي الْخَلْقِ إِذْ كُلُّ الْوَرَى حَيْرَانُ رَبِّحْتَ مِنْ رَبِّهِ وَالْإِحْسَانُ هَبْنِي لَهُ فَوْقَ السَّمَاءِ مَكَانُ فَنَجِّنِي وَأَهْلَكَ قَوْمَةَ الطُّوفَانُ عَادَتْ لَهُ رَوْضَاتُكَ الْيَتِيرَانُ فَقَدَّاهُ مِنْ كَارِسِ الرَّدَى الرَّحْمَنُ فَأَزِيلُ عَنْهُ بِجَاهِكَ الْأَخْرَانُ يَا مَنْ بِهِ تَسْشَرُّفُ الْأَكْوَانُ فَلَقَدَّرَ مَاهُ فِي الرَّدَى الْعُضْيَانُ مَا أَهْتَرُ فِي رَوْضِ الْحَمَى الْأَغْصَانُ</p>	<p>اللَّهُمَّ عَظِّمْ قَبْرَهُ بِالْعَظِيمِ وَالْخَيْتِ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا حَنَّانُ مَا زِلْتُ أَعْرِفُ بِإِلْسَانِي دَائِمًا لَمْ تَنْفُضْنِي أَنْ آسَأْتَ وَزِدْتَنِي تَوَلَّى الْجَمِيلَ عَلَى الْقَبِيحِ تَكْرِيمًا مَا لِي إِلَيْكَ وَسِيلَةٌ يَا سَيِّدِي الْمُضْطَّعُ فِي الْخُتَارِ أَكْرَمُ شَافِعٍ لَمْ لَا وَادٍ مَعَهُ لَمَّا اسْتَجَا وَكَذَلِكَ إِذْ رِيسُ النَّبِيِّ بِجَاهِهِ وَكَذَلِكَ نُوحٌ فِي السَّفِينَةِ قَدْ دَعَا لَمَّا حَلَّتْ بِصُلْبِ إِبْرَاهِيمَ قَدْ وَالَى الذَّبْحِ نَفِلْتُ يَا خَيْرَ الْوَرَى وَأَبْنُو عَبْدِ اللَّهِ مِنْ ذَبْحِ بَنِي يَا خَيْرَ خَلْقٍ لِلَّهِ يَا نَاجِ الْوَرَى كُنْ لِلْمَأْوَى فِي الْقِيَامَةِ شَافِعًا وَعَلَيْكَ صَلَواتِي وَلِجَلِّ لَالِ مُسْلِمًا</p>
--	---

وَلَمَّا انْقَلَبَ نُورُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ ظَهْرِ حَجَرِهِ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ إِلَى ظَهْرِ وَلَدِهِ عَبْدِ
اللَّهِ ابْنِ فَاطِمَةَ الْحَرْثِيَّةِ عَلاَقْدَرُهُ وَاسْتَهْمَرَفَضْلُهُ بَيْنَ الْأَنَامِ وَكَانَ يَتَلَوُّ
فِي حَبْسِهِ كَالْكُوكَبِ الدَّرِّيِّ قَرَّتْ عَلَيْهِ قَتِيلَةُ أُخْتِ وَرَقَةَ ابْنِ نُوفَلٍ فِدَعْتُهُ
لِنَفْسِهَا فَقَالَ لَا أَرْضَى بِالْحَرَامِ فَأَخْبَرُوا لَدَهُ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ عَمَّا دَعَتْهُ إِلَيْهِ الْمَرْأَةُ
الْمُسْتَمَاءُ الْحَقِيعِيَّةُ فَخَذَهُ وَتَوَجَّهَ بِهِ إِلَى بَارِ وَهَبَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ طَالِبًا إِلَى الْخِزْيَانَةِ
وَالْإِعْتِصَامِ وَالْحَقَّ أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى طَهَّرَ أَصْلَهُ مِنْ سِفَاحِ الْجَاهِلِيَّةِ
وَشَرَفَ بَطْنَهُ وَالْأَرْحَامَ فَزَوَّجَ عَبْدُ اللَّهِ بِأَمْنَةِ الْبُتُولِ الْمَرْصِيَّةِ وَبَنَى بِهَا
شُعَيْبَ طَالِبَ فَحَمَلَتْ بِأَفْصَحِ الْأَنْبِيَاءِ لِسَانًا وَأَخْلَاهُمْ فِي الْكَلَامِ

اللَّهُمَّ عَظِّمْ قَبْرَهُ بِالْعَظِيمِ وَالْحَيَّةِ ○ وَأَعِزَّنَا ذُنُوبَنَا وَالْأَشَامَ
وَفِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ لَيْلَى حَمَلِهِ ﷺ غُلِقَتْ أَبْوَابُ الْحَجِيمِ وَفُتِحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الرِّضْوَانِيَّةِ
وَأُطْلِعَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَتَجَلَّى بِرَحْمَتِهِ وَرِضْوَانِهِ الْجَلِّي الْعَامِ وَاهْتَرَأ الْعَرْشُ طَرًّا
وَمَالَ الْأَكْرَسَى عَجَبًا وَانْتَشَرَتِ الرِّايَاتُ التَّوْبَانِيَّةُ وَنَلَّأَتِ الْكَائِنَاتُ
بِالْأَنْوَارِ وَتَنَكَّسَتْ عَلَى رُءُوسِهَا الْأَصْنَامُ وَتَنَطَّقَتْ دَوَابُّ قُرَيْشٍ بِالْمَقَالَاتِ
الْعَرَبِيَّةِ وَقَالَ حَمَلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَبَّ الْكَعْبَةِ هُوَ إِمَامُ الدُّنْيَا وَسِرَاجُ
الْأَنَامِ وَوَقْتُ وَخُوشِ الشَّارِقِ وَالْخُوشِ الْمَغَارِبِ بِالشَّارِقِ الْقَوْلِيَّةِ وَكَثُرَتْ حِجَابَاتُ
الْبَحْرِ بَعْضُهَا بَعْضًا يَظْهَرُ مِصْبَاحُ الظَّلَامِ وَنَادَى إِبْرَاهِيمُ حَالَ الْكَائِنَاتِ حَجَاءَنَا
الْيَسِيرَ بَعْدَ الشَّدِيدِ الْعُسْرِيَّةِ وَظَهَرَ إِمَامُ الْعَدْلِ وَالرَّقِيبُ مِنَ الْخَوَاسِدِ نَامَ وَلَمْ يَجِدْ
أُمَّهُ فِي حَمْلِهِ وَحَمَاؤُهُ لَا تَعْبَأُ وَلَا كَرِيمُهُ وَلَا تَفْلَأُ وَلَا هَرَاؤُهُ لَا مَسْأَلَامَ وَكَانَ لَيْلَةُ
حَمَلِهِ ﷺ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ مِنَ اللَّيْلِ الرَّجِيَّةِ وَانْتَهَاؤُهُ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ لَيْلَةُ
الْإِشْرَاقِ الثَّانِي عَشَرَ مِنَ الْيَوْمِ وَكَانَ ﷺ وَهُوَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ يُسَمَّى وَيُقَدِّسُ ذَاكَ

رَبِّهِ الْوَحْدَانِيَّةَ فَكَانَتِ السَّيِّدَةُ الْاَمْنَةُ تَسْمَعُ تَسْبِيحَهُ وَتَقْدِيسَهُ وَهُوَ فِي بَطْنِهَا
فَتَبِيعَ مِنْ لَيْثَامِ الدَّهَمِ عَطْفُ قَبْرِهِ بِالْعَطْفِ وَالْحَقِيَّةِ ۝ وَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَالْاِثَامَ

يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ يَا بَابَ الْحَمِي
فَعَلَيْكَ صَلَواتُ الْجَلالِ وَسَلَما
يَا مَنْ بِهِ كُلُّ الْبِقاعِ تَشَرَّفَتْ
وَنَجَّيْتَهُ مِنْهُجِ الْقُلُوبِ تَأَلَّفَتْ
لَمَّا أَنتَهَى نُورُ النَّبِيِّ وَتَكَامَلَا
حَازَ الْمُفَاجِرُ وَالْمُتَنَادُونَ الْمَلَا
وَالنَّاسُ حُلَّ بِهَا الرِّضَى لَطُفُهُ
وَتَبَاشَرَتْ أُمُّ الْحَبِيبِ بِنُورِهِ
حَمَلَتْ بِهِ الْأُمُّ الْكَرِيمَةَ فِي رَجَبٍ
تَأَلَّتْ بِحَمْلِ الْمُصْطَفَى أَعْلَى الرَّتَبِ
شَعْبَانَ ثَانِي حَمَلَهَا يَا مَنْ حَضَرَ
وَضِيَاءَهُ يُغَلِّبُ عَلَى ضَوْءِ الْقَمَرِ
يَا عَزَّاهَا وَمَصْنَانُ ثَالِثُ حَمَلَهَا
فَاقَتْ بِطَلْعَةِ بَدْرٍ عَنْ مِثْلِهَا
سُؤَالَ رَابِعِ حَمَلَهَا بِنَيْبَتِنَا
كَمَلَتْ مُحَاسِنُهَا بِنُورِ نَبِيِّنَا
وَالْقَعْدَةُ الْخَامِسُ لِسَيِّدَةِ النِّسَاءِ
وَصَفَا الزَّمَانُ بِمَدْحِ طَهْ وَالْكَشَى

يَا مَنْ عَلَى الرُّسُلِ الْكِرَامِ تَقَدَّمَا
وَدَعَاكَ مَا مَوَّنَا عَلَى وَجْهِ السَّمَاءِ
وَتَفَاعَلَتْ بِظُهُورِهِمْ وَتَرَخَّرَتْ
وَالْكُونُ تَتَبَنُّوهُ وَسَنَظَّمَا
فِي ظَهْرِ عَبْدٍ لَكَ الْوَلَا
وَمَقَامُهُ بَيْنَ الْقِبَالِ قَدْ سَمَا
فِيهِمْ وَقَدْ لَعَتْ بُرُوقُ بَدْوَرِهِ
وَلَهَا الْمُهَيْمِينَ بِالسَّعَادَةِ أَنْفَمَا
وَلِحُلُمِهَا ظَهَرَتْ عَجَائِبُ مِنْ عَجَبِ
بَيْنَ الْوَرَى وَلَهَا الشَّرُوفُ قِيَامَا
فِي وَجْهِهَا نُورُ الْمُفَضَّلِ قَدْ ظَهَرَ
إِذَا كَانَ فِي بَدْرِ الْجَمَالِ مُتَمَامَا
بِالْمُصْطَفَى ظَهَرَتْ مَعَالِمُ فَضْلِهَا
وَالسَّعْدُ أَقْبَلَ خَوْهَا وَتَقَدَّمَ مَا
يَا فَوْزَهَا نَالَ مِنَ اللَّهِ الْمُنَا
وَبِوَجْهِهَا صُنِعَ الْجَمَالُ تَسْمَا
عَنْهَا بِحَمْلِ الْمُصْطَفَى زَالَ الْأَسَى
عِزُّهُ وَأَجْلَا لَوْ زَادَ تَكْرُمَا

وَالْحَجَّةُ السَّادِسَةُ حَمَلُ الْمُصْطَفَى
وَجَرَى بِطَلْعَةِ بَدْرِهِ بِحَرِّ الْوَفَا
وَمَحْرَمِ السَّابِعِ لِقَرَبِ وجودِهِ
وَالْكَائِنَاتِ تَشْرِفَتْ بِشُهوْدِهِ
وَالثَّامِنِ الْمَعْرُوفِ صَفَرُ الْهُدَى
نَزَلَتْ عَلَى الْأَكْوَافِ قَطْرُ الْنَدَى
وَأَتَى رَبِيعُ بِي الشُّرُورِ مَخْتِيراً
بِقُدُومِ أَحْمَدَ فِيهِ بَذْرُ السَّيِّرِ
لَمَّا اسْتَهْلَ وَلاَحَ نُورُ حَمَالِهِ
فُحِيتَ لَنَا بِطُلُوعِ شَمْسِ كَالِهِ
يَا وَاسِعَ الْغَفَرَانِ يَا بَابَ الرَّجَا
عَبْدٌ ضَعِيفٌ يَرْجُو مِنْكَ الْبَحَا
فَهُوَ الْمَتَاوِيُّ الدَّلِيلُ الْمَذْنُبُ
تَشْرِيقُ بِهِ شَمْسُ الذُّنُوبِ وَتَغْرِبُ

لَا مِثْلَ النَّبِيِّ لَهَا شَيْءٌ كَمِثْلِ الصَّفَا
وَشَدَّ الزَّمَانُ بِمَدْحِهِ وَتَرَفُّعَا
فِينَا وَقَدْ لَمَعَتْ بُرُوقُ سَعُودِهِ
فَرَحًا وَرَيْحُ الْمِسْكِ مِنْهُ تَنْتَمِثَا
نُورُ الْمُفَضَّلِ لِلْبَرَايَا قَدْ بَدَا
أَفْضَالُ مَوْلَانَا لِأَمْتِهِ نَمَا
بِسَمَاءِ حَمَلِ الْمُصْطَفَى وَمُبَشِّرَا
بِهْدَى الْأَنَامِ مِنَ الضَّادِ لَهُ وَالْعَمَى
غَمَرُ الْوَرَى مِنْ فَيْضِ نَحْرِ نَوَالِهِ
بِالْعَفْوِ وَالرِّضْوَانِ أَبْوَابِ الْحَيَا
يَا ذَا الْمَرَا حِمٍ يَا عَظِيمَ الْمَرْتَجَى
مِنْ هَوْلِ يَوْمٍ فِيهِ يَشْتَدُّ الظُّلْمَا
يَنْبَغِي رِضَاكَ وَمَنْ بِهِ يَتَقَرَّبُ
وَفَوَادُهُ مِمَّا جَنَاهُ تَصَرَّمَا

وَلَمَّا اسْتَفْرَجَ نُورُ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي بَطْنِ أُمِّهِ بَشَّرَهَا الْأَنْبِيَاءُ فِي كُلِّ شَهْرٍ مِنْ شُهُورِ الْحِلِّ
بِالْبَشَائِرِ الْحَلِيَّةِ الْبَهِيَّةِ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ جَاءَهَا السَّيِّدُ الْمُبَشِّرُ هَا فِي مَنَامِهَا
يَأْنَهَا حَمَلَتْ بِشَفِيعِ الْمَذْنُوبِينَ يَوْمَ الرِّتَامِ وَفِي الشَّهْرِ الثَّانِي جَاءَهَا شَيْءٌ وَبَشَّرَ
فِي مَنَامِهَا بِأَنَّهَا حَمَلَتْ بِدُرَّةٍ بَهْجَةِ الْأَنْوَارِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ الَّتِي فَرَعَ اللَّهُ مِنْهَا جَمِيعَ
الْأَشْيَاءِ وَأَنْفَعَهَا بِدَائِعِ الْأَحْكَامِ وَلَمَّا تَمَّ حَمْلُهُ ﷺ شَهْرَانِ عَلَى أَصْحَ الْأَوَّلِ
الشَّهِيرَةِ تَوَفَّيَ أَبُوهُ عِنْدَ أَخْوَالِهِ وَهُوَ رَاجِعٌ مِنَ الشَّامِ فَقَالَتْ مَلَائِكَةُ السَّمَوَاتِ

السَّبْعِ الطَّبَاقِيهِ رَبَّنَا بَقِيَ نَبِيُّكَ يَتِمَّا فَقَالَ تَعَالَى يَا مَلَكُيْ أَنَا خَالِقُهُ وَحَافِظُهُ
إِنَّمَا سَارُوا قَامَ وَفِي الشَّهْرِ الثَّالِثِ جَاءَهَا نُوحٌ وَبَشَّرَهَا فِي مَنَامِهَا بِأَنَّهُا حَمَلَتْ
بِسُفِينَةٍ مُلُومِ الْمَدِينَةِ الَّتِي أَعْلَمَ إِدَامَةَ الْإِيمَانِ وَمَنَارُهُ أَقَامَ وَفِي الشَّهْرِ الرَّابِعِ
جَاءَهَا الْخَلِيلُ الْإِبْرَاهِيمُ وَبَشَّرَهَا فِي مَنَامِهَا بِأَنَّهُا حَمَلَتْ بِرَسُولِ الْمَلِكَةِ السَّمْعَاءِ الْخَفِيَّةِ
الَّذِي جَاهَدَ الْكُفَّارَ وَالْمُشَافِقِينَ وَأَبْطَلَ عِبَادَةَ الْأَصْنَامِ وَفِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ
جَاءَهَا الذَّبِيحُ إِسْمَاعِيلُ وَبَشَّرَهَا فِي مَنَامِهَا بِأَنَّهُا حَمَلَتْ بِأَفْضَلِ مَنْ نَطَقَ بِالْعَرَبِيَّةِ
الَّذِي شَرَفَ اللَّهُ بِهِ رَمَزَ وَالْحَطِيمَ وَالرُّكْنَ وَالْمَقَامَ وَفِي الشَّهْرِ السَّادِسِ جَاءَهَا
السَّيِّدُ دَاوُدُ وَبَشَّرَهَا فِي مَنَامِهَا بِأَنَّهُا حَمَلَتْ مِنْ كَانَتْ الْجُوَادُ فِي يَدِهِ لَيْسَةُ طَرِيَّةِ
الَّتِي أَخْيَا اللَّيْلَ بِالْعِبَادَةِ وَحَتَّى تَوَرَّمَتْ مِنْهُ الْإِقْدَامَ وَفِي الشَّهْرِ السَّابِعِ جَاءَهَا
النَّبِيُّ سُلَيْمَانُ وَبَشَّرَهَا فِي مَنَامِهَا بِأَنَّهُا حَمَلَتْ بَعَيْنِ الْأَعْيَانِ الْإِنْسَانِيَّةِ الَّتِي أَعْطَا
اللَّهُ بِسَاطِ الْعَيْنَايَةِ وَجَرَّتْ بَيْنَ يَدَيْهِ رِبَاحُ الْهَدَايَةِ وَأَصْبَحَتْ مَلَائِكَةُ السَّمَوَاتِ
لِحَضْرَتِهِ مِنَ الْخِدَامِ وَفِي الشَّهْرِ الثَّامِنِ جَاءَهَا مُوسَى وَبَشَّرَهَا فِي مَنَامِهَا بِأَنَّهُا حَمَلَتْ
بِطُورِ النُّجَلِيَّاتِ إِلَهِيَّةِ الَّتِي خَاطَبَهُ اللَّهُ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ وَخَفَضَ دُونَ
مَقَامِهِ كُلِّ مَقَامٍ وَفِي الشَّهْرِ التَّاسِعِ جَاءَهَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ الطَّاهِرَةُ الْعِمْرَانِيَّةُ
وَبَشَّرَهَا فِي مَنَامِهَا بِأَنَّهُا حَمَلَتْ بِأَفْضَلِ مَنْ حَجَّ وَاعْتَمَرَ وَهَجَلَ وَصَامَ وَلَمَّا كَمَلَتْ عِدَّةَ
أَشْهُرِهِ أَشْرَقَ الْأَفْقَارُ بِالْأَنْوَارِ الْمَحْدِيَّةِ وَنُشِرَتْ لَهَا خَوَائِبُ الْأَرْضِ الْأَعْلَامِ
وَلَمَّا جَاءَ شَهْرُ رَجَبِ الْأَوَّلِ الَّتِي فَتَحَ اللَّهُ فِيهِ أَبْوَابَ الْعَطِيَّةِ وَطَلَعَتْ فِيهِ شَمْسُ
الْإِيمَانِ وَفُتِحَتْ كُنُوزُ الْإِنْعَامِ حَضَرَتْ لَيْلَةُ مَوْلِدِهِ الْمُبِينِ وَالْقَمَرُ وَأَشْهَدَ بِأَمْنَةِ
الطُّلُقِ بِلا وَجَعٍ وَلَا اسْتِقَامٍ وَكَانَتْ السَّيِّدَةُ أَمْنَةً وَحِيدَةً فِي مَنَازِلِهَا فَخَلَّتْ عَلَيْهَا
النُّشُوءُ الْخَوَرِيَّةُ وَمَعَهَا أَسِيَّةُ امْرَأَتِ فِرْعَوْنَ وَمَرْيَمُ ابْنَتُ عِمْرَانَ فَلَمَّا أَتَاهَا بِالْحَيَّةِ

وَالسَّلَامَ وَأَقْبَلَتْ حَوَائِجُ جَمَاعَةٍ وَجَلَّاتِ سَارَةَ الْحَكِيمَةِ وَهَمَّ يَسْتَنْهَا بِأَحْسَنِ
تَهْنِئَةٍ وَأَجَلَ غِيَاثٍ وَفُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَنَزَلَتِ الْمَلَائِكَةُ الرُّوحَانِيَّةُ وَأَقْبَلَتْ
الْأَمِينُ جَبْرِيلُ فِي كِبَرِهِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَمَعَهُ ثَلَاثَةُ أَعْلَامٍ وَدَقَّتْ طُيُورُ الْأَفْرَاجِ
فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَبَقَتْ رَوَائِحُ الطِّيبِ بَيْنَ الْعَوَالِمِ الْخَبْرُوتِيَّةِ وَتَغَطَّرَتِ الْمَلَائِكَةُ
الْأَعْلَى بِغَضَرٍ خَفَاتِ وَأَقْبَلَتْهُ الْعِظَامُ

اللَّهُمَّ عَظِّمْ قَبْرَهُ بِالْعَظِيمِ وَالْحَقِّهِ ○ وَأَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَالْآثَامَ
وَتَلَا لَاتِ الْكَاتِبَاتِ بِطَوْلِ الْعِدَةِ السُّعُودِيَّةِ وَافْتَحَرَتْ خَلَايِقُ بَقْدَمِهِ وَالْقُرْبِ
وَالْأَعْمَامِ وَعَكَمَتْ عَلَى بَيْتِ أَمْنَةٍ طُيُورٌ مَنَاقِيرُهَا مِنْ الزُّمُرِّ وَالْأَخْضَرِ وَخَفَّتْ
مِنَ الْيُوقِيتِ الْجُوهَرِيَّةِ وَتَدَلَّتِ الْكُوكُوبُ مِنَ السَّمَوَاتِ وَأَقْبَلَتْ إِلَى بَيْتِ أَمْنَةٍ الْعَنَامُ
وَرَأَتْ رِجَالًا وَقَفُوا فِي الْهَوَاءِ بِأَيْدِيهِمْ أَبَارِيقُ مِنْ فِضَّةٍ بِالسَّلَاسِلِ الذَّهَبِيَّةِ
فِيهَا مَاءٌ مِنَ السَّلَاسِيلِ فَشَرِبَتْ فَالْمَاءُ مِنْهَا مِنْ الْأَلَامِ وَلَمَّا نَزَلَ السَّيِّدَةُ أَمْنَةُ
تَشَاهَدَ مِنْ غُرَابٍ مَجْمُوعَةٍ أَمُورًا تَوَرَّانِيَّةٍ وَمِنْ عَجَائِبِ آيَاتِهِ مَا لَا يَخِيطُ بِهِ الْعُقُولُ
وَالْأَفْهَامُ وَذَلِكَ فِي لَيْلَةِ الْإِسْتِثْنَاءِ مِنْ بَعْدِ الْعِشَاءِ إِلَى طُلُوعِ النُّعْمَةِ الْفَخْرِيَّةِ
فَأَخَذَهَا الْحَاضِرُ وَوَضَعَهَا ﷺ نُورًا تَلَا لَاتِ الْكَاتِبَاتِ الْبَدْرِ لَيْلَةَ الْتَمَامِ وَيَجِبُ
عَلَيْنَا مَعَشَرَ الْحَاضِرِينَ وَالسَّامِعِينَ الْقِيَامَ عِنْدَ ذِكْرِ مَوْلَاهُ الشَّرِيفِ عَظِيمِ الْقُدْرَةِ
ذَاتِهِ الْبَهِيِّةِ فَيَأْسَعَادَةُ مَنْ وَقَفَ تَعْظِيمًا لَهُ عَلَى الْأَقْدَامِ

وَهَذِهِ قَصِيدَةٌ تَقَالُ عِنْدَ ذِكْرِ الْقِيَمِ

صَلَاةُ اللَّهِ رَبِّي ذُو الْجَلَالِ	عَلَى نُورِ الْهَدْيِ بِبَاهِي الْجَمَالِ
وَسَلِيمٍ مِنَ الْمَوْلَى الْقَدِيمِ	عَلَى ظُهُ الْمَكْمَلِ بِالْكَمَالِ
إِمَامِ الْمُرْسَلِينَ وَمُسْتَقَاهُمْ	سِرَاجِ الْعَالَمِينَ بِالْإِحْمَالِ

هُوَ الْبَذَرُ الْمُنِيرُ رَفِيعُ جَاءٍ
 لَهُ وَجْهٌ جَمِيلٌ لَوْ تَرَاهُ
 لَهُ شَعْرٌ يَحَارُ الْعَقْلَ فِيهِ
 يَلُوحُ النُّورُ مِنْ وَضْعِ الْحَبِيبِ
 مُنِيرٌ لِحَدِّ مَا أَبْهَى ضِيَاءَهُ
 بِسِيمِ الشَّعْرِ تَفْلَتُهُ شِفَاءَهُ
 لَهُ عُنُقٌ مُنِيرٌ كَوَكَيْ
 وَقَلْبٌ لَيْسَ يَغْفُلُ فِي مَنَامٍ
 سَلِيمٍ الصُّدْرُ مَمْلُوءٌ بِعِلْمٍ
 كَرِيمٍ الْكَفُّ أَجْوَدُ مِنْ سَحَابٍ
 لَهُ قَدَمٌ إِلَى الطَّاعَاتِ لَيْسَعِي
 حَبِيبِي جَلَّ مِنْ سَوَاكَ خَلْقًا
 كَسَاكَ الْحُسْنَ أَجْمَلُهُ وَخَصَّكَ
 وَفَوْقَ الْمُرْسَلِينَ رُفِعَتْ قَدْرًا
 فَمَا فِي الْمَلِكِ مِثْلَكَ مِنْ رَسُولٍ
 وَخُرْتُ الْفَضْلَ مِنْ دُونِ الْبَرَايَا
 وَحُبُّكَ يَا حَبِيبِي فَرَضَ عَيْنِي
 أَنَا عَبْدٌ ضَعِيفٌ مِنْ ذُنُوبِي
 وَلَا أَدْرِي أَعَفَوْا أَمْ جَزَاءُ
 أَنَا ابْنُ مُحَمَّدٍ أَدْعِي الْمُنَاوِي

شَرِيفٌ أَصْلُهُ عَالِيٌ وَعَالِي
 تَرَى قَسْرًا مُنِيرًا فِي الْعَلَالِي
 وَيَخْتَلِفُ الْفَوَادِي بِالْإِخْتِلَالِ
 كَحَيْلِ الطَّرْفِ مِنْ غَيْرِ الْكِبَالِ
 مُتَوَخٍّ بِالْمَهَابَةِ وَالْجَسَالِ
 فَصَبِحَ بِالنَّطْقِ عَذْبٌ فِي الْمَقَالِ
 ظَرِيفٌ أَخَذَ فِي الْأَعْيَالِ
 وَفِي التَّسْبِيحِ دَوْمًا فِي اسْتِغَالِ
 وَحِكْمَتُهُ تَعَالَتْ عَنْ مَنَالِ
 سَرِيعٍ فِي الْعَطَاءِ وَفِي التَّوَالِ
 بِهِ وَيَقُومُ فِي دَاخِلِ اللَّيَالِ
 وَلَمْ يَخْلُقْ مِثْلَكَ فِي الرِّجَالِ
 يَتَاجُ النُّورَ مَعَ حُسْنِ الْخِصَالِ
 وَكَمَّلَكَ الْمُهَيْمِنُ بِالْكَمَالِ
 حَوَيْتَ الْفَخْرَ وَالرَّزْتَ الْعَوَالِ
 وَنَيْتَ الْعِزَّ مَعَ كُلِّ الْأَمَالِ
 وَقَلْبِي فِيكَ مَشْغُولٌ وَبَايَ
 وَجْهِي مِنْ عَظِيمِ الذَّنْبِ بَالِ
 وَلَا فِي الْحُسْرِ أَدْرِي كَيْفَ خَالِي
 أَنَا مِنْ صَالِحِ الْأَعْمَالِ خَالِي

أَنَا الْعَبْدُ الذَّلِيلُ وَأَنْتَ جَاهٌ
أَنَا يَا مُصْطَفَى كَثُرَتْ ذُنُوبِي
فَكُنْ لِي شَافِعًا يَا مُصْطَفَانَا
فَمَنْ لِي أَرْجِيهِ لِكَشْفِ ضُرِّي
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ رَبِّي كُلَّ وَقْتٍ

أَنَا فِي الْعَالَمِينَ سِوَاكَ مَالِي
وَأَرْجُو الْعَفْوَ مِنْ مَوْلَى الْمَوَالِي
وَعَوْنًا فِي الْمُهْمَاتِ الثَّقَالِ
وَعَوْنِي فِي الشَّدَائِدِ وَالنَّوَالِ
مَعَ التَّسْلِيمِ فِي كُلِّ الْمَجَالِي

وَلَمَّا بَدَأَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ كَالشَّمْسِ الْبَهِيَّةِ سَقَطَ عَلَى يَدَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ
لَحْدًا لِبَرَّةِ الْكِرَامِ فَتَجَدَّ لَمَوْلَاهُ عَلَى الْأَرْضِ وَأَوْمَأَ بِطَرْفِهِ إِلَى السَّمَاءِ الْعَلِيَّةِ
وَفِي ذَلِكَ الرَّفْعِ لِبَشَارَةِ إِلَى عِلْوٍ قَدَرِهِ وَالْمَقَامِ ثُمَّ عَطَسَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
بِقَضِيحِ الْعَرَبِيَّةِ فَقَالَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ يَرْحَمُكَ رَبُّكَ يَا خَيْرَ الْأَنَامِ ثُمَّ غَشِيَتْهُ سُبْحَاتُ
مِنْ التَّوَرِ وَأَخَذَتْهُ الْمَلَائِكَةُ أَفْقِيَّتَهُ عَنْ أُمِّهِ سَاعَةً زَمَانِيَّةً وَطَافُوا بِهِ جَمِيعَ
الْكَرْسَاتِ فَعَرَفُوا أَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَكُلَّ مَنْ هُمْ فِي مَحَبَّتِهِ هَامٌ ثُمَّ رَدَّتْهُ
الْمَلَائِكَةُ إِلَى أُمِّهِ وَهُوَ مَلْفُوفٌ فِي ثِيَابٍ خَضِرٍ سُنْدُسِيَّةٍ وَمَلَكٌ يَقُولُ يَا عَزَّ
الدُّنْيَا وَيَأْسُرُ الْآخِرَةَ مَنْ قَالَ بِمَا قَالَتْ وَشَهِدَ بِشَهَادَتِكَ خَيْرَ تَحْتَ لَوَائِكَ يَوْمَ
الزَّحَامِ وَلَدَ نَبِيْنَا ﷺ طَرِيقًا مَخْتُونًا مَسْرُورًا مَكْحُولَ الْعَيْنَيْنِ بِكُلِّ الْعَيْنَاةِ الرَّبَّانِيَّةِ
كَامِلٍ بِالْمَعَالِ مَسْتُورًا بِالْهِيبَةِ وَالْجَلَالِ التَّامِ مُتَخَلِّقًا بِأَخْلَاقِ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ فَصَاءِ
وَقَطَانَةٍ وَسَخَاوَةِ نَدِيَّةٍ وَقُوَّةِ وَشَجَاعَةٍ وَعِفَّةٍ وَسَمَاحَةٍ وَحُسْنِ قَوَامٍ وَقِيلَ
حَنَنُهُ جَدُّهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ يَوْمَ سَابِعِ مِيلَادِهِ وَسَمَاءُ مُحَمَّدٍ أَوْصَعُ وَلِيمَةٍ وَبَذَلُهَا
هِمَّةُ الْجَهْدِيَّةِ فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ رَجَوْتُ أَنْ يُجَدِّي فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَقَدْ
حَقَّقَ اللَّهُ رَحْمَةً وَمَارَامَ **اللَّهُمَّ عَظِّمْ قَبْرَهُ بِالْعَظِيمِ وَتَحَنَّنْ** **وَعَفِّرْ نَادِيًا وَتَسْأَلُ الْأَنَامَ**
وَضَهَرَتْ لَيْلَةُ مَوْلِدِهِ ﷺ أُمُورٌ غَرِيبَةٌ مُعْجِبِيَّةٌ تُعْظِمُ الْقُدُومَ وَاجِلًا لَاجِبًا

وَكَرَّمَ أَمَلَهُ أَيْ لَكَرَامٍ مِنْهَا أَنْ تَزَيَّنَتْ السَّمَوَاتُ وَحَفِظَتْ مِنَ الْقَوَاعِدِ السَّمْعِيَّةِ
 فَمِنْ اسْتَرْقَ السَّمْعُ بَعْدَ ذَلِكَ أَتْبَعَهُ شَهَابٌ مُبِينٌ بِالرَّمْيِ وَالرَّجْمِ وَالْإِبْلَامِ وَلَمَّا وَلَدَ
 عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ حَبَّبَتْ الشَّيَاطِينُ عَنْ ثَلَاثِ سَمَوَاتٍ تَعْظِمُ الْجَلَالَ لِنَبِيِّهِ الرُّوحِيَّةِ وَحَبَّبَتْ
 عَنِ الْجَمِيعِ لَمَّا وَلَدَتْ نَبِيًّا عَلَى مَرِّ الدُّهُورِ وَالْأَعْوَامِ وَتَلَا لَآئِ الْكَاتِبَاتِ بِالْأَنُونِ
 وَتَلَا لَآئِ الْكُتُبِ مِنَ الْجَوَانِبِ الْإِفْتِيَّةِ وَأَفْلَطَالِ الْكُفْرِ وَلَا حُجْرَ الْإِسْلَامِ رَأَتْ
 وَتَزَيَّنَتْ الْجَنَانُ بِأَجْمَلِ زِينَةٍ وَأَجْمَلِ مَرِيَّةٍ وَأَفْخَرَتْ الْوِلْدَانُ وَتَخَضَّرَتْ الْحُجُورُ الْمَقْصُورَةُ
 فِي الْخِيَامِ وَأَنْصَدَعَ إِيوَانُ كِسْرَى وَسَقَطَتْ شَرْفَاتُهُ الْمُبْنِيَّةُ وَظَهَرْدَيْنُ الْحَقِّ وَطَلَتْ
 عِبَادَةُ الْأَصْنَامِ وَتَحَدَّتِ النِّيرانُ الَّتِي كَانَتْ تَعْبُدُهَا الْجَاهِلِيَّةُ وَكَانَ لَهَا عَلَى
 الصَّحِيحِ لَوْ تَخَذَلَفَ عَامٌ وَغَاصَتْ بِحُجْرَةٍ سَاوَةٍ وَقَدِ عُرِفَتْ بِالْأَمَانِ الْفَارِسِيَّةِ
 وَفَاضَ مَاءُ وَادِي سَمَاوَةٍ وَهِيَ مَعَارَةُ فِي جِبَالٍ وَأَكَامٍ وَكَانَ مَوْلَدُهُ ﷺ
 بِمَكَانٍ يُعْرَفُ بِسُوقِ اللَّيْلِ بِالْبَاطِحِ الْمَكِّيِّ بِالْبَلَدِ الْحَرَامِ الْمُشْرِفِ بِدَعْوَةِ
 إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَعِنْدَ مَسْقَطِ رَأْسِهِ تَفَجَّ إِلَى الْأَنْ رَأْيُهَا عِنْدِي
 فَيَا سَعَادَةً مَنْ جَاءَهُ بِالتَّقْيِيلِ وَعَظْمَةٍ بِالْإِلْتِنَامِ وَالْبَسِّ الشَّمْسِيِّ نَوْمٍ
 وَلَادَتْهُ أَنْوَارُ عَظِيمَةٍ ضَخْمِيَّةٍ وَازْدَادَ الْقَمَرُ نُورًا عَلَى نُورِهِ وَغَابَ حِنْدُسُ الظَّلَامِ
 وَوَضِعَتِ الْجَوَامِلُ دُكُورًا تَعْظِمُ الْقُدُومَ ذَانَهُ الْحُدَيْيَةَ وَأَخْضَرَّتِ الْأَرْضُ
 وَأَثْرَتِ الْأَشْجَارُ وَجَاءَ الرِّغْدُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَفَاضَ طُوفَانُ الْحَيَرِ وَتَلَا طَمَّتْ
 أَمْوَاجُ جُحُورِ الْأَنْعَامِ وَكَانَ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَهْدِ نَبِيًّا عَلَى الْقَمَرِ وَبَحْرًا مَهْدِيًّا بِحُجْرَةٍ
 الْمَلَائِكَةِ الرُّوحَانِيَّةِ وَحَدِيثُهُ مَعَ الْقَمَرِ لِأَجْلِ تَسْلِيَّتِهِ عَنِ الْبُكَاءِ وَزُلْهُ مَعَهُ
 السَّحَابِ وَأَوَّلُ مَنْ أَرْضَعَهُ ثَوْبِيَّةٌ بَعْدَ أُمِّهِ أَمَنَةُ الْوَهْبِيَّةِ وَاعْتَقَهَا سَيِّدُهَا
 لَمَّا بَشَّرَتْهُ بِوِلَادَتِهِ فَجُوزَى بِخَفِيفِ الْعَذَابِ عَنْهُ كُلُّ لَيْلَةٍ أَشْنَيْنِ عَلَى الدَّوَامِ

اللَّهُمَّ عَظِّمْ قَبْرَهُ بِالْعَظِيمِ وَالْحَيَّهِ ○ وَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَلَا تَنَامْ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا وَلِدُ مُحَمَّدٍ ﷺ نَادَى الْمَنَادُ تَسْمِعًا
عَلَى رَضَاعَةِ دُرِّهِمَا بِالْهَيْمَةِ الْفَرْدِيَّةِ فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ رَبَّنَا مَرْنَا أَنْ نَحْمَلَهُ إِلَى السَّمَاءِ
وَنَقُومَ بِرَبِّيَّتِهِ حَقَّ الْقِيَامِ وَقَالَ الْعَامُّ رَبَّنَا مَرْنَا أَنْ نَحْمَلَهُ مَعَنَا إِلَى جَوَائِبِ الْأَرْضِ
الشَّرْقِيَّةِ وَالْغَرْبِيَّةِ وَقَالَتِ الْوُحُوشُ رَبَّنَا مَرْنَا أَنْ نَحْمَلَهُ إِلَى الْوُكْرَانِ وَقَالَتِ الطُّيُورُ
رَبَّنَا مَرْنَا أَنْ نَحْمَلَهُ إِلَى أَعْيَاشِنَا وَنَلْزِمَ بِكِفَالِهِ حَقَّ الْإِلْتِزَامِ فَخَرَجَ السِّدَّاءُ
بِلِسَانِ حَالِ الْقَدَرِ إِلَى الْأُطْحِيَّةِ مَعَاشِرَ الْخَلَائِقِ قَدْ جَعَلَهُ اللَّهُ رَضِيعًا لِحَلِيمَةٍ
فَكَانَ لَهَا يَدُ الْكَفِّ لِحَظِّ الْأَوْفَرِ وَالْإِعْنَامِ وَكَانَتْ حَلِيمَةُ فِي ضَيْقٍ مِنَ الْعَيْشِ فَلَمَّا
أَرَادَ اللَّهُ لَهَا السَّعَادَةَ الْأَبَدِيَّةَ أَحْضَرَهَا فَلَاحَافًا كَانَتْ تُكَبِّرُ مِنَ الْحَمْدِ فِي النَّوْرِ وَالطَّلَا
فَرَأَتْ فِي مَنَامٍ بَارِجًا لَا خَبِيدَ لَهَا إِلَى نَهْرٍ أَشَدَّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْأَشْرِبَةِ
الْعَسَلِيَّةِ وَقَالَ اشْرَبِي يَا حَلِيمَةُ فَشَرِبَتْ وَقَالَتْ لَهَا مَا أَنْتِ قَالَ أَنَا الْمَلَكَةُ الَّتِي كُنْتُ
تَحْمِلِينَ اللَّهَ فِيهِ فِي السَّلاَئِدِ وَالْخَطُوبِ الْعِظَامِ يَا حَلِيمَةُ لَكَ الْبُشْرَى بِرَضَاعَةِ سَيِّدِ
الرُّسُلِ وَخَيْرِ الْبَرِيَّةِ فَكُنِّي أَمْرًا وَلَا تُظْهِرِي شَأْنَكَ فَانْتَبَهَتْ مُسْرُورَةً مِنْ
رُؤْيَا الْمَنَامِ وَكَانَتْ حَامِلًا فَوَضَعَتْ حَمْلَهَا وَهِيَ تَأْكُلُ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْضِ وَاعْتَبَرَتِ
الطَّرِيقَ وَكَانَتْ مَعَ ذَلِكَ فِي غَايَةِ الصَّبْرِ وَنَهَايَةِ الشُّكْرِ وَالرَّضَاءِ بِالْقَضَاءِ
وَالْقَدَرِ وَالْإِسْتِئْذَانِ فَخَرَجَتْ ذَاتَ يَوْمٍ مَعَ نِسْوَةٍ لَبْنِي سَعْدٍ فِي طَلَبِ الْبَتَاءِ
مِنَ الْبِقَاعِ الْجَنِينَةِ فَمِنْ مَنَادٍ يَقُولُ وَيَدُ بَيْمَكَةٍ مَوْلُودٌ فَهِيَ تَنَادِي رَضْعًا
وَطُوبَى لِعَبْدٍ كَفَلَهُ وَيَا نِعَمَ الْمَوْلُودُ وَيَا لَهُ مِنْ غَلَامٍ فَلَمَّا رَجَعْنَ أَخْبَرْنَ زَوْجَهُنَّ
بِمَا سَمِعْنَهُ فِي الْأَمَاكِينِ الْبَرِّيَّةِ فَعَرَمُوا عَلَى الرَّحِيلِ إِلَى مَكَّةَ الْبَلَدِ الْحَرَامِ فَلَمَّا
أَصْبَحُوا تَجَمَّزُوا إِلَى الْمَسِيرِ فَخَرَجَتْ حَلِيمَةُ مَعَهُمْ عَلَى أَنَّهَا ضَعِيفَةٌ غَيْرُ قَوِيَّةٍ

فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى مَكَّةَ عَرَضَ عَلَيْهِمْ بَيْتُ اللَّهِ ﷺ فَأَعْرَضُوا عَنْهُ لِيَتِمَّ وَكَانَتْ حَلِيمَةُ فِي
عَيْلِ الْقَوْمِ فَلَمَّا وَصَلَتْ رَأَتْ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ وَقَفَّابًا يَبِىءُ أَرَامَهُ أَمَةً الْوَهْبِيَّةَ
فَسَأَلَتْهُ عَنْ مَوْلُودٍ فَقَالَ لَهَا عِنْدِي مَوْلُودٌ لَكِنَّهُ يَتِيمٌ وَمَاتَ أَبُوهُ وَهُوَ فِي اجْتِنَا
الْأَرْحَامِ ثُمَّ عَرَضَ عَلَى الْمُرَاضِعِ فَأَعْرَضْنَ عَنْهُ لِيَتِمَّ وَفَقَرَحَ آلُ أُمِّهِ فَقَالَتْ
رَضِيتُ بِهِ فَقَالَ مَا الْأَسْمُ قَالَتْ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةُ فَقَالَ لَهَا حَلِمٌ وَسَعْدٌ لَدُنَّ
عَلَيْهِ فَدَخَلَتْ فَرَأَتْهُ فَمَرَّ أُمِّيرًا وَنَظَرَتْ إِلَى وَجْهِهِ فَوَجَدَتْهُ مُشْتَمِلًا عَلَى بَشَرٍ
وَابْتِسَامٍ حَلِيمَةٍ بَيْنَ يَدَيْهَا وَأَعْطَتْهُ نَدِيهَا الْأَمْنُ فَشَرِبَتْ ثُمَّ حَوَّلَتْهُ إِلَى الْأَيْسَرِ
فَأَبَى وَذَلِكَ مِنْ شَرِّ أَعْيُنِ الْعَدْلِيَّةِ فَقَدْ أَعْلَمَهُ اللَّهُ أَنَّ لَهُ شَرِيكًَا وَهُوَ أَخُوهُ مِنْ
الرِّضَاعِ فَأَرْكَلَهُ نَدِيهَا الْأَيْسَرُ لِيَتَغَدَّى مِنْهُ عَلَى الدَّوَامِ وَأَقَامَتْ حَلِيمَةُ
بِالْمُصْطَفَى ﷺ عِنْدَ أُمِّهِ أَمَةً الْمُرَضِيَّةِ فَعَظَّمَهَا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ عَائِيَةَ الْعَظِيمِ وَارْتَبَهَا

غَايَةَ الْأَكْرَامِ اللَّهُمَّ عَظِّمْ قَبْرَهُ بِالْعَظِيمِ وَالْحَيَّةِ وَأَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَالْآثَامِ

وَلَمَّا انْصَرَفَتِ الْمُرَاضِعُ بِالْأَطْفَالِ خَرَجَتْ حَلِيمَةُ مَعَهُنَّ بَعْدَ أَنْ وَدَّعَتْ أُمَّهُ أَمَةً
الْمَحْفُوظَةَ بِالْعِنَايَةِ الرَّبَّانِيَّةِ فَوَكَّاتًا تَأَنَّنَاهَا وَوَضَعَتْهُ بَيْنَ يَدَيْهَا وَهِيَ فِي فَرْجِ وَسْوَ
وَأَمَانٍ وَسَلَامٍ فَظَرَّتْ إِلَى الْإِنَانِ وَقَدْ سَجَدَتْ خَوْفَ الْكَعْبَةِ بِالْقَوَاعِدِ لِأَبْرَاهِيمِيَّةِ
ثُمَّ رَفَعَتْ لِسَهَا وَقَدْ كُسِيتْ حُلَّةُ الْقُوَّةِ وَالشَّجَاعَةِ كَأَنَّمَا تَكُنُّ بِهَا شَيْءٌ مِنَ الْأَشْفَاءِ
فَكَانَتْ تَسْمَعُ مِنْهُمْ كَلِمَاتٍ فَقَالَتْ الْمُرَاضِعُ يَا حَلِيمَةُ لَيْسَتْ هَذِهِ أَنَا أَنْتَ الْأَوَّلِيَّةُ
فَرَفَعَتْ الْإِنَانِ رَأْسَهَا وَخَاطَبَتْهُ لِسَانُ حَالِهَا بِأَفْصَحِ خَطَائِفٍ وَابْتِغَاءِ كَلَامٍ فَأَتَانِ
أَنْتَنَ فِي عَقْلِهِ لَوْ تَعْلَمَنَّ عَلَى ظَهْرِي عَلَى ظَهْرِي خَيْرَ النَّبِيِّينَ وَسَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ وَرَسُولَ
الْحَضَرَةِ الرَّبَّانِيَّةِ بِهِ بَعَثَنِي اللَّهُ وَأَخْيَانِي بَعْدَ مَوْتِي وَعَافَانِي فَمَسِيحَانِ نَحْيِي الْعِظَامِ
عَلَى ظَهْرِي مَسَامِرَ الْأَنْبِيَاءِ مَلِيحُ الْوَجْهِ مَرْفُوعُ الْكُلُوبِ

رَحِمْتُ يَوْمَ نَلْتَمَسُكَ كَمَا لَسَعْدِي
وَتَوَجَّحْتَنِي بِسَاحِ الْعِزِّ رَفِي
وَأَخْرَجْتَ مِنْ حَشَايَ ظِلَامَ قَلْبِي
وَطَيَّبْتَ لِي بَعْثِيرَهُ نَفْسِي
يَوْمَ نَلْتَمَسُكَ كَمَا لَسَعْدِي
وَأَفْنَيْتَنِي وَأَجَلْتَنِي قَلْبِي
وَأَبْدَلْتَنِي الْهَنَاءَ مِنْ بَعْدِ صَبْرِي
وَسَلَّمْتَنِي مِنَ الْحَمْنِ الْبَرْدِيَّةِ
وَجَمَلْتَنِي بِحَالَاتِ بَهْتِهِ
فَيَا ذَا الْفَضْلِ يَا مَوْلَى الْعَطَايَا
أَقْلَبْنِي يَا كَرِيمُ مِنَ الْخَطَايَا
وَأَمِنْ رَوْعَتِي وَاعْفُ زُنُوبِي
وَسَامِحْ هَفْوَتِي وَأَزِلْ خُطُوبِي
وَجَدِّ يَا عَفْوُ وَالْغُفْرَانِ وَاسْمَحْ
وَأَمْسِي رَاعِيًا فِيهَا وَأَصْبَحْ
هُوَ الْعَبْدُ الْمُنَاوِي الذَّلِيلُ
ضَعِيفُ الْقَلْبِ نَاصِرُهُ قَلِيلُ

وَأَنْشَى وَالسُّرُورَ مَعَ الْهَنَاءِ
وَالْبَسْنَى الْقَوَى وَأَزَالَ كَرْبِي
وَشَرَّفَنِي وَتَمَّمَّ لِي عَطَائِي
فَيَا فَرَحِي بَطْلَعَةَ ذَا الْعُرُوسِ
وَرَبَّ الْعَرْشِ أَوْفَى لِي مُنَائِي
وَقَوَى هَمَّتِي وَأَعَزَّ أَمْرِي
عَلَى مَا كُنْتُ فِيهِ مِنَ الْعَنَاءِ
وَأَمْسَانِي بِأَعْضَاءِ قُيُوتِهِ
وَكُنْتُ لِنُورِ عَيْنِي بِالضِّيَاءِ
وَيَا مَنْ فَضَّلَهُ عَمَّ الْبَرَايَا
وَمِنْ شَوْءِ الرَّدَى عَجَلْدَ وَأَيَّ
وَأَكْرَمَ شَيْئِي وَأَسْتَرْعِيوِي
إِذَا نَصَبْتَ مَوَازِينَ الْقَضَاءِ
لِمَنْ فِي رَوْضَةِ الْأَوْزَارِ يَسْمَحُ
وَضَمِيرُ وَقْتِهِ فِي الْإِجْتِرَاءِ
أَسِيرُ الذَّنْبِ مَوْقِفُهُ طَوِيلُ
فَقِيرُ الْحَالِ مَقْطُوعُ الرَّجَاءِ

فَإِنْ هُمْ يَسِيرُونَ إِذْ وَاسْتَمُّوا فِي الطَّرِيقِ طَائِفَةٌ يَهُودِيَّةٍ فَأَخْبَرُوا
كَبِيرَهُمْ بِمَا شَاهَدُوهُ مِنَ الْأَمَارَاتِ وَالْإِضْلَالِ الْغَامِ وَقَالُوا يَا كَبِيرُ بِنَا
ظَهَرَ الَّذِي دَلَّتْ عَلَى وَصَافِهِ كُنْ بِنَا الْقَدِيمَةُ الْمَوْسُوِيَّةُ الَّذِي بَيْنَ

الْحَقَّ وَيَخْفَى الْبَاطِلَ وَيُظْهِرُ الْإِيمَانَ وَالْإِسْلَامَ فَقَالَ لَهُمْ كَبِيرُهُمْ دُونَكُمْ
 فَأَقْبَلُوهُمْ عَنْ آخِرِهِمْ فَبَرَزُوا الْقِيَامَ وَسَلَّوْا سِوْفَهُمْ الْمُهَنْدِيَةَ فَلَمَّا رَأَوْا
 حَلِيمَةَ بَكَتُ بَكَاءً شَدِيدًا وَنَظَرَتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَشْكُو
 إِلَيْهِ مَا سَفَعَلَهُ الْكُفْرَةُ اللَّئَامَ فَنَبَسَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بَيْنَ
 يَدَيْهَا حَتَّى بَدَتْ الْأَنْوَارُ مِنْ بَيْنِ مِيَاسِمِهِ السَّكْرِيَّةِ مُشِيرًا لَهَا أَنْ لَا تَخَافِي
 وَلَا تَخْزَنِي فَلَا بَدَلَ لَنَا مِنَ النَّصْرِ الْعَزِيزِ مِنْ عِنْدَ الْمَلِكِ الْعَلَامِ فَأَرْسَلَ
 اللَّهُ تَارًا مِنَ السَّمَاءِ فَأَحْرَقَهُمْ عَنْ آخِرِهِمْ بِالْكَلْبَةِ وَحَمَّى اللَّهُ نَبِيَّهُ مِنْ
 أَيْدِي الْكُفَّارِ أَهْلِ الْبَغْيِ وَالْأَجْرَامِ فَلَمَّا رَأَى زَوْجَهَا كَرَامَتَهُ قَالَ يَا حَلِيمَةُ
 إِنَّ لِهَذَا الْمَوْلُودِ شَوْنًا شَرِيفَةً عَلَيْهِ حَيْثُ لَمْ تَبْلُغِ الْكُفَّارَ بِرُكْنِهِ مَثَا
 الْمَرَامِ يَا حَلِيمَةُ اخْفِظِيهِ فَقَالَتْ فِدَاهُ رُوحِي وَأَمْوَالِي وَأَوْلَادِي وَالْأَهْلِيَّةُ
 وَمَسْكَنُهُ فَوَادِي وَهُوَ قُرْبَى عَنِّي وَبُعْتِي وَمُرَادِي مِنْ دُونِ الْأَنَامِ ثُمَّ سَارَتْ
 حَلِيمَةُ مَعَ رَفَقَتِهَا إِلَى أَنْ وَصَلَتْ إِلَى مَنَازِلِهَا الْوُطْنِيَّةِ فَرَأَتْ حِمَارَ الْحَبَرِ
 تَجْرِي بَيْنَ يَدَيْهَا وَنَبَتْ بَدْدًا لِإِنْعَامٍ وَحَلَّتْ بِوَادِيهَا الْبَرَكَاتِ وَأَصْبَحَتْ
 بِبِلَادِهَا أَمْنَةً رَحِيَّةً وَذَهَبَ جَدُّهَا وَأَخْصَبَ عَيْشُهَا وَسَمِنَتْ أَبْلُهَا
 وَأَمْتَلَتْ مِنَ اللَّبَنِ ضُرُوعُ الْأَغْنَامِ وَكَانَتْ أَخْتَهُ مِنَ الرِّضَاعَةِ إِذَا حَمَلَتْهُ
 وَمَرَّتْ بِهِ عَلَى شَجَرَةٍ سَلَمَتْ عَلَيْهِ وَارْخَتْ عَلَيْهِ أَغْصَانُهَا الْقُطُوفِيَّةَ بِهِ
 وَإِذَا مَرَّتْ بِهِ عَلَى حَجَرٍ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ الظُّلَامِ وَقَدْ وَرَدَ أَنْ شَبَابَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْيَوْمِ كَشَابُ الشَّهْرِ لَعِيْزِهِ مِنَ الذَّرِّيَّةِ فَقَامَ عَلَى
 قَدَمَيْهِ فِي الشَّهْرِ الثَّالِثِ وَمَشَى فِي الشَّهْرِ الْخَامِشِ وَتَكَلَّمَ فِي الْتَّاسِعِ بِمَقْصِدِ
 الْكَلَامِ وَلَمَّا قَطَعُوا مِنَ الرِّضَاعَةِ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرَ كَبِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَبِيرًا وَسُبْحَانَ

اللَّهُ بِكَرَّةٍ وَأَصِيلًا بِفَيْصِ الْعَرَبِيَّةِ فَسُبْحَانَ مَنْ تَوَجَّهَ بِتَاجِ الْكَمَالِ
وَالْبَسَهُ لِبَاسَ الْجَمَالِ وَالْهَمَّةَ الشُّطْرَ اعْظَمَ الْهَامِ

اللَّهُمَّ عِطْرَ قَبْرِهِ بِالْعَظِيمِ وَلَحْيَةِ

وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَلَا تَنَامِ

يَا بَدْرَ رَيْمٍ فِي الْوُجُودِ عَلَى الْمَدَى

يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ يَا مَنْ فِيضُهُ

يَا كَوْكَبًا فَاكًا لِبَدْوَرٍ حُسْنِهِ

يَا بَحْرَ عِلْمِ اللَّهِ يَا كَنْزَ الْعَمَلِ

يَا نَاصِرَ الدِّينِ الْقَوِيمِ وَأَهْلِهِ

يَا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَعِزَّهُمْ

يَا نَالِيَةَ الْإِفَاقِ كُلِّ فَضِيلَةٍ

وَتَيَّاسِرَتِ الْحِمْلِ أَمْنَةِ الرِّضَى

وَكَوَاكِبِ الْإِشْرَاقِ فِي فَوْقِ الْهَمَا

وَالطَّيْرِ سَبْعَ أَمْتًا مُسْتَرْسِدًا

وَحَلِيمَةَ الْبَرَكَاتِ لَمَّا أَقْبَلَتْ

فَرِحَتْ وَقَبِلَتْ الْجُحَيْنِ وَأَنْشَدَتْ

هَذَا كَمَالَ الْكَوْنِ هَذَا بَدْرُهُ

هَذَا مُرَادِي وَهُوَ مُهْجَةٌ مُهْجَتِي

هَذَا أَمَانِي وَهُوَ عَيْنُ رِعَايَتِي

هَذَا حَيَاةُ الْقَلْبِ بَعْدَ مَمَاتِهِ

هَذَا مَلَاذِي وَهُوَ كَهْفُ حِمَايَتِي

يَا بَدْرَ رَيْمٍ فِي الْوُجُودِ عَلَى الْمَدَى

يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ يَا مَنْ فِيضُهُ

يَا كَوْكَبًا فَاكًا لِبَدْوَرٍ حُسْنِهِ

يَا بَحْرَ عِلْمِ اللَّهِ يَا كَنْزَ الْعَمَلِ

يَا نَاصِرَ الدِّينِ الْقَوِيمِ وَأَهْلِهِ

يَا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَعِزَّهُمْ

يَا نَالِيَةَ الْإِفَاقِ كُلِّ فَضِيلَةٍ

وَتَيَّاسِرَتِ الْحِمْلِ أَمْنَةِ الرِّضَى

وَكَوَاكِبِ الْإِشْرَاقِ فِي فَوْقِ الْهَمَا

وَالطَّيْرِ سَبْعَ أَمْتًا مُسْتَرْسِدًا

وَحَلِيمَةَ الْبَرَكَاتِ لَمَّا أَقْبَلَتْ

فَرِحَتْ وَقَبِلَتْ الْجُحَيْنِ وَأَنْشَدَتْ

هَذَا كَمَالَ الْكَوْنِ هَذَا بَدْرُهُ

هَذَا مُرَادِي وَهُوَ مُهْجَةٌ مُهْجَتِي

هَذَا أَمَانِي وَهُوَ عَيْنُ رِعَايَتِي

هَذَا حَيَاةُ الْقَلْبِ بَعْدَ مَمَاتِهِ

هَذَا مَلَاذِي وَهُوَ كَهْفُ حِمَايَتِي

هَذَا نَبِيُّ اللَّهِ خَاتَمُ رُسُلِهِ
هَذَا غِنَاءٌ يَبْدُو فَقْرِي لَيْسَ فِي
مُدْجَاءٍ فِي ثَلَاثِ أَلْفِ مَنَاجِلٍ
يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ يَا بَابَ الْحَيِّ
يَا قَاتِلَ الْأَرْثِيِّ دَعَوْتُكَ أَمَّتِي
فِي خَلْقِنَا أَشْفَعُ مُحَمَّدًا إِنَّا
أَنْظُرُ بَعْيَيْنِكَ لِلْمَنَاوِي إِنَّهُ
وَأَنْقِذَهُ يَا مُخْتَارَ مَنْ عَقَلَانِيَّةِ

هَذَا ضِيَاءُ عَيْنِي وَرُوحِي لَهُ الْفِدَا
قَلْبِي سِوَاهُ وَمَنْ لَهُ قَدْ أَوْجَدَا
وَصَفَا لِي الْعَيْشُ الْهَسْبِي وَأَرْغَدَا
يَا مَنْ عَدَا لِلْخَلْقِ يَا قِيَمْتُ جَدَا
فِي حُبَابٍ مِنْ رَبِّ السَّمَوَاتِ النَّدَا
يَا الْحَقُّ لَمْ تَخْلُفْ لِأَمْرِكَ مَوْعِدَا
فِي ذُرِّيَّاتِ الدَّلِيلِ دَوْمًا سَرْمَدَا
وَأَنْجِدَهُ مِنْ بَحْرِ الْمَذَلَّةِ وَالرَّدَى

وَمَا بَلَغَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْعُمْرِ عَامَيْنِ تَوَجَّهَتْ بِهِ حَلِيمَةً إِلَى مَكَّةَ وَطَعَتْ
لَامَةً وَأَخْبَرَتْهَا بِمَا رَأَتْهُ مِنْ مَارَاتِهِ الظَّاهِرِيَّةِ وَحَدَّثَتْهَا بِمَا شَاهَدَتْهُ مِنْ
عَجَائِبِهِ الَّتِي لَا تَذْكُرُهَا إِلَّا أَهْلُهَا فَاسْتَبَشَّرَتْ أَمْنَهُ بِرُؤْيَاهُ وَابْتَهَجَتْ بِطَلْعَتِهِ
وَأَخْلَقَتْهُ السَّنِيَّةِ وَقَبَلَتْهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَضَمَّتْهُ إِلَى صَدْرِهَا فَمَا أَشْفَقَ ضَمُّ
وَيَا أَبْرَجَ انْضِمَامِ ثُمَّ خَافَتْ عَلَيْهِ مِنْ وِبَاءِ مَكَّةَ فَأَمَرَتْهَا بِالرُّجُوعِ إِلَى النَّازِلِ
السَّعْدِيِّ فَجَعَلَتْ حَلِيمَةً بِهِ وَقَدْ هَاجَ شَوْقُهَا إِلَيْهِ وَاسْتَظَمَّ قَلْبُهَا فِي
حُبِّهِ أَحْكَمَ انْتِظَامِ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عِنْدَ حَلِيمَةَ إِذَا خَرَجَ
مَعَ الصَّبْيَانِ تَرَقَّبَ حَبِيئَةً بِأَعْيُنِهَا الْبَصَرِيَّةِ وَتَفَرَّحَ بِقُدْرَتِهِ إِذَا قَدِمَ
وَتَبَسَّسَمَ فِي وَجْهِهِ أَحْسَنَ ابْتِسَامِ فَسَأَلَتْ ذَلِكَ يَوْمَ عَنْ أَخِيَّتِهِ فَقَالَتْ يَا
حَبِيئِي خَرَجَ رُجُوعًا عَنْ أَغْنَامِنَا الْمُفْتِيَةِ فَقَالَ يَا أُمَامَةَ دَعِينِي أَخْرَجَ مَعَهُمْ فَلَا
أَضْحَ أَخَذَ عَصَاهُ وَتَمَنَّى أَنْ يَخْرُجَ بِالْحَرَامِ فَأَوْصَتْ حَلِيمَةُ أَوْلَادَهَا عَلَيْهِ وَبَالَغَتْ
فِي الْوَصِيَّةِ فَأَقَامَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَارَهُ مَعَهُمْ وَهُمْ يَرْعُونَ الْأَغْنَامَ

فَلَمَّا جَاءَ اللَّيْلُ خَرَجَتْ حَلِيمَةُ لِمُلَاقَاتِهِمْ فَرَأَتْهُ مُقْبِلًا وَالْأَنْوَارُ تَتَلَا الْأَمْطَارُ الْعِلْمُ
 الْجَنِينِيَّةُ وَالْأَعْنََامُ حَوْلَهُ تَلُوذِيهِ كَالْعُرَاسِ وَهِيَ تَتَخَبَّرُ لِبَنَاتِطِيبِ الْمَدَائِدِ وَتَذِيدُهَا
 الطَّعَامُ فَضَمَّتْهُ بَيْنَ تَذْيِهَا وَقَالَتْ لَهُ يَا حَبِيبِي مَا الَّذِي غَيَّبَكَ عَنِّي فَخَذَّهَا
 أَخُوهُ عَمَارًا مِنْ أَمَارَاتِهِ الشَّهِيرَةِ وَأَخْبَرَهَا مَا شَاهَدَ مِنْ آيَاتِهِ الَّتِي لَا يَبْلُغُ
 كُنْهَازُهَا وَالْأَفْهَامُ وَقَالَ لَهَا يَا أُمَّهُ مَا خَرَجَ مَعَنَا أَخُوْنَا الْقُرْشِيُّ فَا مَرَرْنَا
 عَلَى شَجَرَةٍ الْأَحْيَتْهُ أَحْسَنَ النَّجْوَى وَلَا مَرَرْنَا عَلَى أَرْضٍ يَا بَيْتَهُ إِلَّا اخْضُرَّتْ
 وَلَا بَدَأَ الْأَفَاصُ مَا وَهَّاءَ وَلَا جَحَرَ الْأَعَاصُ فِيهِ الْأَقْدَامُ وَمَرَرْنَا يَا أُمَّهُ عَلَى
 وَادٍ فِيهِ وَجُوشُ كَثِيرَةٌ كَأَسْرِيهِ فَخَرَجَ عَلَيْنَا سَبْعُ عَظِيمٍ فَلَمَّا رَأَاهُ خَضَعَ لَهُ
 وَحَوْلَ جَنَابِهِ الرَّفِيعُ حَامٍ وَانْكَسَرَتْ شَاةٌ فَذَهَبَتْ تَعْدُو إِلَيْهِ كَأَنَّهَا تَشْكُو
 إِلَيْهِ مَا أَصَابَهَا مِنَ الْوَجَعِ وَالْبَلِيَّةِ فَوَضَعَ يَدَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى
 كَتِفِهَا فَانْجَبَرَ كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِهَا شَيْءٌ مِنَ الْأَلَامِ فَلَمَّا سَمِعَ أَبُوهُ أَخْبَارَهُ أَعْلَيْتَهُ
 قَالَ يَا حَلِيمَةُ أَنَا هَذَا مِنْ جُمْلَةِ الْخَدَامِ

اللَّهُمَّ عَظُرْ قَبْرَهُ بِالْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ وَأَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَالْآثَامِ

وَمَا زَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ مَعَ إِخْوَتِهِ إِلَى الْمَرْغَى كَمَا دَبَّتْهُ الْأَصْلِيَّةُ
 وَهُمْ يَرَوْنَ لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنَ الْآيَاتِ مَا لَا يَحِيطُ بِهِ عَقُولُ وَلَا تَذْكُرُهُ
 أَفْهَامُ جَاءَ ذَاتُ يَوْمٍ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكٌ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بَيضٌ نَقِيَّةٌ
 بِوُجُوهِهِ كَالْأَقْمَارِ مُتَخَلِّقِينَ بِالْأَخْلَاقِ الْعُظَامِ فَأَصْبَحَ عَلَى الْجَبَلِ وَشَقًا
 صَدْرُهُ وَأَزَالَ أَمْنَهُ الْحُطُوطُ الشَّيْطَانِيَّةُ وَمَلَأَهُ مِنَ الْعِلْمِ وَالْيَقِينِ
 وَالْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ ثُمَّ شَقَّ قَلْبَهُ وَأَخْرَجَهُ وَغَسَلَهُ بِالشَّلْحِ حَتَّى صَارَ
 جَوْهَرَةً نَقِيَّةً ثُمَّ رَدَّاهُ إِلَى مَكَانِهِ وَخَتَمَ عَلَيْهِ بِخَاتَمٍ ثُمَّ رَزَاهُ فَعَدَلَ لِحَيْمِ

الْحَلَّاقِ الْخَيْرِيَّةِ ثُمَّ قَبَلَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَقِيلَ فِي رَأْسِهِ وَقَالَ لَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ
خَوْفٍ بَعْدَ هَذَا يَا بَابَ الرِّضَا وَالْأَكْرَامِ فَلَمَّا رَأَى أَخُوهُ مِنَ الرِّضَا عَامَةً مَا
حَلَبَهُ ذَهَبَ يَعِدُوهُ إِلَى أُمِّهِ قَائِلًا لَهَا قُلِ الْخِي الْمُنْسُوبُ إِلَى السَّادَةِ الْعَرْشِيَّةِ
فَخَرَجَتْ حَلِيمَةً مُسْرِعَةً وَمَعَهَا جُمْلَةٌ مِنَ الْأَقْوَامِ فَلَمَّا وَصَلَتْ إِلَيْهِ
رَأَتْهُ فَوْقَ صَخْرَةٍ وَعَلَامَةُ الْقَبُولِ عَلَى وَجْهِهِ ظَاهِرٌ حَلِيمَةً فَضَمَّتْهُ وَقَالَتْ
لَهُ يَا حَبِيبِي مَا الَّذِي أَصَابَكَ فَعَدَّهَا مَا فَعَلَتْهُ بِهِ الْمَلَائِكَةُ الْأَكْرَامُ

اللَّهُمَّ عَظِّمْ قِيَمَهُ بِالْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
وَأَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَالْآثَامَ

فَلَمَّا سَمِعَ أَبُوهُ مِنَ الرِّضَا عَامَةً مِنْهُ مَقَالَةَ الْحَكِيمَةِ أَخَذَهُ مِنْ جِلْبِهِ شَدِيدًا
الْإِغْتِمَامَ وَقَالَ لِرُؤُوسَتِهِ أَذْهَبِي بِهِ إِلَى دِيَارِنَا الْوُطْنِيَّةِ قَالَتْ حَلِيمَةُ
فَحَمَلْنَاهُ وَجُنَابَهُ نَحْوَ الْخِيَامِ فَلَمَّا رَأَاهُ النَّاسُ قَالُوا أَصَابَهُ لُحْمٌ فَأَذْهَبُوا
بِهِ إِلَى كَاهِنٍ يُدْعَى بِحِكْمَتِهِ الْحَقِيقِيَّةِ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ نَفْسِي سَلِيمَةٌ وَفَوَادِي صَحِيحٌ لَيْسَ بِهِ سِقَامٌ فَعَلَبُوا عَلَيْهِ فِي الْأَمْرِ وَجَعَتْ
حَلِيمَةُ بِهِ إِلَى كَاهِنٍ النَّصْرَانِيَّةِ وَأَخْبَرَتْهُ بِخَبْرِهِ فَقَالَ لَا بُدَّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْهُ
الْكَلَامَ فَقَدَّمَ إِلَيْهِ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْبَرَتْهُ بِمَا فَعَلَتْهُ بِهِ
الْمَلَائِكَةُ الرُّوحَانِيَّةِ فَقَبَضَ الْكَاهِنُ يَدَهُ وَوَثَبَ قَائِمًا عَلَى الْأَقْدَامِ
وَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَا أَلِ الْعَرَبِ يَا أَلِ الْعَرَبِ مِنْ شَرْقٍ قَاتِرٍ سَاعَةَ الْوَقْتِ
فَلَمَّا اجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ النَّاسُ قَالَ لَهُمْ أَقْتُلُوا هَذَا الْغَلَامَ فَإِنَّكُمْ لَوَ الْبَقِيَّةَ
وَأَذْرَكُمْ مَذْرَكَ الرُّجُولِيَّةِ لَيْسَ فِيكُمْ أَحْلَامَكُمْ وَلَيْبَدُ لَكُمْ أَدْيَانُكُمْ وَلَيْسَ لَكُمْ
عِبَادَةٌ إِلَّا صَنَامٌ وَلَيْدُنْكُمْ عَلَى اللَّهِ تَعْرِفُوا لَهُ كَيْفِيَّتَهُ فَإِنْ أَطَعْتُمْوهُ
وَأَنْ خَالَفْتُمُوهُ جَزَدَ فِيكُمْ الْحُسَامَ فَقَدَّمَ مَتَى إِلَيْهِ حَلِيمَةُ وَقَبِضَتْ رَسُولُ

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسِتِّهَا الْقَوِيَّةِ وَقَالَتْ لَكَ لَكَ هُنَّ لَكَ
 لِنَفْسِكَ قَائِلًا نَحْنُ لَا نَقْتُلُ مُحَمَّدًا وَهَجَّتْهُ بِمَا يَنْسِبُ الْمَقَامَ ثُمَّ اخْتَلَمَتْ
 وَأَنْصَرَفَتْ بِهِ إِلَى الدِّيَارِ السَّعْدِيَّةِ وَأَخْبَرَتْ زَوْجَهَا بِمَا قَالَهُ الرَّاهِبُ
 مِنْ سُوءِ الْكَلَامِ فَقَالَ لَهَا زَوْجُهَا أَذْهَبِي بِهِ إِلَى مَكَّةَ الْحَرَامِ وَسَلِّمِيهِ
 لِأُمِّهِ بِمَعَانِيَةِ أَكْبَرِ الْأَقْوَامِ فَسَارَتْ بِهِ حَلِيمَةً مِنْ غَيْرِ أَنْ تَسْلِمَ خَطَرُهَا
 السَّرِّيَّةِ حَتَّى وَصَلَتْ إِلَى نَوَاحِي مَكَّةَ ذَاتِ الْمَشَاعِرِ الْعِظَامِ وَأَعْطَتْهُ
 لَأُمِّهِ وَكَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ عَلَى جَنَابِهِ الشَّرِيفِ حَرِيصَتِهِ فَقَالَتْ لَهَا أَمِنَةٌ
 مَا الْخَبْرُ عَنْهُ فَقَالَتْ أَذَيْتُ خِدْمَتَهُ وَجَعَلْتُ أُمْرًا عَلَى أُمِّهِ فِي خَفَاءٍ وَلَيْسَ
 فَلَمْ تَزَلْ بِهَا حَتَّى أَخْبَرْتُهَا خَبْرَهُ فَقَالَتْ اسْتَحْفِزْنِي عَلَيْهِ مِنَ الشَّيْطَانِ
 كَلَّا وَاللَّهِ مَا لِلشَّيْطَانِ عَلَيْهِ سَبِيلٌ وَلَدَى هَذَا مُحْفُوظٌ بِعَنَاءِ رَبِّهِ
 دَعِيهِ وَأَنْظِلْنِي رَاضِيَةً مُرَضِيَةً فَرَجَعَتْ حَلِيمَةً مِنْ غَيْرِهِ بِأَكْبَرِ الْعَيْنِ
 حَرِيصَةً الْقَلْبِ شَدِيدَةً الْأَعْتَامِ وَقَدْ وَرَدَتْهَا اسْمُكَ مَعَ زَوْجِهَا
 وَأَوْلَادِهَا بِالْكَلْبَةِ وَقَدْ نَظَّمَهُمْ فِي سَبِيلِكَ الصَّحَابَةُ جَمْعُهُمُ الرُّكَّامُ

اللَّهُمَّ عَظِّمْ قُوَّةَ بَالِ الْعَظِيمِ وَالتَّحِيَّةِ وَأَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَالْآثَامَ

صَلُّوا عَلَيَّ مِنْ جَاءَنَا	بِالْحَقِّ أَظْهَرُ دِينَنَا	وَأَزَالُ دَلِيلَةَ الْخِنَاءِ	وَبِهِ الْوُجُودُ زَيْنَا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوا	فِي الْخُلْدِ حَقَّا كَرُمُوا	بِنِعْمِهَا اسْتَغْنُوا	بِعَظَمِيَّةٍ مِنْ رَبَّنَا
هُوَ مُحَمَّدٌ بَابُ الْهُدَى	ذُو الْمِعْجَرَاتِ عَلَى الْمَدَى	وَشَفِيعُ الْجَمْعِ أَغْدَى	بَابُ الرِّضَا بَحْرُ الْهَضَا
وَالْأَلَمُ ثَمَّتْ صَحْبُهُ	وَالْتَابَعِينَ وَحَرْبُهُ	الْعَارِفِينَ بِرَبِّهِ	كَزَمَ الْمَكَارِمِ وَالْفِنَا
لَمَّا حَلِمَتْهُ حَقَّقَتْ	أَنْوَارُهُ قَدْ أَشْرَقَتْ	فَوْحٌ قَامَتْ عَافَتْ	خَيْرُ الْأَنَامِ بَنِيْنَا
وَتَقُولُ قَدْ نَالَ الْعَيْنَا	عَيْنَا وَقَدْ نَالَ الْمَتَا	يَا فُوزَنَا يَا سَعْدَنَا	عَجْدُ طَابَ الْجَنَى

نور الوجود المصطفو	شمس النعماني الصفو	كثر العطا سر لوفو	اضحى رضيعا عند
بشرى لها قد اشعدت	ومن المخاوف انعدت	اذ من الشئ قد اوعدت	برضاع احمد خرينا
والله شرف قد ره	فينا واعلن فخره	يا صاح كر ذكره	فهوى جمعه هنا
ان رمت سعد الذبه	فالسعد عرجنا به	يارب اسعدنا به	يوم الحشا يجعنا
يا عالما مخفيتي	ياراحما الشكيتي	ياسامعا المقاتي	بالصلوات اخم لنا
فانا المناو خاضع	في حجر جود طامع	يامن لقولى سامع	يارب امن خوفنا

ولما بلغ صلى الله عليه وسلم من العمر أربع سنين خرجت به أمه لزيارة أخواله في المدينة البثرية فأقامت عندهم جملة أيام ثم انصرفت به رجعة إلى مكة فأذكرتها في الطريق ركباً من المدينة فنقلت إلى رحمة الله التي وسعت كل شيء من حاضروا عام وبكت الجن يوم وفاتها حتى سمعت الإنس أصوات الحزنية واشتد بكاء الإنس عليها حتى ذابت القلوب والأجسام ودفت رضى الله تعالى عنها بالأنواء أو بالمقابر الحزونية وقبرها معروف ويزار إلى الآن عليه المهابة والقبول والرضوان والأنوار العظام فأحملت به أم المؤمنين بركة الحبشية وأدخلته على جده عبد المطلب فلما رآه يادله مسرعاً بالقبلى فأخبرته بوفاة أمه فضمته إلى صدره وأخذة عليه أعظم شفقة والديه وجعله في كفالته إلى أن بلغ من العمر ثمانية أعوام ولما انتقضت من جده عبد المطلب أيام عمره الدنيوية ونزل به ربي المنون وتولى أمره الملك العلام تكفل بربيته عمه أبو طالب شقيق أبيه عبد الله أرحاماً وصليته وذلك بوصيته من جده عبد المطلب قبل أن ينزل به ركب الحمام فجعله في حية ورباه أحسن التربيته إلى أن بلغ من العمر عشرين سنين وبعد عامين توجه به مسافراً إلى الشام فراه

بخير الزاهد وعرفه بالعلامات النبوية التي يعجز عن وصفها كل خير خير من دون
 الأفهام فرأى الأشجار سجدة والاحجار سلمات وعمامة بيضاء قد اظلمت
 في الاوقات المجيريه فدعا له ضيافته وكرام من معه من الاقوام ثم وقف
 لتفقد الداخلين فلم يجد فيهم من له العلامات المعلومية فقال هل بقي احدكم
 يا ذوى الاخلام فقالوا بقي غلام يتيم تركاه للحراسة عند امتعت الاخماله
 فقال لاسيه ضيافتنا الا بوجوده يا ذوى الاكرام ثم خرج اليه وقبل الارض
 بين يديه وقال له يا حبيبي اذهب معنا الى اماكن ديرنا البشيه فلانم ضيافتنا
 الا بوجودك يا خيرا الانام ونقال لنا دخل صلى الله عليه وسلم اخضر
 الشجرة بدير الزاهد وصحانه ارفع الباب لاثلاثي قامته الطويله الحسنه
 وقيل خرج اليه رجل منهم واخصنه وجعله به فلما رآه داخلهم حصل له قائما
 على الاقدام وقال شهد ان هذا الذي يفتح الله بركه مضر والشام والديار
 العراق شهد ان هذا رسول رب العالمين وخير الانام شهد ان هذا الذي
 دلت الكتب القديمة على اوصافه السنيه وبين كفيه خاتم النبوة قد عمره
 الله تعالى بالانوار العظام ثم قال لعمري ارجع به الى مكة حذر عليه من اهل
 الملة اليهودية فامتلأ ابو طالب امر الزاهد ونوى الرجوع الى مكة ولوى نحو
 الزمام اللهم عطر قبزه بالتعظيم والتحيه واغفر لنا ذنوبنا والاثام
 وقد استمر صلى الله عليه وسلم بالامين لامانه الصدقيه فسمعت حليجه
 ذلك فبعثت اليه خادما من الخدام فلما حضر اليها اعطته ماله للتجارة
 وطلبت منه السفر الى بلاد الشاميه فخرج صلى الله عليه وسلم مسافرا مع
 ميسرة الغلام واوصت حديجة ميسرة عليه وبالف في الوصيه وامرته

أَنْ يَكُونَ قَائِمًا بِحُدْمَتِهِ حَقَّ الْقِيَامِ وَنَزَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْتَ شَجَرَةٍ لَيْسَ ظِلُّهَا
 بِهَا فَاطْلَتْهُ وَأَرَحَتْ عَلَيْهِ أَغْصَانُهَا الْوَارِقِيَّةَ فَأَرَاهُ رَاهِبًا مِنْ صُومُعِيَّةٍ فَعَرَفَهُ
 لَمَّا مَالَتْ نَحْوَهُ الشَّجَرَةَ وَاطَّلَهُ فِي الْهَجِيرِ الْغَمَامِ فَسَأَلَ مَيْسِرَةَ عَنْ أَوْصَافِهِ فَأَجَابَ
 بِهَا وَهِيَ أَوْصَافُ نَبِيِّهِ فَقَالَ لَهُ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ لَا تَفَارِقْهُ فِي عُدُوهِ وَدَوَاهِ
 وَالْيَقِظَةُ وَالْمَنَامِ هَذَا الَّذِي نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ بِالْآيَاتِ الْإِلَهِيَّةِ وَيُنَشِّرُ اللَّهُ
 ذِكْرَهُ بَيْنَ عِبَادِهِ وَتَرْتَسِمُ مَحَبَّتُهُ فِي قُلُوبِ أَحِبَّائِهِ أَمَّا ارْتِسَامُ تَسَارُصِ اللَّهِ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسَافِرًا حَتَّى دَخَلَ سُوقَ الْمَدِينَةِ الْبَصْرَوِيَّةِ فَقَضَى تِجَارَتَهُ فِيهَا
 وَأَخَذَ فِي الرَّجُوعِ إِلَى مَكَّةَ الْمَشْرِقَةِ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ وَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى مَآكِنِ مَكَّةَ
 أَضَاءَتْ بَأْنَوَارِهِ شَوَارِعُهَا وَأَمَّا كُنْهَا الْبَيْتِ فَأَنَّهُ خَدِجَةٌ مُقْبِلَةٌ بِيَدَيْهِ
 لِهَدَايَةِ أَعْلَامٍ ثُمَّ رَأَتْ مَلَائِكَةً قَدْ اطَّلَعَتْ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ فِي الْآفَاقِ الْهَجِيرِيَّةِ
 فَهَاجَ قَلْبُهَا بِمَحَبَّتِهِ وَأَقْلَبَتْهَا شَدِيدُ الْوَجْدِ وَفُطِرَ الْغَرَادُ فَقَالَتْ لِمَيْسِرَةَ مَا رَأَيْتِ
 مِنْهُ فِي مَسَاعِيكُمْ السَّفَرِيَّةِ فَقَالَ لَهَا لَا سَيْلَ لِي رَأَيْتُ لَا شَجَارَ سَجَدْتُ
 وَالْأَحْجَارَ سَلَّمْتُ وَأَطْلَعْتُ فِي أَوْقَاتِ الْقَيْظِ الْغَمَامِ وَأَوْصَانِي رَاهِبٌ مِنْ صُومُعِيَّةٍ
 بَعْدَ مُفَارَقَتِهِ فِي الْحَطَايِ اللَّيْلِيَّةِ وَالنَّهَارِيَّةِ وَلَنْ أَكُونَ قَائِمًا بِحُدْمَتِهِ وَنَمَّ
 لَهَا مَا أَوْدَعَهُ الرَّاهِبُ إِلَيْهِ حَقًّا تَمَامًا فَوَجَّحَتْ تِجَارَتَهَا وَنَمَتْ وَظَهَرَتْ فِيهَا
 الْبَرَكَاتُ الرَّبَّانِيَّةُ وَرَغِبَتْ فِي كَاحِهِ لِمَا عَايَنْتْ وَسَمِعَتْ فِي شَأْنِهِ مِنْ مَيْسِرَةَ
 طِيبَ الْكَلَامِ **اللَّهُمَّ عَظِّمْ قَبْرَهُ بِالْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ لَهُ** وَغُفِرَ لَنَا ذُنُوبُنَا وَالْإِنَامُ
 ثُمَّ عَرَضَتْ نَفْسُهَا عَلَيْهِ بِالزَّوْجِ لِتَسْأَلَ مِنْ مَوَاهِبِ الدُّنْيَةِ وَتَلْتَمِسَ مِنْ
 بَرَكَاتِهِ مَا يَكُونُ سَبَبًا لِلْفَوْزِ بِدَارِ الْمَقَامِ فَظَهَرَ أَمْرُهَا بَيْنَ السَّادَةِ الْقُرَشِيَّةِ
 فَقَالُوا كَيْفَ تَرْضَاهُ لِنَفْسِهَا وَهُوَ فَقِيرٌ مَعَ أَنَّهُ اسْعَدَ الْعَرَبَ وَالْأَعْنََامَ

وَقَدْ خُطِبَ بِهَا قَبْلَ ذَلِكَ كَأَبْرَمَكُمُ فَلَمْ تَرْضَ لِسَابِقِ سَعَادَتِهَا الْإِزْلَیَّةِ وَقَدْ
 رَضِیْتُمْ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ یَكُونَ لَهَا زَوْجًا فَيَأْتِمَ الرِّضَا وَيَأْشُرَفَ
 الرِّاضِیَّةُ فِی الْإِبْدَعِی الدَّوَامِ ثُمَّ أَخْبَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْمَامَهُ بِمَا دَعَتْهُ
 إِلَيْهِ الْكَرِیْمَةُ النَّقِیَّةُ فَوَعْبَتْ ذَلِكَ الْحَمْرَةَ وَالْعَبَّاسَ وَفُوحَ فَوْحًا شَدِيدًا سَأَلَ
 الْأَعْمَامَ فَجَمَعَ أَبُو طَالِبٌ رُؤُسَاءَ الْحَرَمِ وَدَخَلُوا عَلَى ابْنَتِهَا خَوَالِدٍ فَخُطِبَ بِهَا إِلَيْهِ
 وَخُطِبَ لَهُمْ خُطْبَةٌ سَنِيَّةٌ تَدُلُّ عَلَى أَشْرَفِ أَصُولِهِمْ وَدَرَفَةِ مِقْدَارِهِمْ الَّذِي
 لَا یُسَامُ ثُمَّ مَدَحَ ابْنَ أَخِيهِ مُحَمَّدًا بِالْعِزِّ الْآخِرِ وَالْحُظِّ الْأَوْفَرِ وَالْحِصَالِ الْمَحْمُودِ
 الْعَلِيِّ وَأَطَالَ الْمَدْحَ فِيهِ بِالْأَقْوَالِ الْعِظَامِ وَلَا یُخْفَا لَكُمْ أَنَّ السَّمْعَ أَنَّ
 أَوْصَافَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُحْصَرُهَا الْعُقُولُ وَلَا الْأَدْرَاكَاتُ الْفَهْمِیَّةُ
 فَلَوْ كَانَتْ الْأَشْجَارُ أَقْلَامًا وَالْبَحَارُ مِدَادًا وَأَهْلُ السَّمَوَاتِ الْأَرْضِ كُتُبًا
 مَا بَلَغُوا مِنْ بَعْدِ صِفَاتِهِ الْأَكْحِيَالِ الْبَحْمِ فِی الْمَاءِ فِی دُجَى الظَّلَامِ فَرُوجَهَا صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَا لَهَا مِنْ زَوْجِيَّةٍ وَرَزَقٍ مِنْهَا بِقَاطِئَةٍ وَزَيْنَبُ وَرُقِیَّةُ
 وَأُمُّ كُلْثُومُ وَعَبْدُ اللَّهِ وَالْقَاسِمُ الْمَلَقَبُ بِالْأَلْقَابِ الْعِظَامِ ثُمَّ رَزَقَهُ اللَّهُ بُولًا
 أَخْرَجَ مِنْ مَارِیَةِ الْقَبْطِیَّةِ فَسَمَّاهُ الْمُضْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاسْمِ أَبِيهِ
 إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الْمَلِكِ الْعَلَامِ وَهَؤُلَاءِ السَّبْعَةُ یَجِبُ عَلَى الْمُكَلَّفِ مَعْرِفَتُهُمْ كَمَا
 یَجِبُ مَعْرِفَةُ أَجْدَادِهِ السَّنِیَّةِ فِی سَعَادَةٍ مِنْ عَرَفَتِهِمْ لِأَنَّهُمْ مَعْرِفَتُهُمْ مِنْ حَمَلَةٍ
 شَرِیعِ الْإِسْلَامِ وَیَسْتَدْرِكُ نَسَبَهُ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى بَعْدَ هَذَا الْبَابِ تَبَرُّكًا
 بِذُرِّ جَوَاهِرِهِ النَّقِیَّةِ فَإِنَّهُ نَسَبٌ شَرِیفٌ ظَاهِرٌ نَظْمَتْهُ رُجُوهٌ فِي حُسْنِ
 سِلَکِ أَجَلِ النَّظَامِ وَكَانَ عُمَرُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ تَزَوَّجَ بِخَدِیجَةَ
 خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً هِیَ لَیْلَتُهُ وَسَنَتُهَا أَرْبَعِينَ بَعْدَ خَمْسِ كَافٍ بِضَوْصِ

الأفاضل الفخام **اللهم عظم قبره بالتعظيم والتمجيد** ○ **واغفر لنا ذنوبنا ولا تأم**
وأما نسبه صلى الله عليه وسلم فهو سلسلة ذهبية جاءت بتوفيق الله
 تعالى في غاية الانظام فهو سيدنا محمد بن عبد الله الملقب بالذبيح كما وقع للحضر
 الاسماعيلية ابن عبد المطلب بن هاشم لكثرة خجره الأبل وهشما اللاق
 ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب ذي الهمة والشجاعة القوية ابن مرة
 ابن كعب بن لؤي البطل الفخام ابن غالب بن فهر وهو قريش واليه تنسب القبائل
 القرشية ابن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة الذي كان للعدا أقوى خرم
 ابن مذكرة بن الياس وكانت تشفع من النبي صلى الله عليه وسلم في ضلله
 اذكاره الشريفة وهو أول من اهذى هداياه للبيت الحرام ابن مضر بن
 نزار بن معد بن عدنان وهذه نسبه شريفة صحيحة مروية ومن زاد على
 ذلك فقد كذب كما اخبر بذلك عليه الصلاة والسلام

اللهم عظم قبره بالتعظيم والتمجيد ○ **واغفر لنا ذنوبنا ولا تأم**

ولما بلغ صلى الله عليه وسلم من العمر خمسا وثلاثين سنة عده بـ بنت قريش
 الكعبة لما صدعها السيول وأكثرت إلى الانهدام وحصل بينهم ما حصل
 في رفع الحجر الأسود من المقالات التبريحية حتى تقوى بعضهم على بعض
 بالمقاتلة بنضال الحسام ثم راجعت الأمور وفوضوا الأمر إلى من هو
 صاحب فطنة عقلية وقالوا إن أمرنا بأمر اتبعناه وإن حكم بيننا بحكم
 أطعناه وتلقيناه منه بالقبول والاستسلام فاجتمعوا على أن أول دخل من
 باب شيبه هو السيد علي الجعفي فكان صلى الله عليه وسلم أول من دخل
 فقالوا هذا محمد الأمين وقد رضينا حكما ولا نزاع ولا خصام فآخبروا

إِلَّا أَنَّهُ فِيهِ صَرِيحُ الْحَقِّ مِنَ الْمَلِكِ الْعَلَامِ خَفَاءَهُ الْأَمِينُ جَبْرِيلُ بِالرَّسَالَةِ
فَقَالَ لَهُ أَقْرَأْ فَقَالَ مَا أَنَا بِقَارِئٍ فَعَطَّاهُ ثُمَّ أَرْسَلَهُ فَقَالَ لَهُ أَقْرَأْ فَقَالَ مَا أَنَا بِقَارِئٍ
فَعَطَّاهُ ثُمَّ أَرْسَلَهُ فَقَالَ لَهُ أَقْرَأْ فَقَالَ مَا أَنَا بِقَارِئٍ أَذْ لَا يَعْرِفُ هَذَا الْكِفَايَةَ
فَعَطَّاهُ ثُمَّ أَرْسَلَهُ فَقَالَ لَهُ أَقْرَأْ يَا سَمِيرَ بْنَكَ الَّذِي خَلَقَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ عَلَاقٍ
أَوْ أَوْ رَبِّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ جَلَّ مِنْ أَنْزَلِ هَذَا الْكَلَامَ
فَرَجَعَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى خَدِيجَةَ وَفَوَّادَةَ يَرْجُفُ مِنَ الْمَهَابَةِ الرَّوْعَةِ
وَقَالَ زَمَلُونِي زَمَلُونِي لِيَذْهَبَ عَنْهُ مَا بِهِ مِنَ الْأَوْهَامِ ثُمَّ غَابَ الْوُخْيُ عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا الْمَدَنِيُّ قَرَأْ نَزِّلْ
وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ وَثَيِّبْ بَكَ فَطَهَّرْ وَالرَّجْزُ فَاهْجُرْ وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ
آيَاتُ قُرْآنِهِ فَتَلَقَّاهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ جَبْرِيلَ وَيَا عِبَاءَ الرَّسَالَةِ

فَكَمُ مِنْ نَاسٍ مِنْ حُلِيِّ حُسْنِهِمْ تَأْكُلُو
يَفْرُجُ عَنْهُ الْهَمَّ فِي حَالِ مَرْقَاةٍ
وَفِيهِ لَهُ غَارُهُ كَانَ يَرْفَاهُ
وَفِيهِ آتَاهُ الْوُخْيُ فِي حَالِ صَبْرَاهُ
بِهِ اللَّهُ فِي وَقْتِ الْبَدَاءِ سَوَاهُ
وَمِنْ بَعْدِ هَذَا اهْتَرَى السُّفْلُ أَعْلَاهُ
لِطَوْرِ تَشْطِيٍّ هُوَ أَحَدُ شَطَائِيَاهُ
كَذَا قَدْ آتَى فِي نَفْسِ قَارِيحٍ مَبْدَاهُ
فَعِيرًا وَوَرَقَانًا وَاحِدًا رَوْنَاهُ
بِهِ وَيُنَادِي مَنْ دَعَا نَا الْجَنَّةَ

ثُمَّ مَثَلُ حِرَاءٍ فِي جَمَالِ مُحْيَاهُ
فِيمَا حَوَى مِنْ جَالِ عِلْيَاهُ زَائِرًا
بِهِ خَلْوَةُ الْهَادِي الشَّقِيعِ مُحَمَّدٍ
وَقَبْلَتُهُ لِلْقُدْسِ كَانَتْ يَغَارُهُ
وَفِيهِ تَجَلَّى الرُّوحُ فِي الْمَوْقِفِ الَّذِي
وَحْتَ تَحْوِمِ الْأَرْضِ فِي السَّبْعِ أَصْلُهُ
وَلَمَّا تَجَلَّى اللَّهُ قُدْسٌ ذِكْرُهُ
وَمِنْهَا تَبَيَّرَتْ نُورٌ بِمَكَّةَ
وَفِي طَبِيعَةِ آيُضًا ثَلَاثُ فَعْدَهَا
وَيَقْبَلُ فِيهِ سَاعَةُ الظُّهْرِ مِنْ دَعَا

وَفِي أَحَدِ الْأَقْوَالِ فِي عَقَبَةِ جِرَا
وَمَا حَوَى سِرًّا حَوَتْهُ صُخُورُهُ
سَمِعَتْ بِهِ نَسِيحَهَا غَيْرَ مَرَّةٍ
بِهِ مَزَكَّرَ النُّورَ الْأَلْهِيَّ مُثَبَّتًا
فِي آرَبٍ بِالْغُفْرَانِ عَجَلٌ وَكَنْزًا
وَهَبَ لِلنَّارِ وَمَا تَمَنَّى سَيِّدًا

أَتَى شُعْرًا بِبَيْلِ هَابِيلَ غَشَّاهُ
مِنَ التَّبَرُّكِ كَسِيرًا تَقَامَرُ سَمِعْنَاهُ
وَأَسْمَعْتُهُ جَمْعًا فَقَالُوا سَمِعْنَاهُ
فَلِلَّهِ مَا أَخْلَى مُقَامًا بِأَعْلَاهُ
رَحِيمًا وَتَبَّ وَأَمَحْ جَعَى مَا أَرَكْنَاهُ
فَأَنْتَ الَّذِي لِلْعَبِيدِ تَسْتَرْخِطُ يَا هُ

وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ مِنَ الرِّجَالِ أَبُو بَكْرٍ صَاحِبُ الْخِلَافَةِ الْأُولَى هُوَ أَوَّلُ مَنْ
ذَاقَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ وَارْتَشَفَ زِلَالَ الْإِسْلَامِ وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ مِنَ النِّسَاءِ
خَدِيجَةُ السَّيِّدَةِ الْكَرِيمَةِ السَّخِيَّةِ وَهِيَ الَّتِي أَنْفَقَتْ عَلَيْهِ مَا لَهَا وَعَصَّرَتْ
عَلَيْهِ نَفْسَهَا بِالزَّوْجِ لَمَّا سَمِعَتْ مَا اشْتَهَرَ فِي حَقِّهِ عِنْدَ قُرَيْشٍ وَرَأَتْ مِنَ
الْأَمَارَاتِ النَّبَوِيَّةِ وَالْأَمَانَةِ وَصَدَقِ الْكَلَامِ وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ مِنَ الصَّبِيَّانِ
عَلِيُّ صَاحِبِ الْقُوَّةِ الْعَلِيَّةِ وَهُوَ الَّذِي يُدْعَى مِنْ بَيْنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ بِالْإِمَامِ
وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ مِنَ الْمَوَالِي زَيْدٌ وَمِنَ الْأَرْقَاءِ بِلَالٌ مُوَلَّى الْخَضِرَةِ الصِّدِّيقَةِ
وَهُوَ الَّذِي كَانَ يُؤْذِنُ لِلصَّلَاةِ إِذَا حَضَرَ وَفِيهَا تُبَشِّرُ فِي الْمُعَقَّبَاتِ
السَّلَامَ ثُمَّ أَسْلَمَ عُثْمَانُ وَغَيْرُهُ وَصَارَ النَّاسُ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ فِئَةً
بَعْدَ فِئَةٍ هِدَايَةً رَبَّانِيَّةً حَتَّى كَثُرَ سَوَادُهُ وَتَرَايَدَتِ الْأَقْوَامُ ثُمَّ كَمَلَ اللَّهُ لَهُ
أَعْلَى الْمَرَاتِبِ وَجَمَلَةُ بِأَجْمَلِ الْمَوَاهِبِ الدُّنْيَا وَبَرَّاهُ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ وَأَرْهَبَ
بِهِ أَعْدَاءَهُ وَآيَدُهُ بِمَجُودِهِ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ سَكِينَتَهُ وَكَسَاهُ جَلَالُهَا الْغَمَامَ

اللَّهُمَّ عَظِّمْ قَبْرَهُ بِالْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ ۞ وَاعْفُ لَنَا ذُنُوبَنَا وَلَا تَأْثِمِ
وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْفَى عِبَادَةُ رَبِّهِ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْجَمَاعَةِ الصَّحَابَةِ

حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَأَصْدَعَهُمْ تَوَمُّرٌ فِيهِمْ بِمَا أَمَرَهُ مِنْ تَبْلِيغِ الْأَحْكَامِ
 فَكَانَ يَدُورُ عَلَى النَّاسِ فِي مَسَارِطِهِمْ وَيَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ يَدْعُوكُمْ أَنْ
 تَعْبُدُوهُ وَلَا تَشْرِكُوا مَعَهُ أَحَدًا فِي الْأَلُوْهِيَّةِ وَأَبُولَهَبٍ وَرَأَاهُ يَقُولُ يَا أَيُّهَا
 النَّاسُ إِنَّ هَذَا يَدْعُوكُمْ أَنْ تَتْرَكُوا دِينَ آبَائِكُمْ وَأَجْدَادِكُمْ وَتَدْرُوعِبَادًا الْأَصْنَامِ
 وَكَأَنَّهُ يَتَرَقَّبُونَهُ إِذَا جَاءَ لِصَلَاتِهِ فَيُضْحِكُونَ عَلَيْهِ وَيَسْتَسْخِرُونَ بِهِ
 لِسُوءِ سَرَائِرِهِمْ الْبَيْحِيَّةِ فَهَاجَهُمْ أَبُو بَكْرٍ عَنْ ذَلِكَ فَلَمْ يَسْتَهْوِ الْمَاحِلُ بِأَذَانِهِمْ
 وَأَبْصَارِهِمْ وَبَصَائِرِهِمْ مِنَ الضَّمِّ وَالْعَمَى فَبَسَلَ الْقَوْمُ اللَّثَامَ وَرَمَاهُ الْوَيْلُ
 ابْنُ الْمَغِيرَةِ هُوَ مَنْ مَعَهُ بِالْمَقَالَاتِ الْبَاطِلَةِ الزُّورِيَّةِ وَوَصْفُوهُ بِالشُّعْرِ
 وَالْكُهْمَانَةِ وَالْجُنُونِ حَيْثُ لَمْ يَنْظُرُوا فِي الْعَوَاقِبِ لَمْ يَخْشَوْا الْمَلَامَ وَلَمَّا جَاءَ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلصَّلَاةِ قَامَ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ فَلَفَّ ثَوْبَهُ عَلَى رِقَبَتِهِ وَخَنَقَهُ
 خَنَقًا شَدِيدًا فَأَذْرَكَهُ أَبُو بَكْرٍ حَيْثُمَا عَزَمَتْهُ الْعَزْمِيَّةُ فَأَخَذَ مِنْكَ الْكَافُورُ دَفْعًا
 عَنْ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَقَالَ لَيَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّي
 اللَّهُ كَمَا قَالَ مُؤْمِنٌ الْعَصَابَةُ الْفِرْعَوْنِيَّةُ وَضَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ
 وَأَرْضَاهُ وَجَازَاهُ بِالْمَهَابَةِ وَالْقُبُولِ وَالْإِحْتِرَامِ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَهْلٍ لِمَنْ حَوْلَهُ
 ائْتَرْعَمُونَ أَنْ مُحَمَّدًا يَأْتِي الْكَعْبَةَ وَيَعْرِضُ بِرَأْسِهَا جِهَتَهُ يَأْذُو وَيُجْمَعُ عَلَيْهِ
 فَلَجَابُوهُ بِنَعَمٍ فَقَالَ لَوَرَأَيْتَهُ لِأَذْيَتِهِ وَأَسْقَيْتُهُ شَرِبَ الْحِمَامُ فَلَمَّا جَاءَ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَعْبَةَ قَامَ أَبُو جَهْلٍ لِيَقْضِي مِنْهُ مَا أَضْمَرَهُ فِي بَوَاطِنِهِ الْخَبِيثَةِ
 فَأَمَى حَوْلَهُ خَدًا قَامَ مِنْ نَارٍ وَانْحَبَّ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِأَجْنَحَةِ الْمَلَائِكَةِ الْكَرَامِ فَجَعَّ أَبُو جَهْلٍ خَائِبًا خَاسِرًا وَخَبِرَ قَوْمَهُ بِمَا رَأَى
 مُشَاهِدَةً عَيْنِيَّةَ وَلَكِنْ أَعْمَى اللَّهُ الْبَصَائِرَ فَرَاغَتْ عَنِ الْحَقِّ الْقُلُوبُ غَابَتْ

الأفهام وما زال في عبده وعناده ومكائده السَّوِيَّةِ إِلَى أَنْ أَوْرَدَ اللَّهُ رُوحَهُ
 نَارَ آذَانِ عَذَابٍ شَدِيدٍ وَانْتِقَامٍ وَعَاشَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمِنًا مُطْمَئِنًّا فِي أَعْلَى
 دَرَجَاتِ الطُّبَقَاتِ اللَّطِيفَةِ عَلَى الْجَنَابِ مُشْرِفًا بَيْنَ الْمُلُوكِ وَالْأَقْوَامِ ثُمَّ شَرَفَ
 اللَّهُ حَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ بِنِظَامِهِ فِي سَمَطِ لَيْلِ الْمَلَةِ الْخَفِيفَةِ فَظَهَرَ اللَّهُ قَلْبَهُ
 وَهَدَيْهِ وَنَوَّزَهُ بِدِينِ الْإِسْلَامِ وَكَانَ قَدْ خَرَجَ لِلصَّيْدِ فَسَبَّ أَبُو جَهْلٍ رَسُولَ اللَّهِ
 ﷺ وَتَطَاوَلَ عَلَيْهِ بِكُلِّ آذَانِهِ فَسَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ لِحَسَنِ اخْتِلَافِهِ
 الْعِظَامَ فَمِيعَتُهُ جَارِيَةٌ فَأَخْبَرَتْ حَمْرَةَ بِذَلِكَ جَاءَتْ وَضَرَبَتْ بِأَجْهَلِ رَأْسِهِ
 بِالْمَضْرِبَةِ الْقَوْسِيَّةِ وَقَالَ تَسْتَمِئُهُ وَأَنَا عَلَى دِينِهِ أَنَا أَقُولُ كَمَا يَقُولُ مُحَمَّدٌ وَانْظُرْ
 فِي سَبْكِ الْهَدَايَةِ أَبْدَعِ النِّظَامَ ثُمَّ وَفَّقَ اللَّهُ تَعَالَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ لِدُخُولِهِ فِي شَرْفِ
 الْمَلِكِ الْإِسْلَامِيِّ وَكَانَ إِسْلَامُهُ بَعْدَ إِسْلَامِ حَمْرَةَ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَكَانَ ﷺ
 يَدْعُو اللَّهَ فِي ذَلِكَ وَدَعْوَتُهُ أَجَابَتُهَا مُحَقَّقَةٌ مَقْضِيَّةٌ فَكَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ اللَّهُمَّ
 اعِزَّ الْإِسْلَامَ بِأَحِبِّ الرَّجُلَيْنِ إِلَيْكَ عُمَرَاؤَ بَنِي جَهْلٍ مِنْ هِشَامٍ فَأَخْتَارَ اللَّهُ أَبَا
 حَفْصٍ لِسَابِقِ سَعَادَتِهِ الْأَزَلِيَّةِ فَلَقِبَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِالْفَارُوقِ لِكُونِهِ فَرَقَ بَيْنَ الْحَقِّ
 وَالْبَاطِلِ فَبَيْنَ الْحَقِّ وَأَعْلَاهُ وَخَفَضَ الْبَاطِلَ وَأَخْفَاهُ وَجَعَلَ أَهْلَهُ تَحْتَ مَوْطِئِهِ
 الْأَفْدَامِ وَفِي عَاشِرِ الْبَعْثَةِ فَارَقَ أَبُو طَالِبٌ نِيَاهُ الدُّنْيَا وَانْقَضَى أَجَلُهُ وَمَضَى
 زَمَنُهُ وَسَاوَى مِنْ هَلَكٍ فِي سَالِفِ الْأَعْوَامِ ثُمَّ تَوَفَّيْتُ السَّيِّدَةَ خَدِيجَةَ الْكَرِيمَةِ
 السَّخِيَّةِ أَفَاضَ اللَّهُ عَلَى صَبْرِهَا مِنَ الْبَرَكَاتِ وَأَمَطَهَا هَوَامِجَ الرَّحْمَانِ وَاسْكَنَهَا
 دَارَ السَّلَامِ ثُمَّ نَزَّجَ بَعْدَهَا عَائِشَةَ الْبَكْرِيَّةَ الَّتِي نَزَلَتْ صُورُهَا فِي مَنَابِرِ
 فِي سِرْقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ لَجَنَتْ مَعَ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ
 يُقَرِّئُكَ السَّلَامَ وَخَضَكَ بِالْأَكْرَامِ وَالنَّجْمَةِ وَيَقُولُ قَدْ زَوَّجْنَاكَ هَذِهِ الْبَكْرَةَ

مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ فَتَرَوْنَ بِهَا آتٍ فِي الْأَرْضِ يَا سَمِيَّ الْأَهْمِ عَلَى الْمَقَامِ فَدَعَا
 عَلَيْهِ آدَمُ وَأَخْبَرَهُ بِالْأَخْبَارِ السَّمَاوِيَّةِ فَرُوحَهُ بَعَاثَةً فِيهِ رُوحَهُ فِي الدُّنْيَا
 وَكَارِ الْمَقَامِ ۝ اللَّهُ عَظِيمُ قَبْرُهُ بِالْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ ۝ وَأَعْلَمُ لَنَا دُنُونًا وَالْأَشَامُ

وَلَمَّا بَلَغَ ﷺ اِحْدَى وَخَمْسِينَ سَنَةً دَعَاهُ مُوَلَاةُ الْحَضْرَةِ الرِّبَانِيَّةِ وَأَرْسَلَ
 إِلَيْهِ جِبْرِيلُ فَلَا طَفَهَ وَاقْطَاطُهُ مِنَ النَّامِ وَقَالَ لَهُ قَوْمٌ مِنْ مَنَامِكَ يَا مَطْلُوبُ
 الْحَضْرَةِ الْإِلَهِيَّةِ يَدْعُونَكَ إِلَى قَوْمِهِ بَارِئِ الْأَنَامِ فَقَدْ هَمَيْتَ لَكَ الْمَطَالِبُ
 الْإِحْسَانِيَّةِ وَقَدْ مَدَدْتَ لَكَ مُوَالِدًا الْإِنْفَامِ فَلَمَّا أَتَتْهُ مِنْ مَنَامِهِ أَضْجَعَهُ
 جِبْرِيلُ بَعْدَ أَنْ احْتَمَلَهُ مَعَ مِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ مِنْ جَانِبِ الْبَيْتِ إِلَى زَمْرَةٍ فَشَوَّ
 صَدْرَهُ وَطَهَّرَهُ بِالْمِيَاهِ الزَّمْرِيَّةِ ثُمَّ أَوْدَعَ فِيهِ مَا شَاءَ اللَّهُ وَحَمَرَهُ عَلَيْهِ بِخَالٍ
 ثُمَّ أَنَاهُ بِالزُّرْقِ مُسْرَجًا مُجَلِّمًا فَاسْتَصْعَبَ كَالْحَيَوَانَاتِ الشَّمْسُوسِيَّةِ فَقَالَ
 لَهُ جِبْرِيلُ مَا اسْتَحْيَى بِإِرْقٍ وَاللَّهِ مَا رَكِبَكَ خَلْقُكَ أَرَادَ عَلَى اللَّهِ مِنْ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْأَنَامِ
 فَاسْتَحْيَا حَتَّى زَفَضَ عِرْقًا ثُمَّ قَرَحَتْ رُكْبَةً فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهِ سَوَى
 إِسْرَافِيلُ أَطْرَافَ ثِيَابِهِ وَأَمْسَكَ جِبْرِيلُ رِكَابَهُ وَأَخَذَ مِيكَائِيلُ الزَّمَامَ وَعَلَا
 بِهِ الْجِبَالَ عَلَى جِبَالِ مَكَّةَ وَصَلَّى بِإِشَارَةٍ مِنْ جِبْرِيلَ فِي الْأَمَاكِنِ الزُّكِّيَّةِ وَعَمَرَ
 لَهُ فِي الطَّرِيقِ آيَاتٍ وَأَحْوَالَ عَظَامٍ وَلَمَّا وَصَلَ ﷺ بِبَيْتِ الْمُقَدَّسِ رَأَى الْأَنْبِيَاءَ
 جَمِيعًا قِيَامًا مِنْ جَمِيعَةِ بَنِيهِ فَأَذَنَ جِبْرِيلُ وَصَلَّى بَنِيَّ ﷺ رُكْعَتَيْنِ أَمَامًا
 فَيَا نِعَمَ الْمَنَامُورِ وَيَا نِعَمَ الْإِمَامِ ثُمَّ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَتَنَاءَ كُلُّ مِنْهُمْ عَلَى رَأْسِهِ بِمَا
 هُوَ أَهْلٌ لَهُ رَفَعَ بِهِ جِبْرِيلُ إِلَى السَّمَاءِ الْأُولَى فَأَذَا فِيهَا آدَمَ بِذَاتِهِ الْبَدْرِيَّةِ فَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ وَرَحَّبَ بِهِ وَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَرَفَعَ بِهِ إِلَى الثَّانِيَةِ فَأَذَا فِيهَا عِيسَى ابْنَ
 مَرْيَمَ النَّفِيَّةِ وَأَبْنِ خَالَتِهِ يُحْيَى الَّذِي أُوتِيَ فِي صَبَاهُ جَمِيعَ الْأَحْكَامِ وَرَفَعَ بِهِ إِلَى

الثالثة فأذ فيها يوسف صفاته الحسنية ورأى في الرابعة أذ ريس الذي
 رفعة الله أعلى مقام ورأى في الخامسة هرون الذي صفه الله في القرآن
 بالفصاحة اللسانية ورأى في السادسة موسى الذي شرفه الله معه
 بلذيد الكلام ورأى في السابعة إبراهيم عند باب الجنة الفردوسية
 فسلم عليه فردو رجب به وقال له يا محمد أبلغ أمك مني السلام

اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحية ○ واغفر لنا ذنوبنا والآثام

ولما وصل عليه السلام إلى السدرة المنتهى ورأى الجنة والنار بأعينه الراسية
 غشيتها سحابة فيها من كل لون فأتى جبريل ثم عرج به حتى ظهر لستوى
 سمع فيه صريف الأقدام فقبل عليه رب العزة وحياته وقال سل يا محمد
 تعط كل عطية فما زال الحبيب يسأل والكريم يجيبه حتى أرضاه وبلغه
 فوق ما رام ثم فرض عليه وعلى أمته في اليوم والليلة خمسين صلاة أداها
 فوجع وأخبر موسى بذلك فقال له ارجع وقل للتحفيف فإن أمك أقصر الأعم
 أعمار وأقلها أعمالاً وأضعفها في الأجسام فوجع وسأل التحفيف حتى
 جعلها خمسين في العمل وخمسين في الفضل والأجرية ثم أهبط إلى بيت المقدس
 فركب برفقه وجاء مكة والليل شديد الظلام ولما أصبح حدث الناس بما
 عاينه في الليلة المعراجية فمنهم من صدق ومنهم من كذب ورجع عن
 الإسلام فالمصدقون وأولهم أبو بكر فازوا بالسعادة الأبدية والمكذوبون
 وأولهم أبو جهل وآء وبالحية والحسرة والندامة وأسباب الانتقام ثم سأله
 عن بيت المقدس فأجابهم بأوصافه الحقيقية وأخبرهم بوقت مجيئهم
 فجاءت كما أخبر عليه أفضل الصلاة والسلام

اللَّهُمَّ عَظِّمْ قَبْرَهُ بِالْعَظِيمِ وَالتَّحِيَّةِ ○ وَأَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَالْآثَامَ
 وَلَمَّا بَلَغَ ﷺ مَا أَمَرَهُ بِهِ مَوْلَاهُ مِنَ الْقَوَاعِدِ الدِّينِيَّةِ وَأَظْهَرَ الْأَحْكَامَ وَحَطَرَ
 الْحَرَامَ وَعَمَّرَ بِالْإِنْفَامِ اجْتَمَعَتْ قُرَيْشٌ بِدَارِ النَّدْوَةِ وَعَقَدُوا لَهُمُ عَلَى قَتْلِهِ جَمِيعَةً
 وَكَانَ أَبُو حَضِلٍ هُوَ الْمُشِيرُ عَلَيْهِمْ بِهَذَا الْكَلَامِ فَزَلَ جَبْرِيلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ
 وَأَخْبَرَهُ بِأَخْبَارِهِمُ الْقَبِيحَةِ الضَّلَالِيَّةِ وَأَمَرَهُ بِالْهَجْرَةِ فَخَرَجَ لَيْلًا وَالنَّاسُ فِي
 مَضَاجِعِهِمْ نِيَامٌ فَأَمَى الْكَفَّارُ يَجْتَمِعِينَ بِبَابِهِ فَوَضَعَ عَلَى رَأْسِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ
 قَبْضَةً تَرَابِيَهُ وَلَمْ يُحْصَلُوا وَاللَّهُ فِي لَيْلَتِهِمْ إِلَّا السَّهَرُ وَالْقِيَامُ وَمَا زَالَ عَلَيْهِ
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَسِيرُ وَقَدْ فَازَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالصَّخْبَةِ وَالْمَعِيَّةِ
 إِلَى أَنْ دَخَلَ غَارَ ثَوْرٍ فَكَانَ لَهَا مَأْوًى وَسَمِعَ مِنْ عَيْنِ الْوَلَدِ اللَّثَامَ وَلَمَّا أَصْبَحَ
 اللَّهُ بِالصُّبْحِ وَأَصْنَاءُ بِالْأَنْوَارِ الْفَجْرِيَّةِ خَرَجَ الْكَافِرُ يَنْفِقُونَ أَثَرَهُ فِي الْجِبَالِ
 وَالْأَكَامِ فَلَمَّا دَنَوْا إِلَى الْغَارِ نَكِيَ الصِّدِّيقُ فَقَالَ لَهُ الرَّسُولُ ﷺ لَا تَخْزَنْ إِنَّ
 اللَّهَ مَعَنَا بَعَيْنَاهُ الْقَوِيَّةُ فَأَنَبَتِ اللَّهُ بِيَابَ الْغَارِ شَجَرَةً وَنَسَجَ الْعَنَكُوتَ عَلَى
 بَابِهِ بَيْنًا وَبَاطِلًا فَجَاءَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ هَذَا الْغَارَ قَدْ مَرَّ مِنْ مِيلَادِ مُحَمَّدٍ
 وَقَدْ خَابَتْ مَعَالِمُهُمُ الْأَذْكَاءُ فَرَجَعُوا وَقَدْ كَلَتْ مِنْهُمْ الْأَسْمَاعُ وَالْأَبْصَارُ
 وَخَسَلَتْ الْأَهْأَامُ وَمَكَتْ ﷺ بِالْغَارِ هُوَ وَصَاحِبُهُ سَوِيَّةً ثُمَّ خَرَجَا مِنْهُ
 أَنْ أَقَامَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَأَدْرَكَمَا سَرَقٌ فِي الطَّرِيقِ حَتَّى كَانَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَهُمَا وَقْدَارُ رَجْعَيْنِ
 أَوْ ثَلَاثَةَ فَضَرَعَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى رَبِّهِ فَسَاحَتْ قَوَائِمُ فَرَسِهِ فِي الْأَرْضِ إِلَى أَنْ بَلَغَتْ
 الرُّكْبَتَيْنِ وَكَانَتْ الْأَرْضُ صُلْبَةً قَوِيَّةً فَاسْتَعَاثَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَعَانَتْهُ
 وَلَوْلَا ذَلِكَ لَبَقِيَ إِلَى يَوْمِ الرَّبْعَاءِ ثُمَّ انْصَرَفَ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي تَرْبِيهَا
 فَتَنَى بِهَا مَسْجِدَهُ الشَّرِيفَ وَأَسَسَ قَوَاعِدَ الْإِسْلَامِ وَصَارَ لَهُ أَهْلًا النَّصْرَ

وَأَعْوَانَا وَاللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ فَأَصْبَحُوا نَحْوًا نَابِعْتِهِ الْإِحْسَانِيَّةَ وَأَقَامَ صَلَاةَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَكَنَ بِالْمَدِينَةِ فَكَانَتْ مَعْقَلَهُ حَيَا وَمَا وَهْمَتَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامِ

اللَّهُمَّ عَظِّمْ قَبْرَهُ بِالْعَظِيمِ وَالْحَيَّةِ ○ وَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَالْآثَامَ

صَلَاةَ اللَّهِ عَلِمَ خَارِ وَتَسْلِيمٍ مِنْ أَوْفَى لِحَدِّ صَفْوَةِ الْبَارِ وَحُبِّ الْبَلَدِ فِي قَلْبِي عَسَى أَنْ تَوْسِّلَ بَيْنِي أَقُولُ الْقَبْلَى أَمَّا سَلَى وَبَارِ وَحْيِي أَهْلَكَ وَيَا نَفْسِي يَا فَرْجَكَ وَيَا جِسْمِي فَقَدْ بَلَغْتَ يَقُولُ الْقَلْبُ يَا سَعْدَكَ نَفْسُ الرُّوحِ إِلَى الْبَشَرِ نَفْسُ النَّفْسِ يَا شَرَفِي يَقُولُ الْجِسْمُ يَا نَبِيَّ شَغِفَتْ حُبَّ هَارِيَّةِ غَدَا يَا نِيَّ وَبَتَّخِي تَرَى غَدَا يَا نِيَّ لَنَا وَكَتَبْتَ بِهِ يَا رَبِّ عَامِلَتَا	وَقَدْ وَالْأَصْفِيَّةَ الْإِحْيَا وَجَمْعُ الْأَلِ وَالْإِضْيَا وَمَدْحُهُ شَرَفُ الْفَكَارِ عَسَى أَنْ يَتَوَلَّاهُ قُورِي وَأَنْظُرَ خُسْرَى رُؤْيَا مُحَمَّدُ صَفْوَةُ الْمَوْتَى فَذَا الْخَنَازُ مَوْلَاكَ فَرِيدُ الْكَثْرَى حُلَّتْ فَذَا أَسِيدُ الْإِحْيَا بَلَغْتَ مِنْ الْحَبِيبِ كَيْدَ لَنَا بَيْنَ الْأَمَمِ ذِكْرِي فَذَا شَوْقِي وَمَوْتِي فَلَوْ لَقِيتُ فِي رَمِي غَدَا فِي الْحَشْرِ يَا نَبِيَّ بِهِ لَيْسَتْ أَنْسُ الْحَشَرَ مُحَمَّدُ صَفْوَةُ الْغَالِبِ وَقَرِينَا وَأَدْخَلْنَا	إِمَامُ الْأَنْبِيَاءِ الْأَبْرَارِ عَلَيْ طَهَ النَّبِيِّ الْأَوَّابِ وَنُورُهُ فِي الْوَرَسَارِ نَبِيْنَا الْمَصْطَفَى حَيَّ وَأَنْبَرُكَ بِحُجْرَتِهِ فَذَا السَّيِّدُ الْأَعْلَى بِهِذَا الْبَدَنِ الْبَشَرِ بِهِ رَبُّ الْعَالَمِ صَالِحِ وَضَعِ حَدَّكَ عَلَى الْأَعْيَانِ تَحْضُرُ وَيَا مُجْدِي فَذُنِّيْنَا وَفِي الْآخِرِ بِهِ دُنْيَا وَيَا تَحْفِي بَطْنُهُ الْمَصْطَفَى الْقُدُّ رَسُولُ اللَّهِ مُهْدِيْنَا بُوجْهِ نِيرَانِ هَزْزِ عَلَى طَهْرِ الْبَرَقِ الْكَائِبِ وَبِالْإِحْسَانِ أَوْصَلْنَا
--	--	--

وَجَدَ بِالْعَفْوِ الْعَبْدَ مِنَ الْخَائِفِ الزَّرَدِ وَبَلَغَهُ إِلَى الْقَصْدِ وَسَمِعَهُ مِنَ الْأَشْرَارِ

وَأَمَّا مُعْجَزَاتُهُ ﷺ الَّتِي خَصَّنَ بِهَا فِي حَيَاتِهِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَأَنْ شَارَكَهُ فِي بَعْضِهَا بَعْضُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ الْكَرَامِ فَمِنْهَا تَسْبِيحُ الْخَضْيِ كَقَوْلِهِ بِالْفَاظِ عَرَبِيَّةً وَكَلَامُ الضَّبِّ لَهُ فِي مَجْلِسِهِ مَعَ أَصْحَابِهِ الْأَعْلَامِ وَمِنْهَا النِّشْقُ وَالْقَمَرُ لَهُ فَلَقْنَيْنِ وَنَزُولُ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ وَعَوْدُ الشَّمْسِ بَعْدَ غُرُوبِهَا حَتَّى عَمَّتْ أَنْوَارُهَا سَائِرَ الْأَنْوَامِ وَمِنْهَا جَمْعُ الْجَمْعِ عَلَى فِرَاقِهِ لَمَّا خَطَبَ عَلَى غَيْرِهِ الْخُطْبَةَ الْجُمُعِيَّةَ وَانْفِجَارُ الْمَاءِ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ حَتَّى أَرْتَوَى وَتَوَضَّأَ مِنْهُ سَائِرُ الْأَقْوَامِ وَمِنْهَا كَلَامُ الْأَجْحَارِ لَهُ وَالِدَوَاتُ الْحَيَوَانِيَّةِ وَأَقْبَالُ الْأَشْجَارِ إِلَيْهِ سَاعِيَّةً بِأَلْقَادِمِ وَمِنْهَا نَفْلُهُ فِي الْمَاءِ الْحَلِيقَةِ فَاضْتَحَتْ عَلَيْهِ ذِلَالِيَّةٌ وَتَفَلُّهُ ﷺ فِي عَمَقِي عَلَى وَقْتَادَةِ فَبَرِئْنَا مِنَ الْأَلَامِ وَمِنْهَا تَرْيُّنُ الْأَرْضِ إِلَى مَشْيِ عَلَيْهَا بِأَفْدَامِهِ بِحُلُلِ النَّبَاتِ الشَّنْدَرِ سَيِّئَةٍ وَتَكْثِيرُ الْقَلِيلِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَظُهُورُهُ وَتَسْبِيحُ الطَّعَامِ وَمِنْهَا اضْطِلَالُ الْغَمَامِ لَهُ فِي الْأَوَاقِ الْحَرَّتِ وَظُهُورُ ثَأَرِ مَشْيِهِ فِي ضَمَنِ الْجِبَالِ وَلُحْيَاءِ شَاةٍ جَابِرٍ بَعْدَ مَا ذُبِحَتْ وَطُيْحَتْ وَشَهَادَةُ الْغَلَامِ وَكَأَنَّهُ لَا يَقَعُ الذَّبَابُ عَلَى جَسَدِهِ الشَّرِيفِ قَامَتِهِ بِهِيَّةً وَلَا يَرَى لَهُ خِيَا فِي الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَشَاوَى إِذَا مَا شَى الطَّوِيلُ مِنَ الْأَقْوَامِ وَمِنْهَا أَنَّ الْأَمِينَ جَبْرِيلَ قَامَهُ بِالْبَرَقِ مُسْرِعًا بِمِلَّةِ اسْرَائِيلَ وَرُؤْيَا لِلذَّاتِ الْأَقْدَسِيَّةِ وَرَكْبَتُهُ الْأَنْبِيَاءَ قَبْلَهُ بِالسَّجِّحِ وَلَا حِجَامَ وَفِي هَذَا الْقَدْرُ كَهَاتِهِ مَرْضِيَّتُهُ فَإِنَّ مُعْجَزَاتَهُ ﷺ كَثِيرَةٌ لَا تَحْضِي وَلَا تَحْظُرُهَا إِلَّا الْمَلَكُ الْعَلَامُ

اللَّهُمَّ عَظِّمْ قَبْرَهُ بِالْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ ۝ وَاعْفُ عَنَّا ذُنُوبَنَا وَلَا تَأْثِمَ

وَأَمَّا مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ كَلَالَةٍ وَخُلَاقَةٍ الْحَمِيدِ الزَّكِيَّةِ كَمَا رَأَيْنَاهُ مُسْطَرًّا عَنِ الْعُلَمَاءِ الْأَعْلَامِ فَكَانَ ﷺ مُحْفُوظًا بِالْهَدَايَةِ مُحْرُوسًا بِالْعِنَايَةِ مُحْفُوظًا بِكُلِّ

اذنه مشهور الفضائل مذكور في المحافل مرفوعا لواء العزلة منشور الاعلام
 عارفا بربه متوكلا عليه في حوائجه الحكيه صادا قافي قوله مخلصا في افعاله
 قائما بعبادة ربه حتى القيام زاهدا في دنياه راغبا في الدار الآخرويه عينا
 في مصالح اهله واصبالا لارحام عظيم القناعة اذا اشتد به سلطان
 الجوع تكفيه اللقمة الطعاميه ماشيا مع الارامل قاضيا حوائج الايام
 عفوا عن اساءه صفوحا عن ظلمه رءوفا بامته تأخذه عليهم شفقه
 القلبيه مجييا للاماء صابرا على البلاء والمخطوب العظام عفيف النفس لا
 يسأل احدا من خلق الله حاجة من حوائجه الضرورية دأب الحمد والشكر
 ان وجد شيئا اكله وان لم يجد شيئا نوى الصيام خافض الجناح للفقراء
 والمساكين والجماعة الضعافيه هين الجناح لينس بقط ولا غليظ ولا
 محتال ولا نمام ماشيا خلف اصحابه قائلا خلو اظفري الملائكة الرحمانيه
 امرابا المعروف ناهيا عن المنكر لا ينطق في مجلسه الا بصديق الكلام عابدا
 من الجوع بالحج امعاءه الاحشائيه وبين يديه مفااتي خزان الارض عافيا
 من الانعام وراودته الجمال ان تكون له ذهبافله مرض نفسه الابيه بل
 رضى حالته التي هو بها عليه الصلاه والسلام كامل الاداب امامشي في
 اماكن المدينه البهيئه مشدودا بالميزر مرحيا على وجهه اللثام

اللهم عطر قبره بالعظيم والحقه ۞ واغفر لنا ذنوبنا ولا تلام
 هذا وما اكل الله تعالى لنا ديننا واتم علينا نعمته الافضاليه اراد الله تعالى
 ان ينقله الى حظيرة قدسه ليكمل شرفه عليه الصلاه والسلام فان الله
 تعالى عليه اذا جاء نصر الله والفتح الى اخرها ليتعني نفسه الزكيه فعندها قال

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ نُعِيَتْ إِلَى نَفْسِي وَكَرِهْتُ مِنَ الشَّيْبِ وَالْعَجْزِ وَالِاسْتِغْفَارِ
 وَاسْتَعْدَ لِلثَّقَلَةِ فَعَاشَ بَعْدَهَا عَلَى الْخَدَى وَالزَّوَايَا حَتَّى كَانُوا ثَمَانِينَ مِنَ الْأَيَّامِ
 وَكَانَ ابْتِدَاءَ مَرَضِهِ فِي الْآخِرِ صَفْرَ وَمُدَّةُ ثَلَاثَةِ عَشَرَ يَوْمًا عَلَى الْمَشْهُورِ مِنَ
 الْأَقْوَالِ الْمُرُوتَةِ وَقَدْ رَوَى أَنَّهُ لَمَّا اشْتَدَّ كَرْبُهُ وَتَرَايَتْ بِهِ الْأَلَامُ خَرَجَ عَلَيْهِ
 عَلَى أَصْحَابِهِ حَتَّى صَعِدَ الْمِرْقَابَ الْمُنْبَرِّيَّ وَوَدَّ عَنْهُمْ كَمَا يُودِعُ الْوَالِدُ أَوْلَادَهُ وَعَظَّمَ
 بِاخْتِيَارِهِمْ لِقَاءَ اللَّهِ تَعَالَى حَتَّى حَاجَتْ قُلُوبُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ وَنَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ بِأَمْرِ
 عَالِمِ الْخَفِيَّةِ وَقَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ الْسَّلَامُ يُقْرَنُكَ الْسَّلَامُ وَيَسْأَلُكَ عَمَّا هُوَ عَالِمُ
 مِنْ أَحْوَالِكَ الْمَرْضِيَّةِ يَقُولُ كَيْفَ تَجِدُكَ فَجَابَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ هَذَا السُّؤَالِ وَالْإِسْفَهَاءِ
 بِقَوْلِهِ أَجِدُنِي يَا جِبْرِيلُ مَغْمُومًا وَاجِدُنِي يَا جِبْرِيلُ مَكْرُوبًا لِكُرْهِي مَا بِي مِنْ مَقْدَمَاتِ
 رُكَايَسِ الْمَنِيَّةِ لِيَبْلُغَ مِنَ الْمَقَامَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ أَعْلَى مَقَامٍ وَمَا زَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ
 يَعُوذُهُ لَمَّا أُنْسِيَتْهُ التَّوَدِّيْعَةُ إِلَى أَنَّ حَانَ الْوَقْتُ الَّذِي يُعْطِيهِ مُصِيبَتَهُ كَمَا
 أَنَّ نَذْوَابَ الْقُلُوبِ وَتَفَارِقَ الْأَرْوَاحِ الْأَجْسَامِ فَنَزَلَ عَلَيْهِ الْمَلِكُ الْمُتَوَكِّلُ
 بِقَبْضِ أَرْوَاحِ الْخَلَائِقِ الْوُجُودِيَّةِ فَوَقَفَ بِالْبَابِ مُسْتَأْذِنًا فَقَالَ جِبْرِيلُ
 يَا مُحَمَّدُ هَذَا مَلِكُ الْمَوْتِ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْكَ وَلَمْ يَسْتَأْذِنْ عَلَى أَدِمِي قَبْلَكَ وَلَا
 يَسْتَأْذِنُ عَلَى أَدِمِي بَعْدَكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامِ فَأَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ وَبَدَأَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ
 بِالْحَيَّةِ وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ وَأَمَرَنِي أَنْ أَطِيعَكَ
 فِي كُلِّ مَا أَمَرَ بِأَخِيرِ الْأَنَامِ أَنْ أَمُرَنِي أَنْ أَقْبِضَ رُوحَكَ قَبْضُهَا بِأَعْظَمِ شَفِيقَةٍ
 وَأَنْ أَمُرَنِي أَنْ أَتْرَكَهَا زَكِيمًا يَا نُورَ الظَّلَامِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ امْضِ يَا أَمْرَتِي بِهِ مِنْ قَبْرِ
 رُوحِي أَنْ شِئْتُ فَإِنِّي أَخْبَرْتُ لِقَاءَ رَبِّ الْعَرْشِ الْأَبَدِيِّ فَقَالَ جِبْرِيلُ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ هَذَا آخِرُ مَوْطِئِي مِنَ الْأَرْضِ أَمَا كُنْتَ حَاجِي مِنَ الدُّنْيَا يَا غَايَةَ الْمَرَامِ

اللَّهُمَّ عَظِّمْ قَبْرَهُ بِالْعَظِيمِ وَالتَّحِيَّةِ ○ وَأَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَالْآثَامَ
 وَلِمَا شَرَعَ مَلَكُ الْمَوْتِ فِي قَبْضِ رُوحِهِ الزَّكِيَّةِ أَخَذَ جَبِينَهُ فِي الْعَرَقِ مِنْ شِدَّةِ
 الْأَلَامِ فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ بِأَعْلَى فَصَاحَةِ لِسَانِيهِ وَثَنِي بِالْحَمْدِ لِلَّهِ لِأَنَّهُ قَادِمٌ عَلَيَّ
 أَجَلَ مَنْزِلَةٍ وَأَعْلَى مَقَامٍ وَلَمَّا نَزَلَتْ بِهِ الْعِمْرَاتُ وَأَخَذَتْهُ السَّكَرَاتُ الْكَرْبِيَّةُ
 قَالَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَارْكَبْ أَبَتَاهُ فَقَالَ لَهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لَا رَكْبَ عَلَيَّ أَبِيكَ بَعْدَ الْيَوْمِ
 مَكَدًا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ الْقُدُورَةُ الْإِمَامُ وَكَانَ فَوْقَ رَأْسِهِ قَدَحٌ فِيهِ مَاءٌ فَكَأَ
 يَأْخُذُ مِنْهُ بِيَدِهِ الشَّرِيفَةِ وَيَسْمَحُ بِهِ جَبْهَتَهُ الْوَضِيعِيَّةَ وَهُوَ يَتَأَلَّمُ بِمَاحِلٍ
 بِهِ مِنَ الْخُطُوبِ الْعَظَامِ ثُمَّ جَعَلَ يَقُولُ اللَّهُمَّ الرِّفْقَ الْأَعْلَى فَهُوَ آخِرُ كَلَامِهِ
 قَالَهُ فِي هَذِهِ الدَّارِ الدِّيُونِيَّةِ إِلَى أَنْ يَقْضَى نَجْبُهُ وَكُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَإِنْ وَسَّخَى
 وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَذَلِكَ فِي يَوْمِ الْأَشْتَيْنِ فُحِّلَ بِالْمُسْلِمِينَ مَا
 حَلَّ مِنَ الْكَرْبَاتِ الَّتِي تَعْرِجُ الْأَقْلَامُ عَنْ أَنْ تَضْبُطَ لَهَا كَيْفِيَّةٌ وَمَا جَ النَّاسُ
 بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ فَمِنْهُمْ مَنْ غَابَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَعْيَى عَلَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ أَرَسَ وَمِنْهُمْ
 مَنْ أَقْعَدَ فَلَمْ يَسْتَطِعِ الْقِيَامَ وَكَانَ أَجْرُ النَّاسِ كُلِّهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَخَذَ
 بِقَامِ سَيْفِهِ وَقَالَ لَا أَسْمِعُ أَحَدًا يَقُولُ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْأَرْضُ رَسَتْهُ
 بِسَيْفِي هَذَا فَيَا لَهَا مِنْ مُصِيبَةٍ وَكَرْبَةٍ وَبَلِيَّةٍ رَشِقَتْ نَبَالُهَا بِصِمِيمِ أَقْدَانِ أَهْلِ
 الْإِسْلَامِ فَطَلَبَ النَّاسُ بَابَكُمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَكَانَ غَائِبًا فَأَقْبَلَ وَعَيْنَاهُ تَهْمُلَانِ
 وَزَفْرَانُهُ تَرْدَدُ وَقَدْ ثَبَّتَهُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ مِنْ عَنَائَةِ رَبَّانِيَّةٍ فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ
 ﷺ فَأَبَى عَلَيْهِ وَكَشَفَ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِهِ وَقَبْلَهُ وَقَالَ طُبْتُ حَيَاؤِي وَأَنْتَ تَطْعَمُ
 لِمَوْتِكَ مَا لَمْ يَنْقُطْ لِمَوْتِ أَحَدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلَكَ وَجَلَّ مَقَامُكَ عَنْ أَنْ تُذَرَّكَ
 الْأَهْلَامُ ثُمَّ سَجَّاهُ بِالْثَّوْبِ وَقَدْ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ ﷺ وَنَزَلَ بِكَلَمِ النَّاسِ يَقُولُ لِمَ يَمُوتُ

خَيْرُ الْبَرِيَّةِ فَقَالَ ابُوبَكْرٌ اجْلِسْ يَا عُمَرُ فَإِنِّي أَنِجِلِسُ مَا حَصَلَ لَهُ مِنَ الدَّهْشَةِ
وَالْحَرْنِ وَاسْتَمَرَ عَلَى الْقِيَامِ فَأَقْبَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ وَتَرَكُوا عُمَرَ فَقَالَ مَا بَعْدُ مِنْ كَادٍ
يَعْبُدُ مُحَمَّدًا فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ يَعْبُدُ النَّاسُ
وَأَنَّى عَلَى اللَّهِ تَعَالَى كُلُّ مَرْتَبَةٍ ثُمَّ قَرَأُوا مَا مَحَمَّدٌ أَلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ إِلَهَ
فَكَانَ النَّاسُ لَا يَعْلَمُونَ حَتَّى تَأْتَاهَا ابُوبَكْرٌ فَتَلْقَى النَّاسَ مِنْهُ كُلَّهُ عَلَى التَّمَامِ ثُمَّ أَمَرَ
بِتَمْيِزِهِ فَشَرَعُوا فِيهِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ الرُّوحَانِيَةِ فَعَسَلَهُ عَلَى فِي قَيْصِهِ وَالْعَبَّاسُ
وَأَبْنَةُ الْفَضْلِ يُعَيَّنَانِهِ وَقَمَّ وَأَسَامَةُ وَشُقْرَانُ مَوْلَاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَصُبُّونَ الْمَاءَ وَأَعْيَنَهُمْ
مَعْصُومَةٌ مِنْ وَرَاءِ السُّتُورِ هُمْ فِي غَايَةِ الْإِعْتِمَادِ ثُمَّ كَفَّنُوهُ فِي ثَلَاثَةِ أَثَوَابٍ بَيْضَ سَحُولِهِ
وَصَلَّتْ عَلَيْهِ الرِّجَالُ فَرَادَى بَعْدَ أَنْ صَلَّتْ عَلَيْهِ مَلَائِكَةُ الْمَلِكِ الْعَلَامِ ثُمَّ
صَلَّتْ عَلَيْهِ النِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانُ بِوَصِيَّةٍ مِنْهُ فِي حَيَاتِهِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَدَفِنَ فِي مَوْضِعٍ
مَا بَقِيَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ثُمَّ أَحْيَاهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي قَبْرِهِ وَتَعَرَّضَ عَلَيْهِ أَعْمَالُهُ
صَالِحَةٌ وَخَبِيثَةٌ فَيَفْرَحُ بِالصَّالِحَةِ وَيَسْتَغْفِرُ لِلْبُئْسَةِ عَلَى الدَّوَامِ
فَجَرَّاهُ اللَّهُ عَنِ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا فَهُوَ الرَّحْمَةُ الْعُمُومِيَّةُ وَادْخَلَتْ أَجْمَعًا
فِي شِفَاعَتِهِ وَسَقَانَا مِنْ حَوْضِهِ وَمَتَّعَنَا بِرُؤْيَيْهِ فِي دَارِ السَّلَامِ

اللَّهُمَّ عَطِّرْ قَبْرَهُ بِالْعَظِيمِ وَالْحَيِّهِ ۝ وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَالْآثَامَ

وَأَمَّا فَضَائِلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ مُفَارَقَتِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَوِيَّةَ فَهِيَ كَثِيرَةٌ جَلَّتْ عَنْ أَنْ
تُحْضَرَهَا الْأَفْلَامُ وَلَكِنْ نُرِدُّ نُبْدَةً مِنْهَا تَبْرَكَ بِكَ بِذِكْرِ مَفَاخِرِ الْعِطْرَةِ وَرِجَاءُ
أَنْ تَنْظُرَ فِي سَلَكِ مَحَبَّتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَقَوْلٌ قَدْ رُوِيَ أَنَّهُ حِينَ يَنْفِجُ أَسْرَارُ
فِي الصُّورِ نَفْخَةُ الْقِيَامِ يُرْسِلُ اللَّهُ جَبْرِيْلَ وَمِيكَائِيلَ بِالْحُلَّةِ وَالْبَرَقِ إِلَى حَضْرَتِهِ
الْمُحَمَّدِيَّةِ فَيَقْفَانِ عِنْدَ قَبْرِهِ الشَّرِيفِ يُنَادِي جَبْرِيْلُ بِإِطْلَافِ السَّلَامِ فَيَنْتَبِهُ

الْمُصْطَفَى ﷺ مِنْ رَوْضَتِهِ يَنْفُضُ التُّرَابَ عَنْ رَأْسِهِ الشَّرِيفِ فِيصَاحُ بِهِ جِبْرِيلُ
 وَيَسْدُوهُ مِيكَائِيلُ بِالْحَيَّةِ فَيَقُولُ يَا جِبْرِيلُ بَشِّرْنِي بِمَا آتَاكَ مِنَ النِّعَمِ الْمَلِكُ
 الْعَلَامُ فَيَقُولُ يَا مُحَمَّدُ قَدْ تَرَبَّسْتَ لِقَدْ وَوَمَكَ الْجَنَانُ الْفَرْدُوسِيَّةُ وَتَخْتَرُ
 لِلْقَائِلِ الْخُورُ وَالْوَلَدَانِ الْعُظَامُ فَيَقُولُ لَسْتُ عَنْ هَذَا أَسْأَلُ إِنِّي أَمْتِي يَا جِبْرِيلُ
 فَيَقُولُ مَا انْشَقَّتْ لَأَرْضٍ عَنْ أَحَدٍ قَبْلَكَ مِنَ الْخَلَائِقِ الْقَبْلِيَّةِ وَالْبَعْدِيَّةِ
 بَلْ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ ظَهَرَ وَأَوَّلُ مَنْ يَشْفَعُ وَأَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ يَا بَدْرَ الْقَمَامِ
 ثُمَّ يَجْمَعُ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ وَخَطِيبُهُمْ صُفُوفُ الْمَلَائِكَةِ
 السَّمَاوِيَّةِ فَيَجْعَلُ الْمَوْتَى لِلْمُؤْمِنِينَ تَحِيَّةً وَلِلْكَافِرِينَ تَجْلِيلَ غَضَبٍ وَاسْتِقَامَ
 فَيَقْدِمُ الْمُصْطَفَى ﷺ وَيَخْرُجُ سَاجِدًا تَحْتَ الْعَرْشِ وَهُوَ مُخَذَّرَةٌ بِجَامِدِ سِنِيهِ
 وَيَقُولُ فِي سَجْدَتِهِ أَمْتِي أَمْتِي سَلِّمْهَا وَمَحْجَاهَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ فَيَنَادِي يَا
 مُحَمَّدُ ذَرَفْ رَأْسَكَ وَسَلِّمْ لِعَطِّ وَاشْفَعْ تَشْفَعُ يَا كَامِلَ الْمَرْزِيَةِ فَيَشْفَعُ ﷺ
 فِي فَضْلِ الْقَضَاءِ فَتَنْصَرِفُ الْكَفَّارَةُ إِلَى النَّارِ وَالْمُسْلِمُونَ إِلَى دَارِ السَّلَامِ فَيَقُولُ
 اللَّهُ مَرَجَبًا بَعْدَ دُرُورٍ قَدْ أُعْطِيتُمْ يَا عِبَادَ أَوْفَرَ عَطِيَّتِهِ أَنَّهُ ضِيؤِي
 وَجِيرَانِي وَخَيْرِي مِنْ خَلْقِي أَحَبُّكُمْ رِضَائِي وَأَسْكَنُكُمْ دَارَ الْمَقَامِ فَيَسْكُنُونَ
 قُصُورًا مُشْرِفَةً عَلَيْهِ وَيَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَعَمَّقُونَ بِغَايَةِ الْإِنْعَامِ وَيَتَفَكَّهُونَ
 وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خَضِرًا سُنْدُسِيَّةً مُتَكِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا
 شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا وَلَا نَصَبًا وَلَا لَعُوبًا وَلَا لَوْمَةً لَوْ أَمَّ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانُ
 مُخَلَّدُونَ بِأَكْوَابِ بَارِقِ جَوْهَرٍ هَانِفِيَّةٍ يُسْقَوْنَ فِيهَا مِنْ رَحِيقِ مَخْمُومَةٍ حَمَامِيَّةٍ
 فَيَأْنَعُمُ الشَّرَابُ بِالْحُسْنِ هَذَا وَسَأَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُخَيَّرَ لَنَا وَلَكُمْ وَلِالَّذِينَ وَلَدُوا لَكُمْ
 وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ خَلْقِهِ السَّعَاءَ الْأَبَدِيَّ وَيُسَكِّنَ الْجَوْزَ الْكَرِيمَ فِي دَارِ السَّلَامِ

اللَّهُمَّ عَظِيمُ قُدْرَةٍ بِالْعَظِيمِ وَالتَّحِيَّةُ ○ وَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا
 اللَّهُمَّ يَا عَالِمَ الْأَسْرَارِ الْخَفِيَّةِ يَا مَنْ أَحَاطَ عِلْمُهُ بِالْيُسُورِ وَالْأَيَّامِ يَا مَنْ أَسْمَاءُ بَقْدَرِ
 يَا مَنْ لَا يَغْفُلُ أَبَدًا وَلَا يَنَامُ يَا مَنْ الْأَرْضُ بِحِكْمَتِهِ مَدْحِيَّةٌ يَا مَنْ لَا يَفْتَقِرُ لِخَلْقٍ قَبْلَ
 قَامَ يَا مَنْ حَوَاجُ خَلْقِهِ عِنْدَهُ مَقْضِيَّةٌ يَا مَنْ لَا يَخِيبُ مَنْ قَصَدَهُ بَلْ يُعْطِيهِ فَوْقَ
 أَقْرَبَتْ الْحَقِيقُ إِلَى ذَاتِهِ الْأَحَدِيَّةِ وَهُوَ سَجَانُهُ وَتَعَالَى عَنْهُمْ وَمَنْ اسْتَعَزَّ بِهِ
 يَا مَنْ تَقَرَّبَ إِلَى عِبَادِهِ بِالْإِيمَانِ وَالْمُنَى وَالْعَظِيمِ وَشَمْلُ الْخَشَاءِ جَمِيعِ الْأَنَامِ نَسْأَلُكَ بِأَنْوَارِ ذَلِكَ الْقَدْرِ
 الَّتِي بِهَا كُلُّ حَادٍ اسْتَقَامَ وَتُسَوَّلُ إِلَيْكَ بِنُورِ دَانِيَتِكَ الْمَصْطَفِيَّةِ اللَّهُ اسْتَصْبَا
 الْمُؤْمِنِينَ وَزَالَ عَنْهَا الظَّلَامُ وَبَالَهُ وَصَحَابَهُ ذَوِي النُّفُوسِ الرُّكْبَةِ وَنُجُودِ الْأَيْمَةِ
 أَنْ تَمْتَنَّا بِرَحْمَتِكَ وَبِرُكَاكِكَ رَبَّانِيَّةٍ وَتُعَسِّتَنَا فِي عَجَارِ اللَّطْفِ وَالْإِنْعَامِ وَتُبْعَ عَنَّا كَرَمَ
 وَكَرِيمَةً وَبَلِيَّةً وَتَكْفِينَا شَرَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَتَكْسُوْنَا جَلَابِيبَ الْمَعْرِفَةِ وَالْعِصْمَةِ وَتَوَسِّلَ
 الْأَعْمَالِ الْخَالِصَةِ الْمَقْبُولَةِ الْمَرْضِيَّةِ وَتَجْنِبَنَا مِنَ الْإِسَاءَةِ وَالْخَيْرِ الْإِنْعَامِ وَتَعْفُوْنَا عَمَّا
 مِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ وَتُخَوِّعَنَا الذُّنُوبَ وَالْإِنْعَامَ وَتُسْتَرِّبَنَا جَمِيعًا فِي هَذِهِ الدَّارِ الدُّنْيَةِ وَلَا
 خَلْقِكَ فِي يَوْمٍ تَزَلُّ فِيهِ الْأَقْدَامُ وَتُسَوَّلُ فَبُضْرُوكَ كَيْبِدُكَ رَبَّانِيَّةٍ وَتُجَنَّبَ
 نَاطِقِينَ بِشَهَادَةِ الْأَنْسَاءِ وَتُعَسِّتَنَا عِنْدَ الْمَلِكِينَ الْجَوَابِ بِأَلْفِ الْأَيْمَةِ وَتُسَوَّلَ
 الْوَحْشَةِ وَالصَّبْرِ وَالظَّلَامِ وَتُلَطِّفَ بِنَا فِي مَخْطَاؤِ شُورِنَا وَتُخَسِّرَ بِنَا فِي دَرَجَةِ حُجَّتِنَا
 وَتُخَلِّقَ فِي شِقَاؤِنَا نُورًا حَقِيقَةً وَتُعَسِّتَنَا عِنْدَ الصَّارِطِ الْمُسْتَقِيمِ بِالنُّورِ السَّيِّدِ الدَّامِ وَتُرَفِّقَ
 النِّعَمَ الدِّيْمُومِيَّةَ وَتُعَسِّتَنَا النَّظْرَ فِي جَهَنَّمَ الْكَرِيمِ فِي دَارِ الْمَقَامِ وَصَلِّ اللَّهُ وَسَلِّمْ عَلَى مَنْ
 الْكَأْسَامُ دَرَجَاتُ حُسْنِهِ الْعَبِيَّةِ وَعَلَى الْوَصِيِّ الْبَرِّ الْكَرَامِ صَلَاتُكُمْ وَسَلَامُكُمْ
 اللَّهُمَّ وَتُعَسِّتَنَا فِي سَائِرِ أَهْلِ طَاعَتِكَ الْحَسَنِ وَتُجَلِّسَ عَلَيْنَا الْفَرَسَ الْمَشَاهِدَ
 وَتُخَوِّرَ النَّظْرَ إِلَى جَمَالِكَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى ذَلِكَ فِي الْإِفْتِتَاحِ وَالْإِحْسَانِ



